

المشروع الحضاري الإسلامي

الدكتور / محمد عمارة

دار السلام

الطباعة والنشر والتوزيع

المشرفة على الحضرة الأستاذية

تأليف
دكتور محمد عمارة

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بين يدي دراسات هذا الكتاب

في هذا الكتاب ثلاث دراسات عن ثلاثة من أعلام الفكر في عصرنا الحديث والمعاصر .

السيد / محمد رشيد رضا [١٢٨٢ - ١٣٥٤هـ / ١٨٦٥ - ١٩٣٥ م] .

والدكتور / عبد الرزاق السهوري باشا [١٣١٣ - ١٣٩١هـ / ١٨٩٥ - ١٩٧١ م] .

والأستاذ / ميشيل عفلق [١٣٢٨ - ١٤٠٩هـ / ١٩١٠ - ١٩٨٩ م] .

ولكل واحد من هؤلاء الأعلام مشروعته الفكرية المتميز ، الذي ينحاز إليه كثيرون ، وينحاز دونه كثيرون .

فرشيد رضا ، ينحاز إليه أغلب السلفيين ، ويرونه إماماً من أبرز أئمة السلفية في العصر الحديث .

والسهوري ، هو الحجة المنفرد في وضع القانون المدني ، وشرح هذا القانون المدني . وفي وضع المقومات الدستورية والقانونية للعديد من الدول العربية التي استقلت في القرن العشرين .

وميشيل عفلق ، هو أبرز منظري التيار القومي العربي على الإطلاق .

والغريب - في حياتنا الفكرية - هو كثرة القراء الذين ينظرون
« بعين واحدة » ، ذات « بُعد واحد » ، وليس « بالعين اللّامة والجامعة » .
فالذين يتحمسون لرشد رضا ؛ كثيرون منهم يرفضون
السنهوري . وميثيل عفلق ، دون قراءة لأي منهما !

والذين يتلمذون على السنهوري ، كثيرون منهم لا يكلفون
أنفسهم الاهتمام بمشروعه الفكري الإسلامي لتجديد الفقه
الإسلامي وتقنيته ، والتأسيس لإسلامية الدولة والمدنية في
نهضتنا الحديثة . وهو المشروع الذي يسلك السنهوري - بحق -
في سلك أئمة الفقه الإسلامي ، ويؤنه مكاناً ملحوظاً بين دعاة
الإصلاح بالإسلام .

والذين يتعصبون لميثيل عفلق ، أغلبهم لم يتبعوا تطور موقفه
الفكري من مرجعية الإسلام ومحوريته في المشروع القومي
والنهضة الحضارية للأمة . وهو التطور الذي قاده من موقع :
« القومية أولاً » إلى موقع : « الإسلام أولاً » - .

ومهمة هذه الدراسات الثلاث ، هي دعوة هذه الفصائل
الثلاثة ، في حياتنا الفكرية ، إلى قراءة الآخرين . وإلى اكتشاف
مساحات الأرض المشتركة بين أعلام هذه الفصائل ، وخاصة
في ميدان المرجعية الإسلامية للنهضة الحضارية لأمتنا .

إنها دراسات « تدرب » العقل العربي والمسلم على الانفتاح
على الآخرين . وعلى التفاعل مع ثمرات إبداعاتهم ، سواء
بالاتفاق أو الاختلاف ، وإلى اكتشاف نقاط الاختلاف ،

ورؤيتها في ضوء مساحات الاتفاق .

وسيكشف القارئ لصفحات هذا الكتاب المقام العالي للإسلام في المشاريع الفكرية لهؤلاء الأعلام . ومساحة الأرض المشتركة التي يجتمعون عليها حول مرجعية الإسلام في النهضة الحضارية المنشودة ، وذلك عندما « تبرئه » قراءة هذه الدراسات من « آفة التحندق الفكري » المتفشية في حياتنا الثقافية المعاصرة .

إنها « رحلة تمرين » على المنهاج الذي نراه صحيحًا وضروريًا ونافعًا للباحثين والقراء . منهاج الاحتضان لكل تراث الأمة ؛ القديم منه والحديث ، والإفلاخ عن الأحكام المسبقة التي يتوارثها الكثيرون بالنعنعات دونما براهين أو بينات . وتأسيس القبول أو الرفض على الرؤية الذاتية والتلقي المباشر من المصادر الأصلية ، وليس على مجرد السماع ! .

وهي « رحلة فكرية » نأمل أن تذيب وتزيل الكثير من « الحواجز الوهمية » التي ارتفعت « أسوارها الصينية » بين الدين جمعتهم وربطتهم درجات متفاوتة من الإيمان بالمرجعية الإسلامية لمشروعنا النهضوي المنشود .

وإذا أثارت هذه الدراسات قدرًا من « القلق الفكري » لدى العديد من القراء . فإن هذا أمر مطلوب ومقصود . فـ « القلق الفكري » بعضه مطلوب للتجدد . والحيوية . وتحريك المياه الراكدة والآسة في حياتنا الثقافية المعاصرة . والكتاب الذي لا يعثر في قارئه شيئًا هو كتاب لا خير فيه ! .

والله نسأل أن يتقبل هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم . وأن
يحقق المقاصد المرجوة من ورائه . إنه ، سبحانه ، خير
مستول .. وأكرم مجيب ^(١) .

دكتور / محمد عسّارة

(١) لمزيد من التفاصيل حول دراسات هذا الكتاب ، انظر كتابا [مسلمون
ثوار] - فصل ٥ رشيد رضا ، طبعة دار الشروق - القاهرة سنة ١٩٨٨م
و[إسلاميات السنهوري باشا] طبعة دار الوقاء - مصر - سنة ٢٠٠٣م
و[الدكتور عبد الرزاق السنهوري] طبعة دار الرشاد - القاهرة - سنة
١٩٩٩م ، و[التيار القومي الإسلامي] طبعة دار الشروق - القاهرة - سنة
١٩٩٦م .

المشرف على الحضارة الإسلامية

١ - رشيد رضا :

منار الإحياء والتجديد

٢ - السنهوري باشا :

إسلامية الدولة والمدنية والقانون

٣ - ميشيل عفلق :

من القومية أولاً .. إلى الإسلام أولاً

...

١ - رشيد رضا مار الإحياء والتجديد

النشأة . والرحلة

في قرية « تقمبون » التابعة « لمتصرفية » ضربس نشأ ، ولد
« السيد » محمد رشيد رضا [١٢٨٢ - ١٣٥٤ هـ ، ١٨٦٥ -
١٩٣٥ م] وهو محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين
بن محمد بهاء الدين بن ملا علي حبيبه وأسرته « شريفة » نسبت
ها حرت من بعدد و متفرقت في « القمبون » وكانت ولادته في
(٢٧ جماد الثاني سنة ١٢٨٢ هـ / ١٨ أكتوبر سنة ١٨٦٥ م)

وقد سلك منهجه طريق تعليمه ديني ، فدرس
بمدرسة اوجسة الإسلامية - في طرابلس - ثم درس في
بيروت وحصل علوم الإسلام والعربية ، على منهج شبيه
بمنهج لأرهر الشريف في ذلك التاريخ

وقد مال في تكوينه العسكري والعملي ، إلى علوم
« برواية » و « منطق » و « المأثورات » ثم حدثت به نفقة بوعيه
بعد أن قرأ كتاب « حجة الإسلام أبو حامد غري » ، ٤٥٠
٥٥٠ هـ / ١٠٥٨ - ١١١١ م] « إحياء علوم الدين » فتنقل به
هذا الكتاب إلى لرهه و متصوف والسكك ، وبحرط في سلك
مريدي « الطريقة نقشبندية » وبحرط في العمل بدعوى ،
مشعلًا بأوعظ وإرشاد - في قريته والقرى المحيطة فمدرس
على الخصدة الوعظية ثم طمح إلى الكتابة ، فكتب كتابًا عن
[الحكمة الشرعية] ، وشر مقالًا موصولًا عن الأخلاق في إحدى

لصحف وصاع بعض أفكاره شعرا منظوما
وعقب حصية أنفها سميت بالحرارة في أحد محفل
بحضرة ولي طربس : عين عصوا في شعله معارف
بمتصرفية الولاية العثمانية .

وفي شامة وعشرين من عمره [١٣١٠ هـ / ١٨٩٢ م]
حدث له الانقلاب الأعظم في فكره وروحته ، وحدث بعد ذلك
في محفوظات وندوة بعض أعداد مجله [العروة الوثقى]
التي أصدرها في باريس [١٣٠١ هـ / ١٨٨٤ م] حصل ندين
لأفندي [١٢٥٤ - ١٣١٤ هـ / ١٨٣٨ - ١٨٩٧ م] ولإمام
محمد عبده [١٢٦٥ - ١٣٢٣ هـ / ١٨٤٩ - ١٩٠٥ م]
فأخذ بعد فرعه هذه الأعداد يبحث عن مجموعته يكمله
لأعداد هذه المجلة ثمانية عشر فوجده في مكتبة أساده
حسن خسر [١٢٦١ - ١٣٢٧ هـ / ١٨٤٥ - ١٩٠٩ م] ،
فسمح ، وأكب على درستها ، وفقه أسبوعها وفكرها
ومباحها ، ومقاصدها فتعبرت بذلك صورة الإسلام في فكره .
وتبدلت صورة المسلم المودعي لديه ، وتعبرت أولويات الإصلاح
الإسلامي للواقع الذي يعيش فيه المسلمون وبعد وصف هو
هذا لانقلاب عسكري أدى حدثه ، فصار ثم بي
رأيت في محفوظات والذي بعض نسخ (العروة الوثقى) ، فكان
كل عدد منها كسبك من الكهنة ، اتصل بي فأحدث لي نفسي
من الهرة والانفعال والحرارة والاشتغال ما قدف بي من طور إلى
طور ومن حال إلى حال كان الأثر الأعظم لتلك المقالات
الإصلاحية الإسلامية ، وبليه تأثير المقالات السياسية في المسألة
مصرية والمشورة بأعداد المجلة - والذي علمته من نفسي ومن

عبري ومن لتاريخ أنه لم يوجد لكلام عربي في هذا العصر ولا في قرون قبله بعض ما كان لها من إصدية موقع الوجدان من القلب، والإقناع من العقل، ولا حد للملاعة إلا هذا (١)

قد بعته [لعمرة الوثقى] من رعد نصريه بتشدية في ادب والإصلاح لاجتماعي والسياسي، أي اسقيه الإسلام التي أحيتها مدرسه لأفغاني ومحمد عبده واسبى نور من بروح ومحمد، بين الدنيا والآخرة، بين خلاص الفرد وتحرير الأمة، بين عمرة لإنسان وإنمائه أمته الإسلامية بعباس فتعنه رشيد رضا من هذه الحقبة كما يقول هو أن الإسلام ليس روحانيًا أحاديًا فقط، بل هو دين روحاني جسماني، أخروي دنيوي، من مقاصده هدية الإنسان إلى أسبده في الأرض باحث، ليكون حبيبه لله في تقرير الحق والعدل ولقد أحدث لي هذا الفهم الجديد في الإسلام رأيًا قويًا لدي كنت أراه في إرشاد المسلمين، فقد كان همي قبل ذلك محصورًا في تصحيح عقائد المسلمين، وبهيمهم عن احترامات، وحثهم على انطاعات، وترهيدهم في الدنيا فتعلقت نفسي بعد ذلك بوجوب إرشاد مسلمين عامة إلى المدينة، والمحافظة على ملكهم، وإعارة الأمم تعريفة في لغوم والقون والصاعاب، وجميع مقومات الحياة فطفت أستعد لذلك استعدادًا (٢)

ومد ذلك التاريخ، وكأثر من آثار هذا السجور عميق، بطبع رشيد رضا إلى أن يكون مريدًا في مدرسة جامعة للإسلامة

(١) رشيد رضا [تاريخ أسد الأمة] ج ١ ص ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢ ص ٨٥
 (٢) انصهر السبب ج من ٨٥ - ٨٥

مدرسة لأفغاني ومحمد عبده الداعية إلى تجديد الإسلام
والإحياء الديني ، وتجديد الأدب بتجديد الدين . وذلك بدلاً من
موقع « مريد » في « طريقه النقشندية » التي يسحب عليها
مريد من الأدب إلى حد ما ، ومن الهندسة إلى حد كبير . فكيف
بني لأفغاني - الذي كان يعيش في لاهور ، حسن تقصير
لدهي بنسختين عبد خميد [١٢٥٨ - ١٢٣٦ هـ - ١٨٤٢

١٩١٨ م] بني عليه ويطالع يتسلم على يديه

سيد توفيق الأفغاني [١٢١٤ هـ ، ١٨٩٧ م] عرف
لرشيد رضا « على بحيرة إلى مصر ، حيث الإمام محمد
عبده . صامخ إلى أن يكون موقعه من الأمتد الإمام هو موقع
محمد عبده من حماد بن مذكّر أن صاح الخربة مسبه
في مصر ضروري تحقيق صموحه الجديد . وبهذه « فقد
كتب أعتقد أن سعد بن كنه يعني صائق قد بعث في
سورية ، وأنه لا يمكن أن يظهر هذا الاستعداد للعمل إلا في
مصر ، إذ فيها من الخربة نفقوده في ثلاثين عاماً »

وحتى يقوم برحلة هذه ، أذكر نقاد من آخره خبره
« حجج ونفقود » ، ثم تيسر إلى إحدى سفن مسجده إلى
مينا (إسكندرية ، فوصلها مساء الجمعة (٨) حب مسه
١٣١٥ هـ (١٠ ديسمبر سنة ١٨٩٧ م) وفي يوم سبي
ذهب لزياره لأمتاد الإمام شيخ محمد عبده

[المنار]

وكانت تعدد [العودة الوثقى] اثنى عشر عشر هي
 التي صعب رشيد رضا « الحديد » فقد كانت برخصة اسي
 بدر به معه ، وسي هاجر في مسنها من وضع « صراس » سي
 مصر - التي اتحدتها وصفا جليداً كانت لرخصة هي
 صدر مجلة [اسر] : لكون ترجماناً لفكر هذه المدرسة
 الإصلاحية ، التي عشق مهاجها لتجديدي وحدث حتى
 تحمل [سار] هذا المساج إلى أقصر علم الإسلام قد أُرِد
 للمدار أن تكون سلاكة كهرباء التي يهر وبهض لأمة ، كما
 صغت معه هو أعداد مجلة [العودة الوثقى]

وفي نقده بالأمستد لإمام - (٦ شعبان سنة ١٣١٥ هـ / ٣١
 ديسمبر سنة ١٨٩٧ م) تمت درسه مشروع مشروع
 إصدار المجلة « التي ستبحث في موضوع مرض الأمة وضعفها .
 وفي معادتها بالتربية والتعليم ، ونشر الأفكار الصحيحة مقاومة
 الجهل ، ولأفكار الفاسدة ، كالجبر والخرافات »

وفي تجديد مهاج لحنة ، صب الأسد الإمام من رشيد رضا

١ أن لا تتحير خرب من الأحرار

٢ ولا تهتم بالرد على دام أو مستند

٣ ولا تتحدث أحداً من يسميهم الناس « كبراء »

تستخدمهم ، نعم لكنّها لا تكون في خدمتهم !

وفق رشيد رضا ، وعاهد أسناده الذي وصف مشروع

بأنه « أشرف الأعمال وأفضلها » ، معاً أسعد دة ، عدة اشعة
نكل جهده عهد رشد رضا أساده ، فقر

« إني أعاهدكم على أن أكون معكم كبريد مع أساده
على نحو ما يقول ، صوفيه ، ولكي أحمق لنسي شئ ، حت
أحافظ به ، هو أن أسأل عن حكمة ما لا أعقله ، ولا أقس
إلا ما أفهمه ، ولا أفعل إلا ما أعتقد فائدته ،

فقال له الأستاذ لإمام « هذا ضروري لا بد منه »

هكذا تمت دراسة مشروع « صدرت ر ب » في ٢٢
شوال سنة ١٣١٥ هـ ١١ مارس سنة ١٨٩٨ م أي بعد عام
من وفاة حماد بنين لأفعاني - صدرت في صورة صحيفه
أسبوعية ثم تحولت في مسيها السنة إلى مجلة شهرية
تواصل رساله ، عروه وثقى [انني أشرف على فكره
وسياسته لأفعاني ، وكان محمد عبده رئيس تحرير
الحرر لأول وهه هي [اسار] بصدر ، وأشرفه بعكره
محمد عبده ، ورشيد رضا رئيس تحريرها

صدرت ر ب ، سكول ديوان فكر مدرسة لإصلاحه ،
ساعية إلى :

● حمل رسالة مدرسة الإحياء الديني وتحديد الإسلامي
في كل أقطار عالم الإسلام

● وبركيه خير لإسلامي ومصفي سبيلاً سهضة إسلامية
والشرفه ، رفصة جمود لدي يقدر نسف ، واتبعية ات

تقليد الحصار الغربية .

● وإعادة نشر مقالات [المعروض الوثقى] ، مقالات لأسناد

الإمام التي سبق نشرها في [الوقائع المصرية]

● ودوائر جديد وندع الإمام محمد عبده ، في تحرير

العقل من قيود التقليد .

● وتنقذ العقيدة من شبهات الشرك والندع وحرف

● ونشر لمباح جديد في نشر اقرب بكره

● والندع عن شريعة الإسلاميه وعمومها ، ونسبة تعريبه

وعلموها وفنونها .

● ونشر المصاوي المعاصره ، التي يقع لأحكام ونقد موقع

الجديد ، بعد قرب بين فقه الواقع وفقه الأحكام

● وتنصير الأمة بدعوى بين الدين الإسلامي وبين دعوات

والتقاليد والأعراف .

● والندع الوعي عن وحدة الأمة ، وخدمة الإسلاميه ، هي

هي جسيمة شرفيين على اختلاف قومياتهم ومذاهبهم وأوضاعهم

● وتأييد النصير ونقاد للدولة الإسلامية جامعة

يومئذ وهي الدولة عثمانيه مع دعوة إلى إصلاح مفسدها ،

وتلافي عيوب إدارتها ، ونشد أزرها في مواجهة أعدائها

● وتحديد من تقلد الحصار تعريبه العبرية مع دعوة

إلى عدم كنون حرب ، وحريته في انعدام

● والندعوة إلى لإصلاح الاقتصادي ، لدى بحر اقتصادات

المسلمين وشرقيين من نهج الاستعماري الغربي ، وديث بيكون
الاقتصاد متحرر دعامه للاستقلال الحضاري والسياسي

● ومحاربة الاستعمار ، ومطاردته دعائه ودعائه عبر عدم
الإسلام وتسلح مسلمين بأدوات مقاومة شبيهة ومضرياته
● ولدعوه إلى إقامة الجمعيات والمؤسسات العامة
والخيرية . ولاحساسه أن تكون جهود الأمة في الإصلاح
أفضل وأجدي وأدوم .

● وتأكيد على منهج التدرج في الإصلاح ، لأن صناعة
الإنسان صناعة إسلامية ، وتكون صفوة العلماء ومفكرين ،
وتهيئة موقع تفكير شجاع الإسلاميين ، لابد منه من تدرج
● وبإلغاء السياسة الحاصلة بالحكم ودولة القدر
لأقل وتركيز على إصلاح منهج الفكر الإسلامي . وحديد
علوم شريعة وعربية وسهوض بمؤسسات التي تسمع
وتصوغ عقل الأمة مع العصر في السياسة بمصير عاديه
الإسلام ، وعدمه لأمة إسلاميه

بعض صدرت [سار] لتتحمل هذه رسالة لإصلاحية
تجديدية لإحيائه إلى كل أقدار عالم الإسلام واستمرت في
حمليته وشاعنتها بحق من أربعين عامًا هجرًا [١٣١٥
١٣٥٤ هـ ١٨٩٨ - ١٩٣٥ م] فكانت ديوان بهمة
الإسلاميه حول ديث شرح

ولأنها « ديوان » مدرسة فكرية ، وسنت مسرًا يوقف عصاؤه

بوفاة صاحبه فقد عود شيخ حسن لـ [١٣٢٤ ١٣٦٨ هـ

١٩٠٦ ١٩٤٩ م] الذي حضر بعض دروس رسيه رص

إصدار راسر [بحجمه وشكله ونسب عدده ومحدثه

وأخره بعد وفه رشد رص وذلك في عره حماد شاي سنة

١٣٥٨ هـ / ١٨ يونيو سنة ١٩٣٩ م واستمرت تصدر أربعه عشر

شهر من إن لشخ لـ ، عندما شرع في تفسير بقرن بكرم ،

بدأ من حيث تنهى رشيد رصا ، الذي سبق ويند هو نص من

حيث تنهى لأمد الإمام اشخ محمد عبده وهو تفسير

الذي شهر شهره في الحق [تفسير راسر]

عد كـ رشيد رص هو (ترجمان) فك لأمد الإمام

وقادح ريد احتجاده ، وندع ما في حوصره ، وقد عبر شخ

محمد عبده عن هذه حقيقة عندما قال : إن نه بحث ربي بهه

اشدات يكون مددا حيدني ، ومريدا في عمره إن في نفسي

أمر كثره ريد أن فوه (تركها للأمة ، وقد نسب لـ شعبي

عنه ، وهو يقوم بيسرها الآن كما اعتقد وريد ، وقد ذكرت به

موضوع سكتت به ، فإنه مكتته كما أحب ، ويقوم ما كـ

ريد أن أفوه ، وقد قتت به شيئا محملا بسفه لـ رصه من

اسين وتفصيل ، فهو يه ما بدأت ، ويقض ما حمت

ما عن [اسر] فقد قال الأستاذ الإمام : (حق يصهر

في [اسر] عريته في تعاليت ، ليس عليه شيء من شخصي

() [الأعداء نكاته لإمام محمد عبده] ٣٥ من ١٣٥ ر صه بخص

د محمد عبادة طبعة القاهرة سنة ١٩٩٣ م .

وحصل لي تجدد إبه أنصار من ج يشقو حق الله
 ولدست كان [ادر] سالتنا فداج عمر ملائم صد
 شارب الصاعبه على فكر لأمه في ذلك ساريج سار الجمود
 وسقييد ، امحص في المؤسسات الموروثة بتعدينية منها
 واصوفية وتير سري ، الذي اشتد عوده في حلال
 الاستعمار بعد هريكه اشوره العربي

وقد قومت حكومه العثمانيه هذه الخفة عند صدوره ،
 وحرمت على رعاياها بقها كما سبق وصفت حسبات
 الإخبارية مع [عروة وثقى] وردت على مقريش
 لدير أرسلت إليهم عوده سريد محان دوه يبي
 رشيد رضا وسيدأروحه ، وتعد ساس به لا بعد خمس
 سوت من صوره ا فكان اسمره درست في تسمود
 وخهد ذلك ن صرحه قد عفر إبه بقرته يبي ساء بربصه
 لإبهية لأحمدية بربصه الكفاية شي ببع لإله سحنها
 على لأمه حمعه وعن هذه الخيفة كتب بقرن ساسي سم
 أشي [ادر] سعاء نروه تأئها ، ولا رسة من سم أو سحنات
 تحسن بها ، ولا حاه عند بعامة أو الخاصة تدهي به لأقرن ،
 وبأرى به ععاء سنان ، بل لأنه قرض من القروض يرجى بفع
 من إقامه ، وبأثم الأمة كلها تركه ، فلم أكن أدلي شيء
 لإقول الحق والدعوه إلى الخير ، والأمر بالمعروف والنهي عن
 المنكر ، فكنت إن أصمت بحسب علمي فسيان رضي الناس أم

مجلة ومشروع للنهضة

وما كانت هذه المدرسة الفكرية التي أصبح راسها
سماها قد انحورت تصق «التحديد الفكري» إلى مبدأ
«تجديد الواقع»، التي تباين مقاصدها كانت «تجديد الدين بالدين
المحدد» فقد دعت إلى نهضة حضارية مؤسسة على مرجعية
الإسلامية، وحدث في مواضعه أحوار العربي في مقدمته، مع بعض
خير محمود وتشييد بسلف وتراث، حدث مدى يقص، عجز
وتقصير، أبو سبحة في قمع إسلامي حار تعريب

والأعني قد دعا إلى هذا الحار الخصم الإسلامي، حسمه
قال «إن معشر مسلمين - إذا لم يؤسس نهوضاً وتقدماً على
قواعد ديناً وفراً فلا خير لنا فيه، ولا يمكن التخلص من وصمة
الاحتطاط، وتأخرنا إلا عن هذا الطريق» وإن ما رآه يوم من حارة
صاهرة حسنة في من حيث برقي ولأحد ناصب صدر
هو عين شفتقر ولا احتطاط، لأننا في قلوبنا هذا مقدس الأئم
لأوربه، وهو نميد بحزن بصعته إلى لإعجاب بالأحباب،
والاستكناه بهم، ورفض سلفيتهم عصب، وحدثت شعور
صعقة للإسلام، التي من شأنها رفع راية السيف والعقب، إلى
صعقة حمول وصعقة واستئناس الحكمه لأحسن إلى يدان هو
قوم الأئم، وانه فلاحها، وانه من سعاديها، وعنه مد رها
وهو بسبب مفرد بسعاده الإنسان (١)

(١) [لأعني كما أنه حمل الدين، (العامي) ٣٢٦، ٣٢٨، ١٣.

١٧٣ درمه وتبعين د محمد عمارة طبعه القاهرة سنة ١٩٦٨ م

ولكى نفس ترجعه لإسلامه في الشهادة دعا محمد عبده ، فقال : « إن سبيل الدين ، لمريد الإصلاح في المسمى ، سبيل لا مدوحة عنها ، فإن إتيانهم من طرق الأدب وحكمة تعريية عن صبغة دين ، يحوجه إلى إنشاء بناء جديد ، ليس عبده من موده شيء ، ولا يسهل عليه أن يحد من عماله أحد ، وهذا كمن دين كافلاً تهذيب لأحلاق ، وإصلاح لأعمال ، وحمل نفوس على طلب السعادة من أبوابها ، ولأهد من انشق فيه ، ليس بهم في غيره ، وهو حصر بديهم ، ونهاء في ربحهم به ، خف من أحداث ما لا إدم بهم به ، فسم العبدون عبده إلى غيره »^١

ولقد حمل [انصار] رسالة أسبورة دعاه هذا مشروع الحصارى الإسلامى إلى كل قطار دعاه الإسلامى

دعاه إلى تأسيس الشهادة والتقدم على دينه لأن التاريخ قد علمنا أنه لم تقم مدينة في لأرض من المدينت التي وعدها وعرفها إلا على أساس الدين ، حتى مدينت الأمم برثيه ، كقديما المصريين وكعديين واليونانيين وعلمت شرقاً من أمه إلا وقد خلا فيها يدور من الله سبحانه بديهم ، فحس بهم يرى أن تلك مدينت وثنية كان بها فصل الهي ، ثم صارت الوثنية إلى أهدي حتى عشت على أصلها وليس بمشردية يحفظ تاريخ نفسها حصفاً تافهاً إلا المدينة لإسلامة فتدع الرسل وهداية الدين أساس كل مدينة ، لأن الاستقاء لمعوي هو

(١) لأعمال الكاتبة لإمام محمد عبده [ج ٢ ص ٢٤٨]

الذي يبعث على الارتقاء الديني (١)

وذلك لأن شريعة الإسلامية جامعة للإصلاح الديني
وسياسي كيهما ، فمن مقومات الإصلاح الديني الإصلاح
السياسي الديني ، على أن الإصلاحين متلازمان في الأمة
الإسلامية ، لا يقوم أحدهما حق القيام إلا بالآخر . والشريعة
الإسلامية هادية للإصلاحين ، إذ كل خير وصالح للعاد يتفق
بالمعاش والمعاد قد قرره الإسلام ، (٢)

و لاحتهد هو شرط لأور ساء الشريعة الإسلامية ، في مصداق
هد الإصلاح ، لأن هذه الشريعة هي حائكة خريج (٣) ، وحكمة
ذلك أن الله تعالى - قد أكمل بها الدين حق ، فجعلها جامعة بين
مصالح الروح والجسد ، ومع الأمة حق الاجتهاد والاستنباط ويهدي
كانت موافقة لمصالح الشر في كل زمان ومكان ، (٤)

وهذه مشروع يعصوب الإسلامي ، استلخ بأسحديه
الديني ، بما يحارب في جهتين

أ - جهة محمود مذهبي عند أفكار السلف ، كما هو حال
عند د حماد تقنيدي يكتب المدونة في مذهب سبعة ، من سنة
وشيعه ريديه وشيعه إمامية ، وباصية ، وحتنهم ب علوم شريعة
مودعه في كتاب وسه إحمداً ونصيلة قد انحصرت فيها ،
فمن لم يأخذ بمذهب منها فليس على ملة الإسلام ،

(١) رشيد رضا [نصير مآ] ج ٤ ص ٤٢٩ طبعه دار معارف بيروت

(٢) المنار . مجلد ١ ج ٣٩ ص ٧٩٥

(٣) المصدر السابق - مجلد ١٩ ج ٢ ص ١٠٥ .

ب وجهة انتقيد لاحتصار العربية ، انه عين للاستلاح عن ثوروث ، من « دعاة احتصاره العصريه » و سخطه عليه ، ولقواين اوصفة ، الذين يقولون ان هذه اشريعه امدونة لاتصبح بهذا بزمان ، ولا يمكن ان تصبح بها حكومه ، ولا سقيم بها مصالح ، فحب تركها واستبدل فوين الإفرح بها ، و استقلال كل قوم وشعب من اسمين كبيرهم بتشريع جديد يوفق مصالحهم ، والا كانوا من بهائين »

● وانتشر بشمولية الإسلام لدى مدونة تشريع واستيامة ، لا يعني كما يفهم المتعصبون - كهانة بني عرفتها أورب عندما جمعت كينيتها لسلطة لرمية إلى السلطة الدينيه ، لأن للإسلام يكر هذه السلطة دينيه بهد نفسي ويحاربها وحتى السلطة الروحية لتتصرف في اشعره الإسلامية سم سمع م بلغته كهانة لأكلروس في اسريع الأوربي « و كان الإسلام شرع هذه السلطة معروفة في الملل السابقه عليه ، من اليهوديين وسرهمه والإسريين ولصدي ، أو أحدها . يوحد لها في تسمين بدم ورؤساء ، ولكن شيئاً من ذلك - يوحد ، وري أحدث طاقه منهم نصدت بتفريه والإرشاد ، ثم انقسمت إلى صوائف وجماعات ولم تكن لهم سلطة على أحد ، وإنما ينبعهم من شيء باحتشده . ولم يسلموا مع ذلك من رمي الفقهاء به بالاحرف عن

لدين ، ومن تعريق لحكم شمسهم ، وسدث - يكن بهم صهور
لا حيث يصعب علم دين ، حكمته ، (١)

واسمير لإسلامي في مشروع احصاري ، لا يعني قطعة
مع الحصار لا أخرى ، وفي مقدمتها الحصاره عربيه
العاصرة وقد يعني هذا اسمير الانحاح حصاري ،
واستعاضل لفكري ، واستنهام اشرك الإسلامي في معارف
وعنوم ، مع الاحتفاظ سمات وسمات خصوصية حصاريه
الإسلامية فحق في حاجة إلى التعلل من عرب علوم أسس
لدي ، شرفه بوقع مادي ، مع الاحتفاظ سمير في عقائد
والمسلمات وشريع ولعاب والآداب وفي مبادئ
خصوصية شذفة والحصارية ، نحن مدعوون إلى تعمم من
اعرب حيرت أئمة وشعوبه في تطوير ورفيه خصوصياتها
شذفة وحصارية ، إيا في أشد الحاجة إلى الصاعات
الإفريقية ، وما تتوقف علته من العلوم والصور العملية ، وبني
الاعتبار باريهم وأطوار حكوماتهم وجماعاتهم ، ولكن يجب
أن يقوم بفاس ذلك جماعات ما يجمعون به وبين حفظ
مقرمات ومشخصات ، وأركانها اللغة ، والدين ، والشريعة
والآداب فمن فقد شيئاً من هذه الأثناء فقد فقد جزءاً من
نفسه ، لا يمكن أن يسعى عنه مثله من غيره ، كما أنه لا يستعني
بعقل غيره عن عقله ولا يحسم سواه عن جسمه ، وقد يستند من

(١) المصدر السابق - مجلد ٥ ج ٢٢ ص ٧٤٨ ،

العرة بحالهم ، كيف يرفي لغاتنا كما رُقوا لغاتهم ، وكيف بشر
دينا كما يثرون ديارهم ، وكيف يسهل طرق لنعم بتريعتنا وادبنا
كما يسهلوا طرق شرائعهم وادابهم .. ١٠

وإذا كان التنفيذ مغرب قد حدثا ضمن ما حدث
بسرعات القومية العصرية متعصبة ، سي تفرق وحده الأمة
التي هي فريضة إسلامية فإن الجامعة الإسلامية هي إطار
الوحدة والانتماء لشعوب الأمة الإسلامية ، ذلك أن كمال
الحضارات وأفعها لبشر ما كانت أعم وأشمل للطوائف
والجماعات المختلفة في النسب والوطن واللغة والدين والحكومة ،
بأن يقصد بها خير لجميع ، للمساواة في حقوق ، وتمكينهم
من لرفي ، من أعدائهم له العصرة بشرية من كمال
الاجتماعي وربها حسبه يحشر عليها نوع حكماء ، وهي
موجوده في سنة إسلامية وإن كان مستور من بُعد ساس
عنها قائمة الإسلامية تساوي بين المعتقد في الأسباب والأوطان
والأديان ، وتسمح من يحل في حكمها ، وهو على دينه ، أن
يشئ في بلاده محاكم لأهل ملته وأبناء دينه ، فلا يرميه
بأحكامهم بمرء ، فإن هو احتار حكمها بنفسه ساوب بينه وبين
أقرب ساس من سب أو أغنى أفرادها مكبه لها ، فهي يدعو
جميع لبشر في تعارف وتضاف في صل حماسية ، وله نص
ظلم يباح بمسطل به كل شيء إلا محاولة بربته أو بربته فدنته
ساس ، وهي دفع بشر الأذى عنهم ، وتغريب خير منهم مع

(١) المصدر السابق - مجلد ١٧ ج ١ ص ١٠ .

حفظ حريتهم في أديانهم وأعمالهم^(١) .

على صفحات [سر] تم بسط الحديث عن معناه مشروح
الحضاري بهيوى ، اذى دعت إليه مدرسة الإحياء
وانتجديد المرحمة الإسلامية للنهضة وشمول الشريعة
الإسلامية للإصلاح الديني ، والإصلاح السياسي كليهما
وصورة الاجتهاد والتحديد ، لتوكل لشريعة جميع
المستجدات ، عمر الرمان والكان والوسطية جامعة بين
مابع المرحمة لإسلامية ، والواقع المتحد ، دوماً انغلاق على
تجارب السلف ، أو قطيعة مع التراث توقع أصحابها في تقليد
الحضارة الوافدة وبغاية والاعتصام بالشرع الإسلامي ، دون
الوقوف في شرك الكهانة والسلطة الدينية - بالمعنى انكسي
العربي تلك التي يرفضها الإسلام ، والتي يرى منها تاريخ
حصاري والافتتاح على الحضارات الحديثة ، والتفاعل مع كل
اعارف والعلوم التي تقدم الواقع ، مع الاحتفاظ بخصوصيتها
الحضارية ، وهويتها الثقافية ، وخصيتها التي تتميز بالغة ،
والدين ، والشريعة ، والآداب ولتتعلق برابطة الجامعة
الإسلامية ، التي تستوعب شعوب الأمة وأحاسيسها ولعائنها
وأوطانها ومبادئها ، حذرًا من صيق التعصب القومي وانعصسه
الإقليمية وغير ذلك من سمات هذا مشروع بهيوى
لذي بشر به هذا التيار .

(١) مصدر السبق محمد ٨ ح ١٩ ص ٧٨٦ ، ٧٨٧

وإذ كان [نصار] قد افتصد أثناء حدة تشيخ محمد عبده في السامية ومحمدي ومعد كها وتياراتها ، فقد ردت اهتمامه بهذا ميدان بعد وفاة الأستاذ لإمام [١٣٢٣ هـ - ١٩٠٥ م] فأقضى [نصار] في معاهدة عصايا : اخلافة ، و : علاقة عرب بالأبرك ، و : السأة شرقية ، و : اند حل لاستعماري عربي في الشرق العربي الإسلامي ، كما كان له موقف بصير من : خصير الصهيوني : على فلسطين والوطن العربي

وفي ممارسه السياسية ، وحيدا صاحب [نصار] قضت من أقطاب [حرب الامركرية] ، الذي دأب من معهودي الشرق العربي ، لإبرر الكيان العربي في العصر العثماني وهو الحرب الذي دأب في قاهره [١٣٣٠ هـ - ١٩١٢ م] ووحيدا اتعلاقه بوثيقة بينه وبين حركة شريف حسين [١٢٧٢ - ١٣٥٠ هـ / ١٨٥٦ - ١٩٣١ م] لتأسيس دولة عربية مستقلة عن العثمانيين ، حتى لقد ذهب إلى سورية عدم أعين أهله سقلاها تحت حكم ملك فيصل بن حسين [١٣٠٠ - ١٣٥٢ هـ / ١٨٨٣ - ١٩٢٣ م] وسحب رشيد للمؤتمر لسوري فيها ، ولم يمارها إلا عدم جهض لاحتلال لفرنسي هذا الكيان العربي [١٣٣٨ هـ - ١٩٢٠ م]

كذلك وحده [نصار] وصاحبه من دعوته لإصلاح دستوري لدولة العثمانية ، برور شام ، ويحظب لإصلاح من فوق منر الجامع الأموي بدمشق عقب إعلان الدستور العثماني [١٣٢٦ هـ / ١٩٠٨ م] ، حتى لقد فجرت حصه بصرع بين

أعداء لإصلاح، وأنصاره، الأمر لندي صبحه العودة إلى مصر
كما رأيت رجلاه في الحجاز، وأمرت - ونهد -
وكويت - زنج - وثقة لخدمة بالإصلاح سياسي، ومروحي
بالإصلاح والإحياء لندي - ناهيت علاقاه وثيقه بالحركة
الوهابية وأبلى عبد العزيز بن سعود [١٢٩٧ - ١٣٧٢ هـ
١٨٨٠ - ١٩٥٣ م] .

لقد برز صاحب السامي في دعوة لإصلاحه على يدي
رشيد رضا، بعد وفاة الأستاذ الإمام - وأحدث سياسة مدونة -
بصر عنها - وورثت قواها، تجد لها مكاناً بارزاً على صفحات
[نشر] من ثوره ليشفيه إلى المسألة الحسية - مروراً بهند
ومر كثر، والحجاز - زنج - ولقد عر رشيد رضا
استحوذ في فاحيه محمد الثاني عشر من [نشر] في بعد زنج
سوت من وفاه الأستاذ الإمام - فقل - لقد ساءل السياسة
فساورت وواشت - وأسألها فجمحت وتفجحت - وكنا بهم بها
في بعض الأحيان، فيصطف بها عنا الأستاذ الإمام - ولم سل منها
ما بهواه، ألا بعد أن اصطفاه الله - ' ' .

وبذلك سوى [نشر] ديوان الإصلاح الإسلامي، دينياً
وسياسياً، على متعدد - على غائما من علم مدرسه لإصلاحه
الإسلامية، وفيها أسست معالم المشروع بهضوب بشرق
الإسلامي، وصاحبه لأمة على صفحات [نشر]

وكما كان [أسير] هو لأمده استنور تصحفة هـ اسير
لتحديدي وحصة [لمره الوثقى] و [بوقوع المصرفة]
عندما رأس تحريرها شيخ محمد عبده فلقد عد شيخ
محمد رشيد رضا - بعد هذه الأستاذ الإمام هو ممد هـ سار
افكري فمد سوات الأخيرة في حياة محمد عبده ، كنت
قد رجحت في لأدها حقيقة سلم بها الجميع ، وهي أن
مكانه الشيخ رشيد من الأستاذ الإمام هي مكانة الإمام من أئسته
الأفغاني ، وأنه هو رأس حركة الإصلاح الديني من بعده ، وبرر
تلاميذه عاملين في هذا أمدان بل لقد عثر الأستاذ الإمام ،
تميها يشه اتصريح ، عن هذه الحقيقة في أدبيات شعرية بني
نظمها وهو على فراش موت ، عندما صير ساه لإصلاحه
ويمكن شيخ رشيد فيها ومها ، وهو مكانة مرشد في هـ
التبر الذي يأمل الإمام منه موصفة سير على طريق
لإصلاح عبر عن هذه الموصفة هـ وهـ : لأم هـ فقال

ولست أرى أن يقبل محمد	نيل أو كسب عليه دهم
ولكن ديت قد ردت صلاحه	أحذر أن يقضي عنه العمامه
ونفس من فرحون بملها	يرتأب ، صحب عرته
هـ رب إن تدرت رخصي فريه	بني عه لأروح ونقص عه
فد على الإسلام هـ مرشد	رشيد يقضي ، سيج وعيل وم
بما نسي بقت وعقت إحكمه	وبشه من السب السب مدم

وعد شاء الله أن يحقق آمال الأستاذ الإمام في تكميله شمع
رشيد رضا ، قبلاً للرحل قيادة وإمامة المدرسة الإصلاحية بعد وفاته
أساده ومصطفى [منار] ساحة وديوانا معاً هذا الإصلاح ،
الذي ارتاد ميدانه جمال الدين الأفغاني ومثل فيه محمد عبده
أبرر العقول المبدعة في ميديه الفكرية ، رحمهم الله جميعاً
وهيأت منيراً حديثاً ، يحلله ويحدد ويطور رسالة [منار]

ومؤسسات للمقاومة واليهودى

في سنة ١٩٠٦م عقب انصراف صموئيل روير [١٨٦٧
 ١٩٥٢م] بقاهره أول مؤتمر نصيرى يدي وصف ،
 في تاريخ نصير ، سنة ١ يمثل بداية عهد جديد لإرساءات
 النصير بين المسلمين ، وهو مؤتمر يدي صموئيل روير
 للاث كبة وإرساء نصيريه عربية

صحيح أن نصير عربي في عالم الإسلام قد بدأ قبل ذلك
 تاريخ ، لكنه في معظمه كان موجه إلى أبناء الكنائس
 شرفيه ، يقتصر عليه موضوع أوام بعد شب شرفيه عربية ،
 مما تكت هذه حية ، بذلك مؤتمر يدي روير ،
 تركيز نصير عربي على المسلمين ، بعلم عن دينهم ،
 من بعد ذلك مث فيه الموسوس ، شكوك ، روير ،

وفي سنة ١٩٠٩م روير : كوي ، وصحبه
 « جيمس مورديت » وجه كوي يومئذ قد عرف ما
 بعري ، روير فلا شروا كان قد اكتشف بعد ولا شروا قد
 كان به فيها وجود بل ولا حتى الكافة سكينة سي تعري
 نصيرين من جهود وأموال ومع ذلك حدثت كوي مكان ،
 في حارصه اهتمامات صلاح نصيرين : مث أنهم قد روير مصطفى
 وبعده من روير عد نصير في سائر مصطفى

ولم تكن كوي يومئذ قد عرفت شيئاً من مقومات
 تقدم واليهودى ، فلا مدرس ولا مستطاع قد تكن

مولى صدر سفير من « كتيبة » ، ومستوصف وحيد تابع
للعمدة بريصايه نسبة إلى مدون بريصايه ، تابع
حكومة الاستعمار الأخيرة في الهند.

وفي عام ١٩١٠ م بدأ في
الكويت بشاهد الإرسالة المصرية الأمريكية تحت
« الإرسالة المصرية » ، لأنه لم يكن له إلا مصلحة في أمريكا
فتحت مستوصف تحت علاج المرضى ، ولا محلاً .

مكتبة بيع لأجل يعمل فيه مسجدي مستخدموه من بعد
- ثم أصبح لهم غير هذه المكتبة تابع متحول
للأجل ، وسرعان ما صار المستوصف علاجياً إلى
مستشفى أقيم على فصل موقع في مدينة الكويت .

وكان نفس « أدوين كنعري » ، أول مضر فوه في
الكويت ، ومنه قُدمت سنة ١٩١١ م وحدة مضره
بصية « إدوين كنعري » التي أسست نفسها سنة شرف
هو « جنوب حبسه » أي سدة حمله ما يشهد على
در صاع مسيحية مساء ويات الكويت

وكانت اجتماعات مشربين المشربين بالمعروف ، والأصدقاء
سنة في صدر مؤسسة علاجه ، وفي مسكنهم متحدة بها
وقد كتب نفس مضر « أدوين كنعري » وصف الأنشطة
تصيرة يومئذ في الكويت شرفه محله (حريرة عرب
مهمته) Neglected Area وفيه حدد أعلام (إرساليه

اشعيره ومقصدنا بأنها : كتب مسلمي الكويت ومحيطها
ليسوع المسيح : ١ .

والحتم ونقصه كان تصوير مسلمي الكويت ، وما يخص
بالكويت في بلاد الخليج : ١ .

والى جانب : الصيد : لمرضى ، بالعلاج وسوء ، وغير
: محل : بيع لأحبال في مجتمع يعلب عليه الأمة
أرادت لإحصائية اشعيره : الصيد : باسميم ، فاصبح من
سفر : أدوين كنعاني : سنة ١٩١١م : مدرسه لأحد : ١
من فصل واحد : لتعسم أبناء الكويت :

المقاومة بالنهضة :

لكن ، في مواجهة هذا التحدي ، ندى توسل بالصحة
ونعزم ليستلب لسان آخر ما يمكن فعله ولا حرج . وفي
دلت الوقت ، بدأت تحرك الخلال حبيبته شخصه عرمة
الإسلامية على أرض كوت . بل اني بدأ شبح مصر في
مبارك . نحن معكم بكويت يومئذ . في كوت
شيخ ناصر صاحب ذكاء قصري ، جعله مدافع متحرز في
عموم الإسلام . رغم أنه لم يسمد على لسانه ولم يدس في
مدرس ولم يخرج من حجاب العلم والعمارة . وفي كوت
كما وصفه يومئذ في مصر شيخ محمد رشيد (٢٨٢)
١٣٥٤ هـ ١٨٦٥ ١٥٢٣ هـ [يتبع عامه أوفيه في
مدرسة العلم ومراحله الكتب . حتى صار له مشاركة جيدة في
جميع العلوم الإسلامية وكان بقال في دوق العلوم في
لغته والأصون ونقده وعبر ذلك فهو من مظاهر الذكاء
العربي النادر .. (١) .

بدأ شيخ ناصر من ذلك في كوت شخصه عربيته الإسلامية
بإنشاء " مدرسة بركاته " أول مدرسته وحصة كويتية حيث
بدأت مدعوته لإقامة . وفي سنة التكويني خمسين في موفت
في حقلاب ذكرى سنة سوى سنة ١٢٠٠ رجع لأول

(١) [رحلات الإمام محمد رشيد رضا] ص ٨٩ ، ٩٠ جمعه حادي
د . يوسف أليسن . طبعه بيروت سنة ١٩٧١ م .

سنة ١٣٢٩ هـ / ١٢ أبريل سنة ١٩١١ م . فتحت في احتفالات ذكرى بھرة سوية الشريعة محرم سنة ١٣٣٠ هـ ، ٢٢ ديسمبر سنة ١٩١١ م . وكان الشيخ ناصر رئيساً للجنة التي رعت الدعوة ، واني اقمها
 « مدرسة مباركة » هي انزل وسيل « مد منه الأحد » ومن لاحتفالات باعيد الإسلام تود هفصة ، وليس من إرساليات التخصير ا .

وكانت محمد [مبار] شيخ محمد رشيد رضا وهي التي جمعت رسالة لإحياء الديني ، « تحديد الإسلامي ، وفكر مدرسة جامعة الإسلامية ، ومثلت ذمة عقد الإسلامية ولاستادته عربية تود لأربع عا ، كان مبار هي - عدة سي تود عز من مسوري الكويت عقد لأمة الإسلامية ، ومشكلات شعوبها ، وخمسة وصفا مبار في لأمر ف

وفي نفس عام فتح « مدرسة مباركة » سنة ١٩١١ م وهي سي مشاب نو كبر أعضاء العربي الإسلامي على ص الكويت أعضاء من أهل الكويت ، دعت وحاد من قصدي لأمة ، سي كان برنهي مسعرة في دلت ساج عقد رر كويت أحد كان صحيفة [مؤيد] مصرية محمد صنعت نصري دعت أهل كويت لالكتاب في شهود الحربي عثمانسي ، جهد صد امره الإيضاح « عربيس عرب » ليد ففقت دعوته استجابة طيبة من أهل الكويت

وعند كتب بعض المصنفين من أبناء الكويت هي صاحب [انار] عن الشطط سطريري في الكوب و سحرين وسائر نحاء الخبيج بشرت و انار] برمانة . وكتب الشيخ محمد رشيد رضا مقيماً عليها ، دعا فيه أهل الكويت إلى أن يؤلفوا جمعة للدفاع عن دينهم ، يكون أول عملها توزيع الكتب التي تبين حقيقة الصراية الحاصرة ، مجاناً في كل مكان وصلت إليه قصة هؤلاء الدعاة . وأهمها هذه الرسائل الجديدة التي نشرها نحن - [في انار] ^(١) ، وكتب [العقائد الأولية في الديانة الصراية] ^(٢) ، فهذه أنفع من كتب [الجواب الصحيح] ^(٣) وكتب [إظهار الحق] ^(٤) وأمثالها من المطولات التي لا يفهمها حق الفهم إلا العلماء ذلك أن الآخر في نشر أمثال هذه الكتب والرسائل صار في مثل تلك البلاد أفضل من

(١) للشيخ رشيد رضا في هذه مسائل اليهود ورسالة محمد صه عين برمانا [وكتب [شهادت القساري وجميع (مسألة ١)] عليه السلام و (٢) [و (٣) [مسعود و غبط و مؤثر في كسوف] و (٤) [من تأليف محمد صادق مير طبع في مصر سنة ١٢٩١ م ٣ كتاب (جواب صحيح من يدعي) مسيح] من تأليف شيخ (مسألة من بيده) محمد - في سنة صعبة كثيرة ، وصيغته الثالثة صدرت في مصر سنة ١٣٢٢ هـ .

(٥) معاني الهدى وجميعه في حب الرحمن وهو في مسنوني مسيح والبحر في كنية موعظه عند محاضرة أحمد الشافعي و إلى من كتابه سنة ١٢٨٠ هـ و نشر في جريش مع نسخ رسائل و صعبت عدة في لستانه ومصر سنة ١٢٨٤ هـ سنة ١٣٠٥ هـ و سنة ١٣٠٩ هـ و سنة ١٣١٧ هـ .

طبع كتب الفقه والفتاوى والرد على المتدعة المتقدمين الذين انقصت مدعيتهم وماتت مدعيتهم ؛ لأن هذا يتحقق بحفظ أصل العقيدة وكنه الإسلام .

ثم يجب على الجمعية أن تعي المسلمين عن مدارس دعاة انصرانية ، وتمنعهم من الدخول فيها بكل الوسائل الممكنة ، وإلا يدموا حيث لا يبيع الدم ومن أنذر فقد أندر والسلام (١) .

ولم يقف جهد صاحب [النصار] عند تنبيهه وبعده وسوحيه فقد سبق ورر الكويت وهو عند من رحته لهدية تنبيهه بدعوه لبي وجهها إلى بعض شيوخهم ، وبشتركيه في فوصل الكويت في ٢٢ جمادى الأولى سنة ١٣٣٠ هـ ٩ مايو ١٩١٢ م ومكث فيها تسعة أشهر

على حاكمها شيخ ميراث ضاح يصاحبه فيها وده شيخ ناصر وشيخ جابر فنفى محاضراته ودروسه وحفصه في مساجد الكويت ومن جمهوره كان يصل إلى آلاف مستمع دعائه في الخدر من الأجانب ، خاصة المصريين وما شابههم ، الذين يحاولون إيجاد موطن قدم لهم في دول الإسلاميه ؛ ودعاهم إلى إنشاء المؤسسات العلمية وجمعية المتطورة ، التي يستعصم بها عن موصف لإرساء التبشيرية وفصلها الدراسي .

(١) - سار ٥ - ٦ مج ١٦ ص ٢٨٢ عدد جمادى الأولى سنة ١٣٣١ هـ

٧ مايو سنة ١٩١٢ م

ويعترف وعدرة النفس امصر ٥ ذوي كبرلي ١
« فقد قل كافة من في مدينة الكويت رضي الشرح رشيد بتحب
المبشرين ١ » .

وكانت نتيجة هذه الزيارة :

أ - بعض شيوخ عقري في "كويت"
ب - توقف النشاط تعلمي للإرسانية عقريه مدرسه لأحد
ج - وضعف نشاط شحي العلاحي ، بهوده عدد من
مرددين على موصف النص

١ - كبر ثمرات هذه الزارة ايمونه صاحب مدر
مدينة الكويت ، فقد حسدت في رومه وبي جمعيات عقريه
دلت لتع عدم وشماس ، تلك التي مثلت بو كبر نهضة عقريه
الإسلامية على أرض الكويت وحدث عدم قد يعر من ف
رائد [مشتركين فيه يقدمونه أن خصير فرح ، فقد خد
الخصير ، وأحمد فقد خد الخصير ، ومعهم على من شمالان ،
ومحمد بن شمالان ، وعلى بر جمه كتيب ، ومشارين عدم عقري
كتيب قدو بدعوة بي تأسيس الجامعة خديه مدرسه ٥
مؤسسه جماعه وثقافه وصحبه وعمامة ، كولة توقف
وسرعات وسي فضحت في ذكرى يوم سوي شريف ٢
ربيع أول سنة ١٣٣١هـ / ١٨ فبراير سنة ١٩١٣م

وقد بيع لأربعه وأيضاً شحج ٥ لإرسانية عقريه بي
خه لدي أظنوا فيه بشرير شاعهم على مستشفي

الجمعية الخيرية العربية اسم «عشقي المعارضة» ١
 أنهم أصحاب السنة والسنن وأن أساء عروبه وإسلام
 في الكوب هم «المعارضون» ١١

وكان من أغراض ومقاصد هذه جمعية خيرية عمر
 الأنشطة الصحية والعلمية والادبية وتنميتها بوضع لأمور
 الخيرية وتوزيعه مجاناً على الفقراء وصحة عبور محادي
 نفس ، ومساعدة سمن الكوبين : ج . ج

وهكذا قامت على أرض الكوب قوى بأكبر نهضة
 العربية للإسلامة ، بواجبه تحدى شمس ، يدى د
 من اسم «عزى الكوب» الإيمان الإسلامي مدد
 الوقت مكر في تاريخ شمس

صفحة . تتلوها صفحات

وإذا كان عمر هذه الجمعية الخيرية لم يكن بعام فنوقف
شخصها بن وشارت أدواتها الضيقة مستحى انصرين ' و
هد ' الانتصار ' لتتصر على ' المعارضه الإسلاميه ' لم يكن
لا ' انتصار ' طاهرث بن ووهب

فقد مثب هذه جمعيه الخيرية التي قامت على أرض
لكويت ، في توصل مع الهمة الإصلاحية لإسلامه اسي
كانت ترعدها محله [امار] - مثلت مقعدت سفيرين ،
وحظوة رمزية على درب ابقطة العربية الإسلاميه بأرض
كويت ويشهد على هذه احفنة حقة ذهب برب
جاء ، وبقء ما يقع اساس - ما تمثله انكيب بوم من و
محوط في ابعده حبري على متدد ورس بعرونة وعدم
الإسلام . بل وما تمثله حرس في بعل حبري من جاء
عصري بمؤمسات الإسلاميه الأصبية ، بي سبي ومؤب
صاعة حصرة لإسلامة . ورعت عدة لاحتمايه
الإسلاميه . عر نريخ حصاري اصبوب وفي مقدمة من
هذه لمؤسسات ' مؤسسة الأوقاف '

لقد نولت وتوالي صفحات هذا العطاء - الذي يقع لاس
في لكويت وفيما حولها فيما يصحك كل الدس بل
ويسحرون - عندما بقرؤون عن حلم انصرين الذين أرادوا
' كسب مسلمي الكويت ومحيطها ليسوع المسيح ' '

وَصَدَقَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿كَذَبْتَ نَضْرِبُ اللَّهُ تَعَالَى وَنَضْرِبُكَ﴾
الَّذِي مَدَّ يَدَيْهِ خَفَاءً وَأَمَّا مَا سَمِعُ النَّاسَ مَنَافِكُتُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكِ
يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴿الرعد ١٧﴾

إِنَّمَا مَسَّةٌ مِنْ مَسِّ اللَّهِ الَّتِي لَا تَدْبِيرُ لَهَا وَلَا تَحْوِيلَ ﴿يَا
أَلَيْسَ كَقَوْمٍ قِيلَ لَهُمْ تَقْبَلُونَ الْأَمْثَالَ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ
تَسْتَبِشُّونَ ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يَقُولُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ هَؤُلَاءِ
يُخْسَرُونَ ﴿يَسِّرَ اللَّهُ الْخَبَرَ بَيْنَ أَبِي طَالِبٍ وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ لَمَّا جَاءَ
بَقِصَةً عَلَىٰ نَفْسٍ مَرْكُومَةٍ جَمِيعًا فَيَحْمِلُهَا فِي حَقِّهِمْ أُولَئِكَ
هُمْ الْخُسْرَاءُ﴾ (الحدود ٣٠، ٣١)

ورحمه الله صاحب [المرآة] لإمام سيد محمد رشيد
رضا وأثبت ورود الحديث فربوا الفكر بالعمل وحسنوا
العمل مؤسست بفتح لهفته وتقدم يعرف على أرض
الإسلام وكل مدبر ساروا ويسيروا على هذا الطريق طريق
الإيمان في سبيل الله - بواسطة المؤسسات والجمعيات التي
تقي بما لا يفي به عمر الأفراد - كما أن الإمام بفتح
عبد الرحمن كوكبي [١٢٧٠ - ١٣٢٠ هـ / ١٨٥٤ -
١٩٠٢ م] قبل قرن من الزمان -

عهد هو طريق لإعزاز الإسلام وأمة ودينه وحضارته ،
بعاء للعره في الدنيا ، ولعالم في يوم الدين

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ حَزَنَ أَلْفُكُمْ عَلَىٰ مَوْتِكُمْ أَنْ يُقَالَكُمْ هَلْ يَأْتِيكُمْ رَحْمَتُ اللَّهِ وَرَحْمَةُ رَبِّكُمْ إِنَّمَا يَضْطَرُّكُمْ إِلَيْكُمْ وَإِنَّ اللَّهَ يَكُونُ لَكُمْ رَحِيمًا ﴿١٠٠﴾﴾

لَكَ إِذْ كُنْتُمْ تَقْتُلُونَ ﴿٢٠﴾ خَبَرُكَ دُونُكَ وَمَدِينُكَ حَسْبُ نَجْرِي مِنْ نَجْمٍ
لَا تَهْتَرُ وَمُسْكِنْ حَيْثُ فِي حَسْبِ عَدُوِّ دَيْكَ تَقْوَرُ لَقَطْعَتُهُ ﴿٢١﴾ وَأُخْرَى تُحَوِّطُ
نَقَرٌ مِنْ لَوْ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ أَنْزَلِيهِ ﴿٢٢﴾ مَعْدُ ٣

نقد عرف مدام اسلامی . فی عصره حدیث عشرت
شعالات الکبریٰ مکرر امار ، تکرر من میں کل نکت
شعالات . عدا فصحیح مدرستہ جمعیۃ سیر الاحیاء
واسعدید ویدادہ لایمنہ مؤسسات الإصلاح و مقارنہ
واسهوس بل وکنت مصنف تحریکات اسلامیہ حماسیرہ ،
النی رفعت شعرات مضمونہ سہاج الإسلامی سیدی و مدونہ ،
للعقیدۃ و شریعۃ ، سترد و لامہ ، لندیا و لآخرہ فی موحیۃ
علمیۃ عربیہ سی اُردت احترس اسلام ، و سبعا
حاکمیتہ من مادیں الاجتماع و اخیاۃ

ہکد کتب [سار] ولا بران شریعہ سیری صحیحہ
إسلامیۃ غنی متعدد مدہ الإسلام حتی شدہ بحصصات
وصدق لہ معصم ﴿٢٣﴾ دَرُ تَرْدُ بَدَهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا سَعِ
أَلَسَ فَيَسْكُنُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ نَقَرُ الْأَمْثَالِ ﴿٢٤﴾ الرعد : ١٧ .

٢ - السهوري باشا إسلامية الدولة والمدنية والقانون

تقديم

مد منتصف ستينيات ثمان العشرين بن وممد كنديسي هـ
 كتبت عن عهد مرحوم الكواكبي ر ١٢٧٠ ٣٢٠ هـ
 ١٨٥٤ - ١٩٠٢ م | وأن صاحب مكتبة دار علومه ، جامعة
 القاهرة في منتصف ثمان من عقد خمسينيات م م
 ، حياء ترث علام علماء مدرسه الإحياء ، حديد (إسلامي
 من ردة جهنمي | ١٢١٦ ٢٩٠ هـ ٨٠١
 ١٨٧٣ م | في حصار مدني لأفندي | ١٢٥٤ ٣١٤ هـ
 ١٨٣٨ ١٨٩٧ م ، في محمد عده ١٢٦٥ ١٣٢٣ هـ
 ١٨٤٩ ١٩٠٥ م ، في الكواكبي ، في علي صارت
 [١٢٣٩ ١٣١١ هـ ، ١٨٢٣ ١٨٩٣ م] ورشد ردا
 [١٢٨٢ ١٣٥٤ هـ ١٨٦٥ ١٩٣٥ م ، رح ، رح
 هو عده شوحه عقل لأمة وأنصر صغرتي بتكريه نحو مدع
 مشروع حصارى بهضوى الكفيل بخرج هذه لأمة من
 مذهبه فكريات ونصريات اشعرت ولا مملات حصري
 وخرجها أيضا من مستع شمس وحمود في من شفى
 التقيد لأعلى بقصد لغرب ، ونفس عصر مرجع في
 تاريخنا الحضاري .

في ترث علام هـ "أشرف لإحيائي تجديد في نقاط لاهلاني ،

والعلم لأساسيه مشروع حصاري بهضوى ، فيه تتوصف
بروح حصارية لأصوبه لإسلاميه اسلاميه في صميم لأمة
ومدينتها وتاريخها وثقافتها وفيه كذلك مشرف فقه
الواقع الذي عاش فيه هؤلاء لأعلام وفيه أيضا تصحيح
لدى المستشرقين لدى بعدد من الأئمة الإسلاميه مكنتها طسعة
في جامعة الأمم وصيغته حصارات

وعنى هذه المعالم لأساسية ، في هذا مشروع حصارى ،
يحب أن يكون بناء والإضافة والتطوير

وقد حقق بحمد لله وعونه إنجاز متميز رجاء وتخص
ودرسه ثراث كوكبه من هؤلاء الأعلام ، ليس عدد برنهم ليس
معمل وسأثير في حيات المعكرية والثقافية معاصرة من حديه

وبوم واحد ينزايد حده حول ه هوية مدون ه لدى
بحار تصحيح وحكمه واقع الحياي الذي عشته وتصحيح به

وهو حدث الذي يدور بين دعاء ه أسلمة لفقه ه حديث
ومدون المعاصر ، ومن دعاء ه استعارة للفلسفة لمدون اوصعي

لعربي ه هذا حدث الذي أحدث ويحدث صدغا في عقل
للمحة ، أدى إلى تدبير طاقاتها لا أحد أفصل ولا أقدر على

حسم هذا الحدث والحكمه في هذا النزاع من قصي مصر الأكبر ،
ومشرعها الأبرر ، وأعظم فقهاء الأمة في القانون الحديث

و المعاصر المذكور عبد الرزاق أحمد السهوري باشا [١٣١٣ -

١٣٩١ هـ / ١٨٩٥ - ١٩٧١ م] إمامته في لقانون
الحديث قد انعقد عليها إجماع فقهاء وعصاة وأساتذة هذا

القانون الحديث - عرباً ومسلمين وأجانب - وإمامته في الشريعة الإسلامية والعقيدة الإسلامية وهي التي بحجتها الكثيرون والتي سيكشف هذا الكتاب عن معانيها وحقائقها هذه الإمامة في هذين المدين هي التي ترشح السهوري ليكون أقدر وأعدل القضاة في هذا الزمان المحتدم حول هوية القانون ، الأنسب لحكم واقع العرب والمسلمين .

أهل قانون معتري قد توجوا سهوري بمنا منتهى القانون حديث وأكبر وأهم الدول وحكومات عربية قد عهدت إليه بساء صرح القوانين العديدة ، وأخرها

أما فقهاء قانون في أوروبا فإنهم أدركوا وحاصروا سبيل جمعهم منهم من فقه قانون العربي وفقه قوانين شريعة الإسلامية - أدركوا وسبح قدم السهوري في شريعة الإسلامية وفقه الإسلامي ، وأصغوا عليه لقب « الإمام الخامس » ، إشارة إلى إمامته في هذه الميزان بعد الأئمة الخمسة بسم الله الإسلامية الأربعة أبو حنيفة [٨٠ - ١٥٠ هـ / ٦٥٩ - ٧٦٧ م] ومالك [٩٣ - ١٧٩ هـ / ٧١٢ - ٧٩٥ م] وشافعي [١٥٠ - ٢٠٤ هـ / ٧٦٧ - ٨٢٠ م] وأحمد بن حنبل [١٦٤ - ٢٤١ هـ / ٧٨٠ - ٨٥٥ م] أصغر عنه هذا القرب ، من مرحلة دراسته المذكورة بريس في منتصف عشرينيات القرن العشرين واسي آخر فيها رسالتين مذكورة ، إحداهما هي القانون المدني ، والثانية في فقه الخلافة الإسلامية ، كعصبة أمم إسلامية ، تقوم على

مدينة إسلاميه وأشريعہ الإسلامیة ، وتحديد تراث الأمة في
فقہ المعاملات ،

بعد أدراك فقهاء عموم الأوربي في سہوري مد لحر
حياتہ العنيمہ حامل رسالة حديد الثقلہ الإسلامی ، وبعث
مدينة الإسلامیة ، وساء نهضة الشرقفة فعدفو عند لاس
كثفها، قانون في بحث وتجديد مدرست عقوبہ
الإسلامیة ، وبحث لإعلاء مصومات تقابولہ عابہ ، عدم
تقرار سلفہ الإسلامی حديد

وحمل السہوري هذه الرسالة - خدم - وعمر سنوات
حياتہ خصصہ التي قرئت اشعابی خفا أجز برحل ما
بحر عقيب من عصماء خن يدي عايش فيه

فهو عدم وضع تقابول انما في مصري ، ومر عدة لاس
تقابول مصري سدابول تقرسي مد نقر سابع عشر
وسابول لاستعمارہ التي كانت حول دور لاستقلال سدابول
مصر قد جعل مصادر جدا التقابول قدس

١ التقابول العربي وخاصة في صاعدہ مقدمہ ونقيسہ
المصبوطة ،

٢ والقضاء المصري سدي رسي كثير مر سدابول وبادئ
سي حكمت في عرف وإراجع وأشريعہ الإسلامیة

٣ وأشريعہ الإسلامیة ، وتراث فقہ معاملات الإسلامی
فحص بدلث خطوط كثيره نحو هذه وحجم حياتہ أسمة تقابول .

فما وضع قانون مدني معرفي وسوري وكوني اقرب أكثر ووضح أكثر في اكتشاف بعدد ومكانة هذه العقيدة الإسلامية وأعمده على الأقرب لأكثر من تسمية هذه القوانين ذلك لا يتطابق مع يحيى بن قزوين تحت سلال وبين العقيدة الإسلامية ، مثلاً في محبة الأحكام بعدية ، سي تست فيها دعوة عظماء هذه معاملات مذهب حتى مد منه (١٢٨٦ هـ ٨٦٩ م) فجعل السهوري مصادر الفرائض المدنية الحديثة التي وضعها لهذه لأفكار

١ الشريعة الإسلامية مثله في محبة الأحكام عديده وفي كتاب مرشد خير . الذي قال فيه تنبيه وندويي بعد محمد قسري باش [١٢٣٦ ١٣٠٦ هـ ١٨٢١ ١٨٨٨ م] هذه مذهب حقيقي ، على نحو أكثر دقة وتقدم وعصره من محبة الأحكام عديده ، أيضاً كما تضمنت هذه شريعته في التراث مذهب هذه الإسلامية ، والتي أبحر فيها سهوري بعظمة ووعي واقتدار .

٢ ولقدون انديي امصري اندي جمعته سهوري حقيقة اوضح انني قدود هذه بقوت مرات تصبغة وقوت تنقيش وشعرت بتقديرات من مصومات امميرة في قانون وقد اعتبر سهوري عمه في بحر هذه بقوت من مذهب المستندة إلى شريعته الإسلامية وهي قانون مدني شرعي اعتبر ذلك مثابه مرحله الثمينة ، سسحت على سهوري دعه

الإسلامي درسه وحجته، وتقيب حتى حصل إلى
الهدف الأعظم قانون عربي حالف الإسلام، يصاهي، بل
ويتفوق على المنظومات القانونية العالیه

إن أفضلية الشريعة الإسلامية، وفقه معاملتها عند
السهوري - لم تكن مجرد موقف نظري، مرده الانحياز للإيمان
الديني بالإسلام وإنما كانت هذه الأفضلية فوق ذلك ومعه -
ثمرة خبرة عبة نابعة من مقارنة القوانين العربية والمصرية
بالشريعة الإسلامية.

وفي درسته عن [شفيع المانوي اندي مصري وعنى في
أساس يكون هذا شفيع] والتي كتبها في بعد خمسيني
بمحاكم الأهلية المصرية سنة ١٩٣٣م - عذرات عبة به
أحكام اشريعة الإسلامية وبضائرها في قانون مصري
أماحد عن قانون عرسي والقوانين لعرمة يرصد فيها
السهوري ثمر شريعة الإسلامية ومبداها، ما في عسعه
تشريع، وفي ملائمة هذه العسعه التشريعية للإسلامية بوضع
معاصر، أو حتى في أضياعه بفقهه وشدويه المتسوحة لكثير
من الأحكام وبعد عاص السهوري في بحر مذهب عقه
الإسلامي يتصرف لأمثال على اميدار اشريعة الإسلامية في كثير
من مقاصد من مثل : مستوية التمييز ١٤١٤هـ مصريه تحمّل
تبعه ١١ و ١٢ حواة ندي ١١ و ١٢ هلاك البرع في عى حو حرة ١٤
و ١٥ مقصاء لإبحار بحوب مسأخر ١١ و ١٢ مقصاء لإبحار

باعتباره ، و ، لإبراء ، و ، ملكة الشائعة ، و ، حقوق
الارتقاء ، و ، لثروات المأخر ، و ، ويجازى لأرصي
الرعية ، و ، صمد المستعمر في عدية
لاستعمار ، و ، الدعوى البوليصا ، و ، عين في
القسم ، إلخ .. إلخ . إلخ

بل لقد رأينا حتى آليات السهوري في القانون المدني
المصري - اختياراته من القوانين العربية ، ونرجحانه بين
أحكامها ، قد حكمتها الشريعة الإسلامية وفقه معاملاتها ، قبل أن
تُحكمها فلسفة تلك القوانين في التشريع . فهو قد احتار ورجح
من تلك التقنيات العربية ما اتفقت فيه مع الشريعة الإسلامية .
في فلسفة التشريع والمبادئ والقواعد . فربما قد فصل سرعة
إدنية على سرعة نفسه اساطير . وهي في عتده قانون
الحرسي على عكس قانون الفرنسي . لا لأن قانون
الحرسي قد حذر ، وإنما لأنه قد وفق فيها بشريعة
الإسلامية . ثم أخذ الأحكام التفصيلية أدنية ، سادته
الإسلامي . وسعدت ، تصيغات النقيض الإسلامية ، مع
الاستفادة من ثراء قانون العربي في التصيعة ومن سبق

قد سوا السهوري بشا عرش تحديد القانوني في وطن
العربي وشرق الإسلامي على امتداد عقود شرق عشرين
وكانت بداية تحديد في مذهب السهوري هي العودة إلى
فقه فقهائنا القدماء . وكان غير الفقه المصري مثلاً في مذهبه
هو عين إسلامه هذا فقه . وكان اعتماد مسجع مقار بين فقه

الإسلامي وجماعات ثنوية العربية ، هو سسل جعل منه
الإسلامي عنصر من عناصر النهضة وإثراء النهضة دعوي . كتاب
عبد السهري إسلامه ثقته وإتقانه ، يتناول قصري هي راحة
الجميع بين مصر وبين ثم شرق العربي والإسلامي فوجدته
شريعة وإتقانه هي مقدم من معناه وحدة شرق ، كما به
وحدة وحدة مساهمة لعصبة الأمم الإسلامية

والرجل به يكن مجرد : صانع ليقول ، وإنما كان ، وما
من ثمة نهضة شرقية الإسلام ، التي يهتم فيها بقول
بشاره السهري في دمه جامعة الإسلاميه من جديد¹

لذلك كتاب النهضة الإسلامي لأمة ، مشرق هو حتم
سهري ورئاسة حياه ، مد وعي هذه الرسالة إلى ر
صعدت روحه إلى مولاه .

ولذلك كتاب الرجل قد جعل من ذكرى عبد ملاذد حبوب
سور حياه كما منحت ذلك في [ور قد تشجعه
مساهمة سحرية ، دمه بأنه [[ودعائه مولاه وب لا جد في
دعوه له طوب سور عضته دعوه : حده حصة به
كفره ، ولا عشر في رجوه على رجاء دسي . وهذا كتاب كل
دعيته حول حول [[في رجوه كي يحقق لأمة ر
نفسه سحرية في من ذمائل العظام

وحتى في سور عرض أحر حياه كتاب دعوه
بني لله [[بهه صحه ، مقروء بالأمن وعزم . كي
يحق لأمة اشروعات كبرى التي ندر بقصد تحقيقها

نقد كان سهوري باشا أئمة في رحل عتيبة ، ورد كان
 فمها، وقصده وأسامة شاربو الحديث على مدد وخص
 لعربي بل وفي عرب يعرفون قصار وجرار رحل في
 هد المبدن فون بوجه الإسلامي سهوري باشا عاتب تمام
 عن وعي لكثيرين ومفوض كثير مدى قد فسن
 بدت وتصححت لهذا اخصاً وروى بعض ما بهد
 لرحل العتيبة من دين في أعناق أمه فون بسدده
 يستدعي بوجه الإسلامي سهوري باشا سدده جمع ما
 باثر من كتابه ودرسه الإسلاميه في علاقه بدين
 بالدولة . وفي إسلامه مدبه الحديثه سي سدده بها وفي
 إحياء وتعيد عفه الإسلامي وفي بدين شريعة
 الإسلاميه يح يح سدده بوجب بره هد
 سدده أولاً ، أيضاً يفصل هد بخاصي بعدل بحد
 في هد سراج سدده بل بارت الهضه حره ، الإسلاميه ،
 حول هوية القانوني .

- أسلمة هذا القانون ؟

ثم لاصلاق فيه من تفلسفه بوضعيه سي حكمت
 مصومات نقابيه في حصاره العرسة ؟

بهد الكسب يتعى بإعاده السهوري ببي موقعه نصفي
 موقع الإمامة ونفاده وازدادة في تير لإحياء الإسلامي .
 ولتقدم وهو محس بالإسلام وذلك بعد أن عاتب صورته هذه
 عن جمهور مثقف وفكرين ونباشرين وسيدسين في

بلاد. حتى قد سببه غير الإسلاميين من الإسلاميين عندما سم يبرروا سوى جهودهم في القانون المدني الحديث بل قد حو عن اعبون ولغفل ما أحدثه من عو في مد قانون المدني حديث مصر وسوريا وعرق والكويت وغيرها من وصل القانون حديث دافعه لإسلامي وشريعة إسلامية

يطمح هذا كتاب إلى ذلك ، بتقديم صفحات وأفكار ودراسات وسحوث وتحاصرات التي كتبها السهوري عن مدية الإسلامية وشريعة الإسلامية وفقه الإسلامي وعلاقة الدين بالدولة في الإسلام وما كتبه من قد لاذع وعصيق بمرعه علمية في حاولت عصمة الإسلام ، ادعاء أنه دين لا دولة ، ورسالة لا حكم ، وروحانية لا سياسة فيها

هذه الصفحات ودراسات سي سائرت ، بل وعادت عن عيون مفكرين ومثقفين وسي جمعها وتعليق سببه إلى خارجه الإسلامية الكبرى رسالة مدكورا في فقه خلافة الإسلامية وتصوره وسببه كبير عن مصادر الحق في شريعة الإسلامية وروسته بل قانون المدني والشريعة الإسلامية وفقه الإسلامي وذلك لمحيي الوجه لأكثر إشراقا للسهوري صاحب إلهام مدس في فقه الإسلامي ، كما هو عليه لقد في القانون المدني حديث وحتى يعلم الدين لا يعصور أما بإراء عقريه فدة ، وجامعة بين إمام الفقه وفقه القانون .

وإنه سؤال أن يمنع بهذا العمل خاص بوجهه به

أفضل مسئول ، وأكرم محبيب . بطاقة حياة

الدكتور عبد الرزاق أحمد السهري باث [١٣١٣
١٨٩٥ / ١٣٩١ هـ] هو دكتور فقه ، وفقيه
الأدب ، وعميد فقهاء نقول مدني في عالم عربي ، وح
أعظم انصاة في قرن العشرين ، وصاحب لأحكام اسي
انتصرت للحريات الأمة عندما رأس مجلس الدولة في
مصر إبان مرحلة اعيان سياسي واقتصادي بني سبت
ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ م .

وهو فوق كل ذلك إمام الفقه الإسلامي ، الذي جعل
رساله حياته حمل على تعين الشريعة الإسلامية ، وتحديد مقته
الإسلامي ، وتعود الشريعة الإسلامية مصدر مقول حدث ،
والربط موحد لشعوب شرق في الجامعة شرفه وعصمه لأهم
إسلامية ، سي هي بصورة المعاصرة بخلافة الإسلامية

● ولد السهري بمدينة الإسكندرية ، في [١٩] صفر سنة
١٣١٣ هـ ، ١١ أغسطس سنة ١٨٩٥ م] في أسرة فقيرة ،
واند كان يعمل موصفاً صغيراً كمجلس مدني لإسكندرية .
ولقد توفي والده سنة ١٩٠٠ م . وهو في سادسه من عمره
تاركاً سبعة من البنين والبنات .

● ولقد بدأ السهري تعليمه في الكتّاب ، ثم نقل
إلى مدرسة رب باشا الابتدائية ، بعد حصوله على

شهادة لانتدائه سجن ، مدرسة المعلمين الثانوية ،
الإسكندرية ومنها حصل على شهادة ثانوية سنة
١٩١٣م. وكان متفوقاً طوال سنوات درسه ، وحصل بمرتبة
في الثانوية شاي على جميع طلاب مصر

● وفي عام ١٩١٣م حصل على حق السهواري
«مدرسة حقوق» بدمشق مرحلة السبعين على السبعين
وكانت مدرسته فيها تابعة للإكليزيكية ونسب من هذه
الدرجة لاحتوائه ، وحتى يحصل درجته حقوق ، جمع بين
الدراسة بعض موهبة كبره الحساب في وزارة مدته ، إلى أن
تخرج من حقوق ، وبذلك دخل السبعين سنة ١٩١٧م
وكان ترتيبه لأول على جميع الطلاب

وبدأ درسه بمحقيق بحثه في أدبيته ، موكله
ومعمره عن مشاعره الوطنية والإسلامية هذه مشاعر سي
تكونت في بذر بوضيه وحاميه الإسلامة فتنت هي مدرسته
برعيم ، صبي إسلامي مصطفى كامل ، سنة ٢٩١
١٣٢٦هـ (١٨٧٤ - ١٩٥٠م) التي تأثر بها السهوري في
مرحلة السبعين وبعد غير عن هذه حقيقته من حقائق بكونه
سبكر قتل ، إلى الخيل الذي أنا فيه يتلمذ في الوطنية لمصطفى
كامل قبل أن يتلمذ لرعلول ، وإلى عديدين بشعوري الإسلام
لرجل آخرين غير هذين الرجلين ، أذكر منهم الكواكبي وحناوش
وفريد وحدي . أما عنده وجمال الدين فلم أحصرهما في
حياتهما ، ونزكا من الكتابة شيئاً قليلاً لم يمكنني من أن أتأثر

بأفكرهما ، ولكيهما نركا أطلع الأثر في نفسي ، وبصرهما العالم الإسلامي بحق أكثر المصلحين في العصر الحديث

لقد قلت لصديق - وأنا في الخامسة عشرة - إن أمي في حياة قد تعين بين مصطفى كامل وسعد زغلول ، ولقد فرق بينهما أن مصطفى كامل بدأ أن يكون وطنياً فحادث عظمته من لوطية . أما سعد فبدأ أن يكون عظيمًا فحادث وطنيته من لعظمه .

● وكان يقرض لشعر أحياناً وشعره جيد . وقد عثر عن اهتماماته بعمده بشئون أمته ، وعن تناديه للإسلامي وهو طالب مدرسة الحقوق سنة ١٩١٦ م .

أرضى نأوم على مرضي يوم سبتمبر على قدر

وأهنا في النعيم يرغد عيش وعمري شمر في كل ود

فلا نعمت نعوس في صفاء إذ سب نفث في صفاء

ولأن نفسه كبيرة ، ومقاصده عظيمة ، فقد جعل من نفسه ومعدنه لأحمد عليه حرفة تسير بحث على طريق بعضه وبعضه . وعثر عن هذه الحقيقة من حديث حياته فكأن يقول : « شيء بشرنا فيه أكثر لعظماء حياة الشطط والفاقة لتي عاشوا فيها أول حياتهم ، فنحجب في أخلاقهم روح الصلاة ، وعودهم مكافحة الشدة . فأدافوا أحياء بأسهم بعد أن أدانهم بأسها .. »

وفي نفس عام أدى أن فيه « ساس » حقوق سنة

١٩١٧ م - عين وكيلًا لمكتب النعم في سبب نقصاء

بمدينة المنصورة وأثناء عمله وكيلاً لمائت عدم تعجرت أحداث ثورة مصر الوطنية في سبيل لاستقلال وحلاء جيوش الاحتلال الإنجليزي سنة ١٩١٩م ولم تنبع حساسية الوطنية القصائد الشاب الوطني عبد رزاق السهوري من المنحرف في مواكب اشوة الوطنية ، وكان من ندوة إلى إضراب موظفين ، بل وترغم الإصرار ، وبعث في ثوره التي قادها سعد زكوي باشا [١٢٧٣ ١٣٤٦هـ ١٨٥٧ ١٩٢٧م] عاقته سعيد لاسمعه به بالنقل سبب هذا مناد الوطني وشوري من مدينة المنصورة إلى مدينة سيوة بصعيد مصر .

- وفي سنة ١٩٢٠م نقل السهوري من عمله في مدينة عاقبة إلى تدريس العلوم في مدرسة انشاء شرعي ٥ وهي وحدة من أهم مؤسسات العلم الذي يقصر في شملت في حديد فكر إسلامي أحدث ومعايير التي درس فيها وتخرج منها كوكبة من أعلام تجديد إسلامي معاصر وفي تدريس بها رامل السهوري كوكبة من محددي لعصر منهم لأسامة أحمد بهيمة [١٢٩١ ١٣٦٤هـ ١٨٦٤ ١٩٤٥م] وعبد الوهاب خلاف ، ١٣٧٥هـ ١٩٥٦م] وعبد الوهاب عزم ، ١٣١٢ ٣٧٩هـ ١٨٩٤ ١٩٥٩م] وأحمد من [١٢٩٥ ١٣٧٣هـ ١٨٧٨ ١٩٥٤م] إلخ . ج .

● وعبد عام درسي في مدرسته انشاء شرعي سافر

السهوري إلى فرنسا هي بعثة علمية لدراسة لغاتيون - فركب
للسفينة من ميناء الإسكندرية - قاصداً مدينة ليون في ١٢
أغسطس سنة ١٩٢١م أي في صبيحة يوم أسبوعه كرى عيد
ميلاده وهو في السادسة والعشرين من عمره

وفي لسبوت الخامس الي أمصاره فرنسا ببحر في عموم
الحدود العربي لأصول الرومانية ولقبيل الأوربية
الحديثة - وبها من مباح ثقافتها الفرنسية والأوربية واتصل
بمحركات والتغيرات الاجتماعية والثقورية - ولاشركيه منها
بوجه خاص - وراجل معوثين العرب إلى مؤسسات لعدم
لفرنسية - وساح في كثير من البلاد الأوربية مثلاً ودرست

● ونشهد مدكراته في سنوات الانتعاش - التي دوتها في
[ورقة شخصيه] على أن وصيه وأمه وسلامه وحيد بفقته
الإسلامي وتقين شريعة الإسلام ، وبهضه بشرى الإسلام ،
وبهضه الإسلام بشرى كانت هي ضعه شاعل ، وخدم ديني
سهر على رسم معالم ثقافته ، جاعلاً له رسالته في حياة

● وإذ كانت مصر قد انتعشت أبها عند زرق السهوري
إلى فرنسا بتخصص في لغاتيون وببحر رسالته المذكورة ، وب
لرجل العظيمة قد أبحر في ملت لسبوت خمس ضعف
انصبوب وانامور - أبحر رسالته للذكورة في لغاتيون عن
[لقبول السعدية بوزده على حرية العمل] بالبحرسة من
جامعة ليون سنة ١٩٢٥م وأبحر رسالته للذكورة في
لعلوم الاقتصادية وحسابيه وأبحر ديوناً من معهد لغاتيون

الدولي بجامعة باويس .

ومع هذه الإنجازات العظيمة ، وتعبيراً عن الهمم الإسلامي ،
الذي كان أكبر هموم حياته ، تصدى وهو الذي سقطت
اخلافة الإسلامية سنة ١٩٢٤م إبان عريته عن وطنه وقرأ
حملات التشويه لهذه الخلافة عبر تاريخها في كتاب [الإسلام
وأصول الحكم] - الصادر سنة ١٩٢٥م للشخ علي عبد
الرزق [١٣٠٥ - ١٣٨٦هـ / ١٨٨٧ - ١٩٦٦م] وشهد
فرحة العرب الأوربي تنحطيم وعاء الوحدة الإسلامية ورمز
خدمة لإسلامه . تصدى السهوري بهذا الحدث الذي
ربل كيان الشرق والإسلام ، فأحر رسالة أخرى لمذكوره -
بالفرنسية - عن [اخلافة الإسلامية وتطورها لتصح هيئة أم
شرقية] سنة ١٩٢٦م .

● وفي مطلع سنة ١٩٢٦م عاد بسيورب من باريس
إلى وطنه مصر وعمل مدرساً بمدرسة علي في كنفه خديف
بالجامعة المصرية .

● وبعد عام من عودته إلى مصر عقد وريته في ٥ مايو
١٩٢٧م زواى بزوجته في شهر ربي في ٢ يونيو سنة
١٩٢٧م وسافر في رجة ربي أوردنا دعاب لخاص يوقا .

● ولد السهوري في مصر مند دلت باريخ مريحه
سألف مكتب وشرية شباب باريخ لا تدس
وشكر واحد ربي يصف بالخواقف وندج عدوه وسدوره

بدن سائل في أصول عدو . وعقد لإيجار وعطيه
 عقد كما بدت اتربة لطلابه على حق مرحونه . فقل
 وتصيحني إلى الطلبة هي أن يمسكوا بالرحولة والمعنى يدي
 أفضده من الرحولة ها ، هو أن تكون شجاعتهم مستنده من
 نفوسهم ، لا من الملابس الخارجية ، وإذا كتب أصبحهم بعدم
 الخوع عند وقوع الظلم . فبني لا أكون أفل بصحا لهم بعدم
 التمرد عند إطلاق الحرية فاخوع لظلم ونمرد على الحرية
 هما على قدر واحد من الدلالة على الصعف العمي ، فليظهروا
 أنفسهم من صعف الخوع ومن صعف التمرد ، حتى يكونوا
 رجالاً يدحرون في أنفسهم قوة ذاتية تكون عدتهم في تعب
 على الصعاب .

● ووصل في حمن العكر ، عود ربي تحدد منه
 لإسلامي ، بنسبه ، وفتح باب الاجتهاد فيه ، ومدرسه
 بالمصوبات بعقده عاميه ، مستفيد من قلوب صديقه ،
 وليصدها كدله ويصير به وقم عده المتقدمة ، مدعه ربي زكاه
 وشمون لإسلام يدي ، مدوه ، مع مسر حركت عهدي في
 الإسلام - يدي هو حصص بالتسليم على حساب عدي
 إسلام الحصاره ومدسه وشتافه وأشريعته وفقه معاملات
 ودي هو ميراث حلال الأئمة وشرق عده مشروعة ، فمه
 وشعونه وقبيلانه الخلفه . فالشرق هو الإسلام ، والإسلام هو
 أساس ترابطه شرقية فكسب عن دين مدوه في الإسلام
 وعن ربطة شرقية وكان عهد احمسي بصلحكم لأهله

سنة ١٩٣٢م سلسلة جهود فكرية كسرة ومنتيرة قدمه
السهوري في العودة إلى العمل على إعادة الشريعة الإسلامية
إلى عرش انديون وشريع وخصاء من جديد

● وفي هذه المرحلة من حياة السهوري دحبت أحلامه ،
في تجديد افقه الإسلامي ، واستدعاء حاكمية الشريعة
الإسلامية ، مرحلة الصبح ، عندما وصفت هذه الأحلام في
الممارسة الفكرية وعملية ، فله تعد مجرد أميات حصة يتماشى
السهوري للشباب وعن ذلك لصبح لأحلامه ، وهذه
توفيقية التي صنعت أفكار شانه كتب في ذكرى عيد ميلاده
الأربعين ١١ أغسطس سنة ١٩٣٥م يقول : أمضيت
لعشرين عامًا الأولى من حياتي تلميذًا في المدرسة ، وأمضيت
العشرين عامًا الثانية تلميذًا في مدرسة الحياة فهل كسبت من
التحارب ما يكفي لفتح رداء التلمذة وحواس عمار الحياة ؟

كنت من عشرة أعوام أحيش بالعواطف المتدفقة ، وأحب اتخذ
واعظمة كنت نفعًا في أحلام الشباب ، كنت أستمع اتخذ من
أخيال أما يوم ، لعواطف قاربت الصوب والخفاف ، وقد هجرت
الخيال إلى الحقيقة ، وأصحت لا أرى اتخذ إلا في أن أكون بافقا
بافقا لقصي ، وبافقا لأهلي ، وبافقا لملدي ، وبافقا للناس .

هكذا حمل السهوري مدحرج حنة هموم أمته
وهكذا تحوت هذه هموم في مرحلة الممارسة عممية من
نصق حتم وإحسان وسحطط على الأورث إلى مبادئ عمل
ولإيدع ولإيجار في نربة وشريرس وستعين

واستشريع وفي مواقف الكبره التي تجسد قيمه والأحلام
بمادح حيه للأمره والافتداء في واقع اخيه

● ولم تكن صديق لإصلاح ، أمم السهوري ، حاشية
من الأشواك ولصعاب والعقبات فهي مرحة ممارسة
والتطبيق اصطدم بالعقبات ، وكان عليه أن يقدم
لتصحيحات فهي سنة ١٩٣٤م ومن توالي حكومات
لأقنية الموية بمصر الملكي والاسعد لإعير
حكومات الانقلاب على الدستور وبقاين نشأ
سهوري ، جمعية شباب المصريين ، وكان قد
كتب منذ سنة ١٩٣٢م عن الحركة خسية بدعية وهي
« الرابطة لشرقية » وهي كان في صفتها شباب « فحي
رصور » وصحبه فكان أن فصل السهوري من
الجامعة بسبب ذلك ثم أعيد إلى جامعة ثيه

● وفي المحيط الأمري ورق السهوري - في ٢٥

ديسمبر سنة ١٩٣٥م بيه « بديه » بكتورة بديه
التي دحرها الله لرعى تراثه ، ونحيي ذكره ، وهي كانت
عوطفه براءه نشر ميكانه اشعرية ، فبداعه شعر وهي
في اسادمة من عمرها فتول لها وعنه

بممي بديه بيه علية

رئتها مره لاعنه لاهية

وبها رفيقة عمره ثمسيه

سأشبهها من أقرر ق في حسن ب ساذبه
وأجاست أنا أضه هر عمين عما شبه
فست إذن بعد عا مین نسف سوسه
وأحد سب وهل تر ها على سب ساذبه

وكان شهر بني وديت فيه له ساذبه ديسمبر سنة
١٩٣٥م هو ذاته بني ساذبه بني بعدد مدعوة من
حكومة عرقية بعد انعقاد أي حطت ساذبه ساذبه
لأستقلال سياسي ولتي فتحت ساذبه ثم ساذبه
ساذبه وساذبه ساذبه مدعوة ولتشرع ساذبه ساذبه
ساذبه ساذبه ساذبه في بعدد ساذبه
وفي لعم مدرس بني أمتها السهري بعدد ساذبه
عصيمه ، ساذبه ساذبه حتى يوم في ساذبه ساذبه
ساذبه ساذبه ساذبه ساذبه
ساذبه ساذبه ساذبه ساذبه ساذبه
ساذبه ساذبه ساذبه ساذبه ساذبه
ساذبه ساذبه ساذبه ساذبه ساذبه

وبدأ حصة بعدد ساذبه ساذبه ساذبه ، ساذبه
ساذبه ساذبه ساذبه ساذبه ساذبه ساذبه
ساذبه ساذبه ساذبه ساذبه ساذبه ساذبه
ساذبه ساذبه ساذبه ساذبه ساذبه ساذبه
ساذبه ساذبه ساذبه ساذبه ساذبه ساذبه
ساذبه ساذبه ساذبه ساذبه ساذبه ساذبه
ساذبه ساذبه ساذبه ساذبه ساذبه ساذبه
ساذبه ساذبه ساذبه ساذبه ساذبه ساذبه
ساذبه ساذبه ساذبه ساذبه ساذبه ساذبه
ساذبه ساذبه ساذبه ساذبه ساذبه ساذبه

مقارنة لكل من :

١ مجده لأحكام اعدنة العثمانية التي كانت مصبفه في عرف مد عهد العثماني والتي هي تقرير بقفه مذهب الحنفي في المعاملات .

٢ وكتب محمد قنوي باشا ر مرشد خير في معاملات شرعية على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة لعلماء ، ملائمة عرف اديار مصرية وسائر لأمو الإسلامية { وهو يدي يمثل حصوة أكثر تقدماً من مجلة لأحكام عديفه في تقرير بقفه الإسلامي نقياً عصريةاً مقبولة

٣ وبقفه الإسلامي ، في مصادره عديدة ، تمحرف انداهب الإسلامه والذي رجع سهوي إلى أمهات مصادره ؛ يسند منها بقواعد وامدني وصريات ولأحكام وفلسفة التشريع .

٤ واتقون مدني مصري ، اندي سلفه سهوي منه لثراء واعى في فن صياغة والتعليق كما جعل منه سبلاً مقدره عقلاء بقفه الإسلامي بالمصنوعات قانونية عربية . هي مشيت مسبقاً رئيسياً من منابع هذا القنون مصري

ودرس في كنيه حقوق العراقه أصول شيوخ ، ومقتره محبة الأحكام عاده مع نقوانين مدنيه حديثه فقد كانت مقارنه بقفه الإسلامي بمسظومات قانونية لأخرى عده من أعظم أسبل تحديث هذا القفه

- وألف كتابين لطلاب كلية الحقوق

● وبعد هذا العام الدراسي ، التحق بالإنجلترا ، انضم
للسهوري لبعده إلى مصر بسبب مرض والده

● وفي مصر ، بعد ابعده من بعد ، ترك السهوري
جامعة امريه إلى مكتب أعضاء ، فصبح وقت بحكمه
عقده بالصوره حتى سنة ١٩٢٩م

● وفي سنة ١٩٢٩م عين وكيلًا لوزير المعارف بمصر
واسم في هذا منصب حتى ١٦ مايو سنة ١٩٤٢م
ثم تم الاستعفاء ، لانه تركها ، وعاد إلى العراق
سنة في أغسطس سنة ١٩٤٣م ، وذلك لاستكمال بعض
بده في وضع بقوى ما في العراق حديد ، وبعد بمرور
عمل كبير ، مسهت في وضعه كور بفتح (إسلامي) حتى
قد عر عن ذلك شعر ، حافظ به (م) لأقرب من حيد
بعمان ، فم في ١٢ سمر سنة ١٩٤٣م

أما حقة هذا افهكم بقت
هنا أصول القام أفق حدد
عند على الدوحة بقاء
هذا النوع وطن حدة وولد
وبعد أن بدأ السهوري عمل ، رئيس بفتح (ص) بفتح (ص)
لندي في ٣٠ أغسطس سنة ١٩٤٣م حسب حكومة
مصرية وكان رئيسها مصطفى نجس ، ث ١٢٩٣
١٣٨٥ هـ ١٨٧٦ - ١٩٦٥] ، كتب في مرجه ووق
مع الاحلال (إجبرتي مصر - إن الحرب حدة سنة حدة

الدرية و عاشة وفي مرحلة ابواحيه مع لانتهات بني ثارها
مكرم عبيد باث [١٣٠٧ ١٣٨٠ هـ ١٨٨٩ ١٩٦١ م]
في [الكتب الأسود] صلت من حكومة عريفه صرد
سهوري من بغداد فرفضت الحكومة العراقية وحدثت
أزمة بين الحكومتين ، مدخل لجنها رئيس وزراء سوريا معه
الله بخاري [١٣٠٩ ١٣٦٦ هـ ١٨٩٢ ١٩٤٧ م]
عارض على حكومة المصرية مستضافه سهوري في دمشق
كحل وسط بوضع هذا القانون امدني اسوي ، ويسكن
نقدون مدي عراقي وناقض انتل سهوري في دمشق
في نوفمبر سنة ١٩٤٣ م واستقر فيها حتى نهاية شهر
نيسان ، صرر الحكومة المصرية على موقفه وهددها بحرق
وسوريا منع لأمانه مصريين من سفر إليها صرر
السهوري إلى العودة إلى مصر في يونيو سنة ١٩٤٤ م وفي
مصر شق له عدد من الأمانه عراقيين لاسكن وضع
القانون المدني العراقي .

وقد عكس مذكره في [أوره شخصيه
مشعر هذه الأزمة و قانون امدني عراقي مدي سفر
لأخره « أرادوا ألا يتم ، ويريد أنه إلا أن تمه ،
وقصبت بهذه مشعر شعريه بدمشق في ٢ ديسمبر سنة
١٩٤٣ م - فقال :

إذا ما نابي حطاب كبير أقبله بعزم مه أكبر
ومن تعزكه أحداث شداد يعاركها فيكسر أو فيصهر

● وفي ١٥ يناير سنة ١٩٤٥م تولى السهوري وزارة المعارف العمومية في وزارة أحمد ماهر باشا ١٣٠٥
١٣٦٤هـ، ١٨٨٨ - ١٩٤٥م] ثم تولى نفس الوزارة بعد عثمان أحمد ماهر باشا في وزارة محمود فهمي لقرشي باشا [١٣٠٥ - ١٣٦٨هـ / ١٨٨٨ - ١٩٤٨م] التي انتهت في ٢٤ فبراير سنة ١٩٤٥م. وبقي فيها حتى فبراير سنة ١٩٤٦م ثم تولى دت الوزارة للمرة الثالثة في وزارة لقرشي ثانية في ٩ ديسمبر سنة ١٩٤٦م وبقي فيها حتى ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٤٨م عند انتخاب لقرشي ثم تولاها للمرة الرابعة في وزارة بريهه عند انتخابه في ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٤٨م، وبقي فيها حتى ٢٧ فبراير سنة ١٩٤٩م عندما تنقل من وزارة المعارف إلى رئاسة مجلس الأمة

● وبعد بوجه وزارة المعارف العمومية شارك في ١٠ مصر لدى مجلس الأمن الدولي، حيث عرض وفد برئاسة لقرشي باشا قضية مصر، ومقضيها في حلاء حدود الاحتلال الإنجليزي عنها.

كذلك استمررت جهوده في مشروعاته الكبرى فبين ما كان مدسة جديدة ليعرق وسوريا ومصر وأجره حميف في تلك السنوات وقد عر عن فرحته بتقديم العمل لحدود مدي مصري في أغسطس سنة ١٩٤٩م فنادى شعز

إني ختمت بذلك القاء
نور عهداً له مصرى وندت عهداً
وأقيمت للوطن العر
ير محاحراً وبست محند

كما عبر عن معادته بامتداد إيجاراته في ثيابون ندي
في بلاد عربية - عر عن ذلك شعراً فقال

جهود مركات مضيات وصلت اللل فيها بالهار
ركبت إذا استبد اليأس يوغا أسل عرمة الأسد المثار
إذا اقتحروا ببال أو بحاه فقاوي من الدنيا فحاري

● وفي لأول من مارس سه ١٩٤٩م حلف لسهري
باش نمن رثنا نحن دولة مصري وسجل - في
[أورقة لشخصية] - دعاه ربه ، اللهم تولي بهذا
وتوفيك في هذا العمل الحديد

ركبت مصر ثمر مرحلة من « اعداء » مشرق وفي
الفساد ، وهرب لأرض من تحت قوته نظم حكم سدي
« صيب بالهجر والشحوحة والفساد » كما « صيب بالهجر
لأحزاب تقبيلية » فيه بعض نهم تعبير « ورد مصام
معامله » منه باسطن باحريات النعمه ، وحرمان نقوى
الاجتماعية وسياسية الحديد ، من فرصه في تعبير فك
السهري على رأس مجلس الدولة حصن الأمة وملاذ
حرياتها في سموت لأرمة واعليان والشحولات

وسم يعف عمه فجلس الدولة عند « غده قاضي »
ومرقة شحكمة « التي يحاصم الناس بها مدونه وسبب
وعما كان لرجل وعنا أنه يقود تعبير فومياً لإصلاح كل
مؤسسات الحكم ، بدنا لإصلاح السفطة قضائية ، وبصفا إلى

إصلاح نسختين لتشريعية وإسيديه فكتب في مذكراته
٢٣ مارس سنة ١٩٥٠م يقول : نظام الحكم في مصر في
أشد الحاجة إلى الإصلاح والاستقرار ويدعو لي أنه يصعب
البدء بإصلاح السلطة التشريعية أو بإصلاح السلطة التنفيذية ،
على أهمية هاتين السلطتين فيجب ، إذن ، البدء بإصلاح
السلطة انقضائية ويكون هذا الإصلاح في النظم ، بحيث
يكف استقلال هذه السلطة استقلالاً تاماً ، وبحيث تستطيع
السلطة أن تقوم بوظيفتها عما يعنى من الراحة والجهد ، ثم
يكون هذا الإصلاح في رجال القضاء أنفسهم فيحارون من
بين رجال القادرين على تأدية هذه الرسالة المقدسة ، من
باحية الحق ومن باحة لكفاية .

● وفي سنة ١٩٤٩م منحته الحكومة الفرنسية وسام
« بحريون دويسر » عظيمه أثناء زيارته لمصر في
فرنسية ، كإحدى جوائز لأحسنين ، في مدرستين شاميه
كتب في مذكرته عن اسمه نوسام : « ويعلم أنه
أسي ثم أعني تنظيم هذه اللغة إلا لأن التلاميذ المصريين في
حاجة إليها ولو أن وساماً مصرياً منح لي لقاء هذه خدمه
الوطنيه لاستغفرت ذلك فالحمد لله الذي أراد ألا أضح وساماً
أحياناً إلا لسبب خدمه وطنة .

● وفي وقت ثورة يوليو سنة ١٩٥٢م دعوا معي ، وعُني
عني الأمان في الإصلاح كنه احصاف مع مجلس فيده
ثورة في « زعمه مدرس سنة ١٩٥٤م » بسبب بحره

بندستور و خرياب و غابون هسيرت د هشته تحرير ه
 تنظيم سياسي لثورة والنوس خريبي . و مباحث
 لعسكرية مصاهرة من ندهماء وانعواء مذخورين ، يهوده
 لصابه ، وتوجهت بي مجلس اندوله ، فاحمته و عتدت
 على الدكتور السهوري .

و قد كتب في مذكراته عقب خروجه من مستشفى بني
 عولج فيه من اثر هذا لاعداء في ١٥ مايو سنة ١٩٥٤ م
 فقال : يقول شوقي في رثاء المرحوم أحمد أبو المسح

يا أحمد انظرون بعدك غاص فبق السود مجلس مسود
 ما حرج انبي من الطائف ، وقد أصم من فيها آذانهم
 عن دعوته . وفدته الأولاد ماحجارة . قال يحطبه ربه

ه منهم إليك أشكو ضعف قوني ، وقدة حيتني ، وهو بي على
 الناس ، يا أرحم الراحمين أنت رب المستضعفين وأنت ربي
 إلى من تكلي ، إلى بعيد يتجهمني أم إلى عدو ملكته أمري ، إن
 لم يكن بك عني غضب فلا أبالي ولكن عافيتك هي أوسع
 لي أعوذ بوجهك الذي أشرقت له الظلمات ، وصلح عليه
 أمر الدنيا والآخرة ، من أن تنزل بي غضبك ، أو يحل عليّ
 سخطك لك العني حتى يرصني ولا حول ولا قوة إلا بك ه

وهي مسود ببيعته في السعير عن مأساة غابون عسه وهو
 في حصن لقضاء

● وفي سنة ١٩٥٣م ثمرت جهود السهوري فلاح

معهد الدراسات العربية بعاليه ، الذي أرادته معهد خدمة
لفقه الإسلامي . وكتب في مذكراته في ذكرى عيد ميلاده
١١ أغسطس سنة ١٩٥٣ م . وقد شاء الله أن يكون
هذا العام هو الذي يفتح فيه معهد الدراسات العربية الدالية .
واللهم وفقني إلى خدمة الفقه الإسلامي في هذا المعهد ، وحمل
جهودي في خدمته نواه لغرس عظيم .

● ومددك اشريح وحى وفاته في ٢٧ جمادى الأولى
سنة ١٣٩١ هـ / ٢١ يونيو سنة ١٩٧١ م | كرّس السهوري
سنوات حياته ، وجميع جهوده التشريعية الإسلامية وثقته
الإسلامي ولوحده العروة والحامعة الإسلامية وعديده
وتحديده بقول ، على مداد يرضى لعربي بكر

● وعدم نقل إلى غيره كان قد حنّف لأمتة عبر
أسيرة العصرة وقطود الحسنة برّك في عرس ونقصاء .
وحديث الأحكام المميرة ، التي ينهي بها نقصاء مصري حتى
الآن وصروها من لغون امدية سي لا ترون كمصنوع
عربية نبش عليها وبها حتى الآن ومثبات لبحوث ومقالات
ومحصرت ، في لشريعة الإسلامية وفقه الإسلامي
وبقون مدني وإصلاح لاقتصادي وسياسي
والاجتماعي ووحده العربنة والشرقنة والإسلامية
ودت غير أعمال فكرية أساسه ، لا ترون حتى الآن مرجع

للعقل القانوني العربي

من مثل كتبه :

- ١ الوسيط في شرح القانون المدني وهو في عشرة أجزاء ، تقترب صفحاتها من خمسة عشر ألف صفحة
- ٢ الوجيز في ثلاثة أجزاء
- ٣ رسالته لأوسى للدكتوراه عن القيود التعاقدية الواردة على حرية العمل [- سنة ١٩٢٥ م
- ٤ رسالته اشابه للدكتوراه عن [الخلافة الإسلامية وتطورها لتصح هيئة أم شرقية] سنة ١٩٢٦ م
- ٥ - عقد الإيجار . . سنة ١٩٣٠ م .
- ٦ نظرية لعقد سنة ١٩٣٤ م
- ٧ الموجز في النظرية العامة للالتزامات سنة ١٩٣٨ م
- ٨ أصول القانون ، لاشارك مع الأساد أحمد حبيب أبو سميت - سنة ١٩٣٨ م .
- ٩ التصرف القانوني والواقعة المادية دروس قسم الدكتوراة - سنة ١٩٥٤ م .
- ١٠ مصادر الحق في الفقه الإسلامي في سب محندات . تنبع صفحاتها نحوًا من ألف وخمسمائة صفحة .. وقد صدرت أجزاء هذا السفر ستين في سنة ١٩٥٤ وسنة ١٩٥٥ وسنة ١٩٥٦ وسنة ١٩٥٧ وسنة ١٩٥٨ وسنة ١٩٥٩ م .

وهو بـاء فكري كصاحبه لذي أيدعه قد تباهي به تمتد
وحصارتنا غيرها من لأثم و الخصاصات (١)

(١) نظر في ذلك كتاب [عبد رزاق السهوري في احواله الشخصية]
إعداد : د. محمد السهوري د. هادي حنون طبعه بدمشق بالإسلام
العربي - القاهرة سنة ١٩٨٨ م . و [مجلة قضايا الدولة] عدد خاص عن
الشيخ الإمام عبد رزاق السهوري ، طبعه - بوليت سنة ١٩٨٩ م .
و [مجلة القادسيون والافتقار] عدد خاص في محاضرات كبيرين عنه
مؤلفات وتحدث السهوري ، طبعه - القاهرة سنة ١٩٩٢ م .

من كتابات السهوري باشا عن

١ - الدين والدولة في الإسلام .

٢ - والمدينة الإسلامية والهبة الشرقية^١

الدين والدولة في الإسلام

حصرة الأستاذ المحقق الدكتور عبد الرزاق بك السهوري

مدرس القانون المدني بكلية الحقوق بجامعة انصربة

لإسلام دين ودولة استضت النعمة في دعوته لإسلامه

مبخص ما يبع هذه حضرت نصر

أولاً الإسلام دين ودولة

١ يمر لإسلام بأنه دين ودولة . وقد أرسل سي عليه السلام لا تأسيس دين فحسب ، بل إنشاء دولة تتجاوز شؤون الدين ، فهو بهذا لأعز مؤسس لحكومة لإسلامه كما أنه سي المسلمين وهو بصفته كونه مؤسس حكومة ، كما أنه تولايه على كل من كان حاضراً لهذه حكومة ، سواء كان مسلماً أو غير مسلم ، ويوصف كونه بذلك . يمكن بخص من

(١) صدر العدد ١٤٠ من مجلة المجلة العربية سنة ١٩٦٩ م

(٢) هذه صفحات من كتاب الدكتور عبد الرزاق السهوري في موضوعات

الدين والدولة ، (المدينة الإسلامية) والهبة الشرقية ، (الإسلام)

التي جمعتها في هذا الكتاب ، في صغر كثير تقدمت به في دعوته

حاضره عن دعوته ورؤيته (دعوته) في هذه الإسلاميات التي شملت الكثير من

مبادئ الفكر الإسلامي الحديث .

غير لمسلمين من الذين تركهم على دينهم الاعتراف بسوئه ،
و هو أن دعوته عامة شاملة لجميع البشر

من هذا وجه التمييز بين الدين الإسلامي والدعوة الإسلامية ،
ولأن كان للإسلام يجمع لشئون وعائنة هذا التمييز في أمر
مسائل دين بدرس بروح غير شي بدرس بها مسائل مدولة ،
والدين بظفر إلى لعلاقة بين العهد وحائقه ، وهذه لا تعبیر
ولا يحب أن تعبیر . فالخالق ﷻ أندي ربي لا يحور عبده بتعبیر
ولا التبدیل ، ولعلاقة به وبين العهد أنه لا تتصور

أن مسائل الدعوة فاسطر فيها يكون بغير متسبحة وبدير ،
ولها على ما أرى خاصيتان :

(الأولى) أنها حاصعه حكم عقوب ، وقد وهب الله تدبیر
لعقول لمیر بين حسن والصلح . فالأحكام مدبوة سرب على
حكم العقل ونسب على المصلحة والعقل هو ربي بهدي
إلى مصلحة ، ونحن سبي عنه ما بسببه عنه ؛ لأن نعم
حتماً كـ أو صبيغاً لا يدرك إلا بالعقل ، فهو الأساس
وبقد كان سبي ﷺ يستشير في تدبیر لشئون مدبوة .
ذلك لأن بدير هذه لشئون مسی على العقل كما تقدم .
ولسبي ﷺ كان شر مثلاً ، فاحتاج إلى امشورة ، فيما يكون
أساسه العقل ، وبذلك رأت الآية الكريمة ﷻ وشاورهم في
الأمر ﷻ [آل عمران ، ١٥٩] .

واسيرة سوية شريعة تضمنت كثير من لأخبار شي تشب

أن سي سي رحمته كان يستشير كبار الصحابة كأي بكر ، وعمر ،
وعمرهما . استشار رحمته بعد عروته بدر فيما يفعل بالأسرى من
قربش . وسعد برأي وعصي الأتصار في عروة خدش ، لم أر
أن يفرق بين قريش والأعراب ، فعذر عن فيه بعد الاستشارة
وأحد برأي برعمن . ويوجد عبر ذلك أمثلة كثيرة مذكورة في
النظري وبين لأثير ، وغيرهما من كتب تاريخ لإسلامي

(الثانية) إن الأحكام في مسائل الدولة تنظر مع انوار
والنكاح ، فهي تابعة لنسور لاجتماعي بني يهديه به بعد ،
وقد سبق أن هذه الأحكام حاصلة لمعلمه لسي على بعض ، فهي
تابعة بانصروره ما يكشفه العلم الاجتماعي من فوائد تنظر

لأحكام مدبوبة منصور ، وقد نصرت بالفعل في عهد
سي رحمته ، وما نصرة الأساح والمنسوح في ضرب بكرم ،
وتحريم تدريحي لبعض الأشياء كالحمر ، وحلاف مذهب
القمبية ، وحلاف ثمة كل مذهب إلاثر من آثاره قد تنظر
لدى فتصه مصححة عامة ، والظروف ، وبني ذكر على سبيل
التمثل حادثة شرعية وحده يرى فيها كيف نصرت لأحكام
تبعاً لمقصودات لاجتماعية والاقتصادية ، وقد حيرتها من
خودث بني ومعب في عهد النبي رحمته المذكور . نعم في سلس

يعرف أن سي رحمته ما هاجر إلى المدينة ، كان معه عدد من
المهاجرين ، وحسنو أنفسهم في مدينة عربية دون مأوى ودون
مرتق ، فشرع سي رحمته يظن لهذه الظروف الاقتصادية
الاستثنائية سه المواحاة بين المهاجرين والأنصار ، فكان كل

مهاجر أخ من لأبصار مشترك معه في ماله ، وفي سنة ١٢٠٦
هذه مؤاخاة من لأثر قديمي ما يجعل الأخوين يورثان
بعض لأخوه هذه سنة من بعض الوجود تقدم شي في بعض
أشريع لأخوية وسمر بعض به مدة من زمن حتى نسر
أما حروب كد عمود في عروود ندر فحرب معروف سي
قنصل بشريع لأول ، وندت تصور شريع سنة ونصل
سي ^{مؤاخاة} مؤاخاة بين أمه حريس ولأبصار استعمل كل
مدة ونظر كيف تصور شريع من عمل في بعض ، ومن
حين بسب قديمي في أرجوع إلى السب صميم ، أدات
تشتب مع تصور لأقتصادي ومقتا تفتيشه معروف
ومسابات ، وندت بمسححة في السنة سي تقر

٢ رد تقرر أن لإسلام دين ودية ، ونكون مع بعض
كتاب أن سنة سي ^{مؤاخاة} مؤاخاة على أمور دين فقط ،
وأن مشنوب دينا مست صرخة في نكت رسنة ، وأن محمد
^{صلى الله عليه وسلم} كان بيت لا منك نقول بهذا تأويل غير صحيح برسنة
المحمدية ، وكر دون دس محققا تشاربجه سنة ونس صحيح
أن سي ^{مؤاخاة} مؤاخاة كان في مكة بيتا فحسب ، فقد كان في مدينة
رعيممة ومسنة دوة ، ولا صير أن نقول أنه كان منك د ريد
بهذه السطة أنه كان رأس لحكومة لإسلامة ، وروى على
المسلمين في أمور دناسهم ، كما كان أهدى بهم في مشنوب
دينهم وبعد كان عنه الصلاة والسلام يجعل لأومره

(١) لإشارة إلى الشيخ علي عبد الله بن محمد بن عبد الله السهري عليه

وبوجه وهي لا شئ من عدل لئلا حرء يصيب داس في أنفسهم وموابعه في هذه الاما ، ولو يقتصر على مجرد وعد ولو عيذ بالثوب وعقوب في الحياه الأخرى

٣ من رآ أن تدبى والدوة في الإسلام شيشا محتمل وان لم يبر يسهما مع ذلك ، أهية كبرى ورد انصرن نحن مشعبى باقانون على بقه ، وحد ، ان عقبا ، أدركو ضروره هذا التمييز ، فوصعو أبواب سعادت ، وأبواب سعادات ، وندى فرقا بين مسائل شعبه ، وبين انقون بمعاد حديث ، ندت يحس أن يقتصر من بقه في أنحاث على أبواب معاملات ، فهذه هي بدثرة شديده

وإذا أرد ، لأن معنى شريعته على معادها مصصح عليه من قديم ، من نها تشمل المعادات والمعاملات ، فندخل صفتا آخر يدل على ما أردده وسمه أبواب عقه خاصة بالمعاملات ، فبقانون الإسلامى ، وندخل ضمن هذا قانون ربي حسب هذا حرء من عدم عقه ، علم أنصون بقه ، وهو بين ما مصادر لقانون وكنية مشط الأحكام من عت مصدر ، وندخل بقا في قانون الإسلامى حرء من عدم كلام هو متعلق بمسأله الإمامة وان هذا أمدا من قانون عدم ونفسه القانون الإسلامى بهد التحديد نفسيا ، فى قانون خاص ، وقانون عدم فبقانون احاص يشمل بقوع لى تقصط علاقات لأفرد بعضها بالبعص الآخر ، وأبواب معاملات ، ولأحول بشخصه ندخل في القانون خاص وقانون عدم

يشمل قواعد التي تسري على السلطات العامة ، وعلاوة هذه السلطات بالأفراد وإذا أردنا أن نحدد في كل قسم مروه سهل عميا دون كبير مشقة أن نجد في القانون الإسلامي الخاص قانوناً مدنياً ، وقانون مرافعات ، وأسات بقانون تجاري ، وأن نجد في بقانون الإسلامي عدم قانوناً دستورياً ، وقانوناً إدارياً ، وقانوناً جنائياً ، ولأنكم أن تكشف أصولاً سي عليها قانوناً دولياً عاماً ، وقانوناً دولياً خاصاً

وهمية تقسيم بقانون الإسلامي هذا لتقسيم الحديث أن دنت يربط أبواب هذا بقانون ترتيب أقرب إلى تقديم مبدئية الحديث ، وأكثر بصفاء على طرق اسحت قانونية ، بعد أن نحصى عدم بقانون دور غير قلقة في سبل ترقى

ولا يرد بهذا القسم أن يدمج الشريعة الإسلامية في بقانون الحديث وأن يفقد استقلالها ، وإنما يرد بهذا سهيل المقارنة بين الشئ ، وفتح باب مرفه طرق اسحت في شريعة الإسلامية بحيث تتشلى مع بقانون الحديث في تقديمه

٤ - فإذن أساس تقسيم القانون الحديث هو تفريق بين بقانون الخاص وبقانون العام ، فهل نجد في بقانون الإسلامي محوراً يركز عليه هذه تفرقة . علما نجد في نفسه لأصوليين الحقوقي إلى حق مبدء ، وحق لله ، وحق مشترك ، ولكن حق اعد غالب ، وحق مشترك ولكن حق لله عاب لحقوق اعد ، والحقوق المشتركة التي فيها حق اعد عاب يصبح كما نرى أن تكون موضوعات بقانون خاص ،

وبعض حقوق الله وكذلك حقوق المشركه لني فيها حق لله
عالم تصدح أن تكون موضع عدت يتعاون بهم

ثانياً - السلطات العامة في الإسلام

مريد من هذه المقدمة أن نقول أنه ما دام لدى المسلمين
(قانون إسلامي) فديهم حكومة إسلامية والحكومة
الإسلامية ككل حكومة تشمل على ثلاث مناصب
السلطة التشريعية - السلطة التنفيذية - والسلطة القضائية

١ - السلطة التشريعية :

السلطة التشريعية في دولة الإسلام لا يمكن تحديدها إلا
بعد بحث واستقصاء مصادر عدداً من المسلمين هو الله
تعالى لا أحد يستصاه ولا رذ إلا الله ، فهو تشريع لأمر
الدين والدين ، مشه بعدة وأمره قانون ، فهم رذ سلطة
الكبرى ولكن أوامر الله ونواهيها لا تعرف إلا بالوحي . وما
كان الوحي فاصراً على الأشياء كان علم أن شيئاً من الله ﷻ
بواسطة نبيه عليه الصلاة والسلام . وعند بعض نبي ﷺ
كتاب لله الكريم يتضمن إرادته الله وإرادته هي عده فكان
أول مصدر التشريع ، وكانت منه عليه الصلاة والسلام
مفسرة له ، فهي مصدر ثانٍ ولما كانت الأحكام بدويته
كما سبق أن قررنا تتطور معاً لتطور المدنية ، وكان لابد من
نقطاع الوحي بنص الرسول ﷺ ، أصبح محمداً أن يكون
لدى المسلمين مصدر ثالث لتشريع ، هو نبي يصدر
لأحكام الدنوية حديثها وتمثيلها مع روح بر من كان هذا

مصدر هو إجماع الأمة . فإن عند الفسادة وفساد ولا
تجتمع أمتي على ضلالة (١)

نصف هذا فيلًا وسطر كيف يكون إجماع مسلمين قلوب
الإجماع هو اتفاق مجتهدين في عصر من العصور على حكم
شرعي . ومن المجتهدين صفة من الصفات كما كان معهود في
عفته سلاء ، أو في صفة الكيفية بل لكل مسلم أن يكون
مجتهدًا ، وصل في العلم إلى الاجتهاد ، فعلى إجماع
قلوب أن صانعه من مسلمين يوجبون على الأمة الإسلامية ،
وباستقلالهم لا يصح أن يصوتوا بغيرهم كاعتقاد في شئ من سياسيه
حديثه ، بل يصح أن يصوتوا بغيرهم وهذه الصائفة تمت قوة التشريع في
حدود كتاب وسنة فحكومة المسلمين حكماء وعلماء
في الأمة الإسلامية كما يقول تعالى هم رثة لأمة

فإن أن العلماء يمكنون قوة التشريع في دولة الإسلام
فهو فصل من فصول فقه معروف بقي أن حجة وعرف
مده ردت شريعة الحكمة لا يترك لأمة دون حجة بعد أن
مضى عنها هاديتها ، فله يجعل أمرهم مهمًا عصب سببه أن
يجعل من لأمة محل مشروع والسيد المصطفى حكومة مست
من تعاليم الإسلام . وحديثه وهو على رأس حكومة الإسلاميه
لا يترك من سببه تشريع شيئًا ، ولا يشيئ فيها باعتبار أنه
حقيقه ، بل بوصف أنه مجتهد إذا كان مجتهدًا شأنه في
ذلك شأن سائر المجتهدين جعل في الأمة الإسلامية صاحبة

يستطيع في شئونه ما دامت تعمل ديت تستطيع في حدود
 كتاب وسنة. وإذا كان غير متمسكاً بشئ من كل فرد من
 فرد الأمة في ديت تستطيع ، كان لابد من أن يكون للأمة
 ممثلون يوفرون على ما يجب من قضاء خاصة وهم
 مجتهدون يستعملون ديت يستطيعون بأمرهم ، لا بخبرهم
 مائة عنها ، بل وكلاء عنها فالأمة هي صاحبة السيادة
 وهي خليفة الله في أرضه ، وتستعمل سيادتها بسلطه وكلاء
 عنها وقد ورد أن سبحت عن السيادة الشرعية في دولة
 الإسلامية وحدها بعد الله تعالى في الأمة عنها ، لا في فرد
 من الأفراد ، ولا في طائفة من الطوائف

هل يمكن أن نسي على فصل الإجماع في الإسلام مشراعاً
 بحسب سيادة حديثه ، هذا بحث آخر يرجع إلى ما في بحثه
 في مقال آخر .

٢ - السطة التنفيذية :

إن سطة تنفيذية في الإسلام فهي حكومة الخلافة
 والخلافة حكومة خاصة تدار عن مائير حكومات ديارب لاسه
 (أولاً) رب خمسة يس حكاماً مدته خمس ، بل هو يقسم
 رئيس ديني بمسلمين . ولا يوهب أن بحليفه سطة روحية
 شبيهة بما سسه بشاري ميانا في روما ، فخمسة لا يملك شئ من
 دول الله ، ولا يحرم من خبة ، وليس له شفاعته يستعمل بها
 للمدسى هو عبد من عباد الله لا يملك نفسه صراً ولا بقاء ، وب
 أمور المسلمين في حدود معينة ومعنى أنه رئيس ديني بمسلمين

أن هذا مشاعر عامة يقوم بها اسممون جماعة ، كصلاة جماعة ،
والخ ، وهذه لا سم إلا إمام هو الخصة بذلك بطبق كلمة
الإمام حصه على الخيفة ، إذ ولي اختصاصاته بـ بيه ، ويطبق
عليه لقب أمير المؤمنين ، إذ ولي اختصاصاته إمدية

(ثانياً) إن الخليفة في استعمال سلطته تفيد به يجب عنه
أن يطلق أحكام شريعة لغيره ، وليس معنى هذا أنه مبرم
بالسير على مذهب خاص من المذاهب المعروفة ، فله أن عليه
وهو معتقد أن يرأس صفوف الرجال والمك ، أن يطبق
من معتقدين أن تصح كسبه على ما فيه المصلحة لهذه
الأمة ، وبو حذف ذلك كل المذاهب مذوبة في كسب .
ومعلوم أن جماع المجتهدين مصدر من مصادر تشريع

(ثالثاً) أن مصدر الخليفة يجب أن يستند على جماع
لعدم إسلامي ، فوحدة الإسلام حكر أساسي في دولة
الإسلامية ، ووحدة الإسلام تستلزم وحدة الخليفة يجب أن
يكون على رأس الإسلام خليفة واحد ، وهذه هي خلافة
كاملة وكر الصروف قد يحق اسمين وقد تفرقت
وحدهم أن يتصوروا أن ، بكل أمه حكومتها ، فيحذر بعدد
خسفة لضروره ، ولكن الخلافة هنا تكون خلافة غير كمنه
على أن الخلافة كاملة يمكن تخلفها إذ جتمعت كمنه
اسمين ، لا على أن تكون لهم حكومة مركزية وحده ،
فذلك قد يصبح مستحيلاً ، بل يكفي على ما رأى أن
تتقارب حكومات الإسلام المختلفة وأن تنشأه . بحيث يتكون

مها هيئة واحدة شبيهة (بعضه أم إسلامية) تكون على رأس الحكومات، وتكون هي هيئة الخلافة، ولا سيما أن آخر هذه الهيئات مجلس مستقل عنها، يكون قصر على النظر في الشؤون الدينية للمسلمين.

٣ - السلطة القضائية :

أما السلطة القضائية في الإسلام، فهي ليست مستقلة عن السلطة التنفيذية، إذ أن الخليفة يجمع بين السلطتين، وهو الذي يولي نفسه ويعزلهم، ويحوز أن يلي القضاء نفسه، وكان النبي ﷺ ومن بعده من خلفاء الأربعة بقصور بين الناس، فما تسعت بيت وكثر عمل الخليفة، صار الخلفاء يولون أنفسهم في الأمصار والأقاليم، وصار قضاء مستقل شبه قسطنطينية، حتى كسب له وجود متميز عن دائرة عمل السلطة التنفيذية.

ثالثاً ملخص تاريخ هذه السلطات الثلاثة بمصر

١ - تدمج بلاد مصر في الدولة الإسلامية بفتح العربي، وصارت مصر فطرًا إسلاميًا حتى يوم هذا، وحيث أن الشريعة الإسلامية محل شريعة الرومانية، وكان من شأن ذلك أن كثر عقلاء والمختصون في مصر، ومن علامتهم الإمام شافعي رحمه الله صاحب مذهب المعروف، قرب مذهبه بين مذهب بكرين الدين سفيان مذهب الإمام لأعظم نبي حبيبة محمد، وهو

(١) نجد، نظرية الفصل بين السلطتين التنفيذية والقضائية لا يزال فيها خلاف إلى الآن، فعصمهم يرى الفصل بينها ويعصمهم لا يراه، وحجة أن الفصل بينهما السطرية التنفيذية، وأن الفصل بينهما لا يخرج عن كونه تنفيذية، ولكن يرى نصارى

مذهب أهل رأي ومذهب لإمام مائث عتيد ، وهو مذهب أهل الحديث وما رأوا المختهدود يتناولون على مصر . حتى أنشئ جامع لأهل رأي في عهد لدولة العاتمة ، فخصص بعباده لإسلامة مركزاً شافاً دتتاً ، وجعل مصر مكانة كبرية بين لأفصر بعربية ولا شئت في أهل مصريين وصعوا حجرة كسر في بناء شريعة الإسلامية ، وساعدوا كثير على إعلانها ، على أن ما بمصر منهم في المستقبل ، كبر حصر لما فعلوه في دتسي ، فهم كبر ما سلامية تحمل في عتيد ، أما السبعة بهذه شريعة بعراء ، فتتخصص بها أعاقق بعراء ، حتى ينسجم كل من قبل مبادئه حبه فيها قوة تمت حررية لعمود وتعيد إتيها حاد وشباب

٢ وكان من شأن السبعة التمسده في مصر أن سمعت دهر صوبلاً حكومة خلافة في أديته وفي دمشق ، وفي بعد ، حتى مصل مصر ولاء معروفون في الربيع ، وبثت فيها دهن بخلافه ، ثم رجعت نابعة بعد أن كانت مسوعة ، ونهش بها لأمر أن كانت صحتا بعتنانيين من الأثرث حكومته حتى جاء محمد علي بكسر ، فحده مقانيد الأمور ، وأسس لدولة مصرية ، التي تعيش في طلائع النبوء

٣ أما قضاء في مصر فكان يسه قضاه ترسيمهم حكومة خلافة ، وكما منتقب مصر بشووي منتعبت بنفسائها حتى جاء محمد علي باشا فأنشأ محاسن شرعية بمسائل شرعية ، ومحاسن أقيمه بلشئون الإدارية والدينية ، وجعل على رأس هذه محاسن الأحكام ومقره لعاصمه

وإدري سعيد هـ مثلاً أنشأ مجلس محبة بقضاء صمصام في عهد
 إسماعيل هـ ، على أن لا يصورابات وأنقوصى كادت من كبريت
 انقضاء في مصر ورد الأمر تعهده وحوود لامتارات الأحسن
 فسمي بوردان سعيه معروف حتى نشئت انكا كم شخصه ، في
 دائرة حنصاص معز فيما استقام شأن قضاء في هذه هـ ،
 كان مشغولاً للحكومة بصرية على بناء محاكم الأهلية
 أم قضاء شرعي فقد كان على رأسه قاضي مصر ، بعينه
 سلطان العثماني (حتى سنة ١٩١٤ هـ بقتضت تنعیه بين
 مصر وتركيا) وقد سعى معهد باشا ندى باب عادي حتى
 جعل يعين بقى القضاء من حقوق الحكومة بصرية ولكن من
 جهة أخرى أصبح قضاء شرعي بعد أن كان مشغولاً
 لاقتصاد عده فصر على الأحوال الشخصية بمجلس ، بعد
 أن قضاء قضاء قضاء ، والقضاء الأهلي من طرفه وعلى
 تعيين دائرة قضاء شرعي جعلت من سهل بونك بدل رعاية
 في صلاحه قصدت عدة لوائح سرت محاكم شرعية
 وأهمها لائحة سنة ١٨٨٠ ولائحة ٨٩٧ ولائحة ١٩٠٩
 وسنة ١٩١٠ وكل لائحة تنو مناقها تعدل ونجح فيما يسحو
 التعديل وسقيج وقد مبرحت في هذه بوائح شرعية
 الإسلامية بالقانون الحديث امتراخ ذلك شجرة على أنه كان
 موثقاً ، وهو يشك من جهة أخرى ، أن الشريعة الإسلامية إذ
 صادقت من يعنى بأمرها ، تستصع أن تجري قانون حديث
 دون قصير ، بل ونهوق عليه في بعض مسائل هـ

٢ - المدنية الإسلامية والنهضة الشرقية

[لقد رأى السهوري الإسلام مهاجماً شاملاً .

● فهو دين ودولة .

● وشريعته فقه وقانون كما هي عادات وقيم وأخلاق

● وهو - أيضاً - مدينة وحصارة لكل شعوب الشرق التي
علب الإسلام على عقائد كثرتها ، وصنع ثقافتها ومدسها
وحصارتها يستوي في هذه المدنية الإسلامية المسلمون من أبناء
الشرق ومواطنوهم الكثافيون

ولأن الإسلام مدينة - أيضاً - لكل شعوب الشرق فهو
مشروع وصيغة وجامع وبهضة كل هذه لشعوب [
[من أوراقه الشخصية]

أريد أن يعرف العالم أن الإسلام دين ومدنية ، وأن تلك
المدنية أكثر تهديداً من مدينة الخيل الحاصر ، وأنه يدّ أعرج أن
سادي باسم مدني ، لأن عصر الأدباء قد ساعد ، فمن مصالحة
نعم . وقد قدمت في عدد الاجتماع التي يسير عليها ، أن
يلتصت إلى مدينة عت ورددت في عصور كان جهل بها
محيطاً على ربوع عالم عربي

نحن مسلمون بلا حرة ولدينا أما إسلام بلا حرة فشيء
يحفظه في قلوبنا . وأما إسلامنا لندنا فهذا ما سادي به أن

يحترم (١).

● أرى أن الأمم الشرقية ، أمامها أمران لا محصن عليهما
إما أن تجري مع مدسة لغربية ، وهذا الطريق ليس مأموناً ، وما
أن تحفظ نفسها مدينة بصل فيها ادعوي بالخير ، مع تحوير
الذي يقتضيه الزمن ، فتحفظ نفسها شخصيتها ، وتستطيع أن
تجري (بسبق) العرب ، بدلاً من أن تجري وراءه
ثم استعصم بقري في عريف الأمة ما قرأته مروراً عن
ميسوف العربي ورسالة إن الذي يكون الأمة ماضيها ،
وباردة أفرادها أن يعيشوا متحدين (٢)

أرى أن العرب لا يفتشون تفهيد إلا في لأشياء ناديه ، فهو
متفوق فيها تفوقاً لا يارح فيه ، أما الأشياء المعوية لمحسن
لشرق أن يوصل تاريخه لحيد دون أن يقلد العرب في الجوهر ،
وإن أحد من الشكل ، وقد سرى أن قرأت بيوم في صحفهم
مصرية رأي سياسي أفعالي يتفق مع رأي هد

● هناك رأي يقول : إن على مصر أن تصر على مدحت
العربية فتحد من كل أحسنه ، وري أن كبر ضعف في هد
لأرى أنه يسى أن مصر لها مدينة أسيه ، وححتها لأن هي
جعل هذه المدسة ملائمة معصر الحاضر ، ويست مصر لدوره

(١) ليون في ١١ نوفمبر سنة ١٩٢٢ م .

(٢) ليون في ١٧ أبريل سنة ١٩٢٣ م .

(٣) ليون في ٣٠ أبريل سنة ١٩٢٣ م .

(٤) ليون في ٢٧ أغسطس سنة ١٩٢٣ م .

تطهيرة الحديث التي برقع بها ثوبنا من فصول لأفمنه سي
بقيقها الخياطون (١)

● وددت و تمكك قل موتى من ريادة كل بلاد
العالم الإسلامي (٢)

● أثبت لها كلمة دهرسية قرأها لأحد لأساتذه عرسين
يعرف بها أمة (اجتماعه) الإسلامية بقوله (عندما يستعمل
مصطلح أمة إسلامية فهي لا أعني بدت الإشارة إلى
مجتمع من مسلمين فقط ، وإنما أقصد بدت محققا له طابع
فد من لدنيه قدمها - - - - - يرج كثيره لبعض مسرث ساهمت
فيه جميع صفوف ندبة التي عاشت و علمت مع حب إلى
حب تحت راية لإسلام ، - - - - - بدت تراثا مشتركا
لجميع سكان الشرق الإسلامي ، نفس بصورة نفس لأسباب
التي عبرنا بها حصارة عرب مسجيه ، وهي رث مشترث لا
يتسم ساهم فيه جميع عرسين من فيهم لاديسون و مقكروب
لآخر و سكاكوت و مروسست (٣)

● لا أرى ما يمنع توسع في معنى د ندبه الإسلامية ، على
بحو بدتي قرره لأساتذ عرسين لندتي بعث قوه بالأمس
و ررى أن ندبه الإسلامية هي مسرث حلال مسسمن
و مسسمن و يهود من يقبض في الشريث ، ف يرج جميع

(١) ليون في ٢٨ أغسطس سنة ١٩٦٣م .

(٢) ليون في ١٣ أكتوبر سنة ١٩٦٣م

(٣) ليون في ١٧ أكتوبر سنة ١٩٦٣م

مشرق ، وكل تصافرو على إيجاد هذه مدسة

● افة الخدمات شرقية في مصر قريباً قريباً يتممات
بالمصري الإسلامي مسكاً على ولا يصور مع تعبير ، فحسب
بدنك عدوه عام سمدين ويصحي بالأفقيات مدينة لشقه
مشرق في الشرق الأدنى . وهذه نحتاج إلى أن نرى صفه في
حمائها ، وبدلاً من أن تبس معهم فيها مع تعجب عبد
وعريق يريد أن يقطع حبل ماضي فلا يعود به به صفة ، وعند
ذلك يتمكن من إحاطة مدية الأوردة في مصر حتى حسم
حررة من أورب ، دون أن يرعى عقيد لئلا يربحها ومن حله
لشرفي وكلا عريقين حصر على الخدمات شرقية على أنه
يجب الاعتداف بأن حاجات إلى أورب لا كثيرة ، ولكن هذه
ليس معناه تصحية مديون مدية ورجال مدية غربة على في
بلاد شرقية فعدد مدت روحنا غومد ، فإن كان يرقه
لأمة ربط قون هو الماضي ، ولن نستطيع منه أن ينخلص من
ماضيه ، لا ناهت في خدمات لا تصدي فيها ، فخر من
يجب أن يحرص على مقدر في مقدر هو تسعة شدة
(أي الإسلامية) مهما حرقه ببر أورب شاني ، ولا يستقيم
تعبير كل شيء ، لا تقوم في سا بانه

● إن حيل مدني أن، مه تسعد في ناصه مقتضى كامن
قل أن تسعد برغوب ، في بي مدين شعوري الإسلامي رجان

(١) ليون في ١٨ أكتوبر سنة ١٩٢٢ م .

(٢) باريس - في ٢١ أكتوبر سنة ١٩٢٢ م .

آخرين غير هدير مرجحين ذكر منهم لكواكبي ، وسوايش ،
وفريد وجدي ، أما عبيد وجمال الدين فلم يحضرهما في
حياتهما وترك من كثافة شيت قليلاً لم يملكى من أن يؤثر
بأفكرهما ، ولكهما تركا أبلغ الأثر في نفسي وبغيرهما نعم
الإسلامي نحن أكبر مصححين في العصر الحديث .

● اشرف ينس ويريد ألا أن يقوم بصفه من العمل على
سعادة العالم ورفع شأن المدنية بعد أن مكث عن ذلك مدة
ولكن يريد أن يبدل مجهوداً حديثاً وأن يحيط نفسه حريقاً لأن
يكون مقدماً للعرب ، ويريد أن يمر مدته الجديدة شيتاً

١ - أن تكون تلك المدنية ذات صفة شرقية تصل أقصى
بالمستقبل .

٢ - أن تكون تلك المدنية غداً رد فعل بمدية معقدة يوم
على مدية عربية ، فقد عاش العربون في مدبنتهم وأصبح
صحة هذه مدية أضعاف أضعفين بها ، فاعلم يستمر لأن
من اشرف أن يقفه من تلك الموهدة ومن كفاً من سرق في
تقيم بهذه المهمة وهو الذي كان يبعث نور وخير ومهنة
الحكمة والأديان . فلا يخبر أن يفتك العرب في تركه مدية
فأسم مستنور بمدية أكبر إساءة ، وقد بدأت مدية مدية
وستنتهي أي مدية ولكن قولوا له أن نشي لأدبار في
أحضانها من لأوهاء وأن يجعلها مكنه بعضها بعض

(١) باريس - في ٥ ديسمبر سنة ١٩٢٣ م .

(٢) باريس - في ٤ يناير سنة ١٩٢٤ م .

● تعرضت ستة لخطر دون أن أشعر ، وثنا شعرت به
فكرت في الأمر ، وماءت نفسي . ترى لو مات فما كان
يحدث ؟ خطر في باني ، أو فقه علي نفسي من آلام حياه
وعثرت الأمل بالانتهاء من حاة لاند فيها من دلت ، ثم حصر
على باني ما تحسره من ساعات السرور والاعطاء بالانتهاء من
حياة فيها شيء من ذلك ، ووارت بين المكسب والخسارة
فعلبت المكسب من وجهة نظريه ، وإن كان من وجهة عممية
لا يهون علي النفس فقد الحياه إلا بد أصبحت بيت حياه لا
نطاق . ثم فكرت بعد ذلك فوجدت أنه يجب ألا يدفعني إلى
استقاء الحياه ما قد أدبه من حصر ولا اعتناء ، فإن وراء
ذلك من الآلام ما يكفي موارنة السرور . وثنا بدني يحذر من
يمكر أن يتمسك به هو ألا يصرف في تقديره بحياه ، بل يكسبه
نفسه منها وما يحسره ، ولكن لما يستصعب أن يقوم به من
الخير يعبر لأمره وسلاسه وإلزاميه ، بل بدني يبر شوق
عن العرب يس هو بدني ، كما بدني شعبي ، فلي شوق
مسلمون ومسيحيون ويهود وغيرهم ولكن في شاعر سوا ،
والعربي ينظر إلى شرقي مهما كان ديه بصره رقي إلى ما حذر
ولقوي إلى الضعيف ، فلي يستصعب الشرفو أن يشعروا أنهم
متصامون في شرفينهم مهما اختلفت أديهم وأن يحجبوا من
لأديان لا مصدر لشقاق والضعف بل مودة متصامن ونوره ؟
فكل لأديان تخص علي الخير ، ولو استباح حسبه ونسبته
واليهودي أن يدرك أن الأديان رجال مهتمهم متعددة بعدم ،

وَنُ شَرِقْ يَمْحَرْ هَوَّلَاءِ الْأَنْسَاءِ . فَمِنْهُمْ مَنْ رَحَلَهُ ، بَلْ هُمْ
أَعَصَمَ وَحِدَهُ ، فَمِنْهُمْ مُسْلِمٌ أُنْ مِنْ مَقَاحِرِ نُشْرِقْ نْ يَشْنَأُ فِيهِ
الْمَسِيحَ وَمُوسَى ، وَفِيهِ مَسِيحِي أُنْ يَهْضُبُ فِي عَصَمَةِ مُحَمَّدٍ
وَعَصَمَةِ أَرْفَقَةَ ، وَفِيهِمْ يَهُودِي كَمَا يَفْهَمُ الْمَسِيحِي وَمُسْلِمٌ ،
وَالْإِسْلَامُ وَالْمَسِيحِيَّةُ وَالْيَهُودِيَّةُ عَاصِرُ قُوَّةٍ مِنْ عَاصِرِ الْمَدِينَةِ
الشَّرْقِيَّةِ ، وَنَحْنُ أَنْيُومُ صَعْدَاءُ وَكُنَّا أَلَمْسُ قُوَّةً مَدِينَةٍ وَقَدْ
لَا نُوْرُ يَهْضُبُ وَاسْتَعْدَدْنَا نَحْنُ الْقَدِيمُ ، وَفِي هَذِهِ سَهْصَهَ لَا
نُصِيبُ مِنْ شَرْقِ نْ يَبْرُثُ بَدِينِ ، وَكُنْ يَفْهَمُ نْ حَاطَبُهُ مِنْ
لَا وَهُمْ وَحُرُوفُ ، وَنْ وَائِي أَنَّهُ نُوْرُ نَحْنُ سَمِثُ بَدِينِ
رُوحُ هَذِهِ بَدِينِ بَرُوحُ مَسْلَاً بِالْإِنْفَاقِ مَعَ مَنْ يَحْدِثُهُ فِي دِينِهِ
فِيهِمْ شَرْقُ وَيَسْعَدُ مَدِينَةُ الْقَدِيمِ ، وَنَحْنُ بَدِينُ مَدِينَةٍ
بَدِينُ رُوحُ لَشَرْقَةِ مِي نَكْرَهُ مَادَاتٍ وَتَنْعَمُ بِهَا بِدِينِ مَدِينِ
وَيَصْهَرُ وَيَسْنَدُ شَرْقُ مَدِينِ وَالْعَرَبُ مَدِينِ بِدِينِ مَدِينِ مِنْ مَدِينَةٍ
الْمَدِينَةِ الْحَاضِرَةِ (١) .

- فِي تَشْرِيعِهِ لِلْإِسْلَامَةِ نَفْسُهَا مِنْ مَحْكَمٍ بِدِينِ سَاحِثٍ
- فِي تَعْدِيمِهِ لِلْإِسْلَامِيَّةِ نَعَالِمُ دِينَةٍ أَمَدَتْ لِإِنْشَاءِ مَدِينَةِ رَبِّيَّةِ
- صَلَبُهَا بِدِينِ كَفْصِهِ مَدِينَةِ عَرَبَةِ الْأَحْلَاقِ نْ بَدِينِ مَسْجِدِ
- فِي لَأَنْحُ مَدِينَةٍ ، وَفَدَسْ بَدِينِ نْ كَرْتُ نْ وَلايَةِ نْ يَكْرُ سَحْلَافَةٍ
- بَدِينِ مَدِينِ + كُنْ يَدُونُ صَرْبِجٍ مِنْ لُسِي ، لَا فِي مَصْلَاحٍ
- مَثَلُ هَذِهِ مَصْرِيَّةٍ حَذِيرَةٍ نَأْ تَكُونُ نَسَاتٍ حَاضِرَةٍ شَرْهِيَّةِ

لا تناقض مع الجمعة الإسلامية (١)

● الإسلام قوي لا تهضمه الحسية ولا الاستعمار ،
ويحارب بغيرهولاً ، يحوجوا للإسلام إلى مجرد عمدة لا شأن
بها بانقضية حتى يسهل عليهم غريق الأمم الإسلامية وهضمها
سبعروه منها ، وهذا كل فريق من أنفسهم في حسنة من
حسابهم ، وهذا هو مدى حب مقدمه اليوم (٢)

● يتنكر للإسلام على مسجده على ما اعتقد في ش
المسلمين ستدعو أن يسو حدة رهرة مع محققهم على
عقائد الإسلام ، أم مسيحيو فلم يستطعوا أن يمدوا ولا
عندما يركو دين مسحي ناعل (٣)

● يحذف الدين مسحي عن فئدة الإسلامي نأز لأه لا
يدفع إلى حمل نود كـ لاند مسحي دامن على مسجده
من أن يحمل فئدة نأز بدير حدة الأبر مسحي شفعة سي
تلقاها على نخله الأيمن (٤)

● لا تناقض مطلقاً الروح الشريعة الإسلامية مع محبة الإنسان
وحير الإنسانية ، فمن شرفه نأز نأز عن كتاب
ومديب شرفه الإسلامية ، ولكن هذا لا منع من حب عرض
باعتبارهم رجولاً في الإنسانية ، ولا نأز نأز نأز نأز

(١) باريس - في ١٥ يناير سنة ١٩٢٤ م .

(٢) باريس - في ١٨ يناير سنة ١٩٢٤ م .

(٣) باريس - في ٢٨ يناير سنة ١٩٢٤ م .

(٤) باريس - في ١٦ فبراير سنة ١٩٢٤ م .

سلام عالم ، بل أنشت دعائه هذا السلام لدي لا يمر إلا أن رفع
نفسه عن لأم مقصومة ، والشرفي يعبر عنه عصبة في جمعيه
شريعة يحجب حيرها وسعادتها ويعمل بدلت^١

● أعتقد أن الشريعة لديها مفيدة في من مصر ، حيث لا
يتمكن العقل شئ من التفكير والتدبر لدي برع في نفسه
أعنه حدود لفصائل ، حتى إذا شئت العقل وتذكر من تفكير
فمكة أن يفكر على أساس تفصيله في سقى وسمو في نفسه ،
ولا يعبر تفكيره من جوهر تلك التفصيل ، فكيف يحا من
التفكير الآخر مساعدًا على دفاع عنه بروح غير تقيد به
(بعضى نصق من تفيد) ولكنها روح يعرف على كل حال
بمحر لإسار وبخاصة إلى تفصيله^٢

● لأنه يصعبه موعة تفيد الأمة بقوة في تحت به
كما قال من حدود ، ولكن ما كان تفيد مقصود أصعب من
تفيد برديه كد أول ما تأخذ الأمة انصعفه من لأمة بقوة
الردائل التي يسهل تقليدها .

من لحرم رد رأى إسار ما لابد من وقوعه في حشده لا
يأتي أي مجهود مع ما لا ضافة له كمنه في عليه أن تفيد سلسل
تحقيق أثر ما سيقع بقدر مستطاع مع سلسله بوقوعه^٣

هذه رؤوس موضوعات شامة متجلى في حالي يسمر في

(١) باريس في ٢٧ فبراير سنة ١٩٢٢ م .

(٢) باريس في ٩ أبريل سنة ١٩٢٤ م .

(٣) مال ٢ بحف في ٧ أغسطس سنة ١٩٢٤ م .

بحثها في المستقبل : -

- ١ كيف كانت الخدمات الشرعية قبل نشر الإسلام وعلى أي أساس تكون هذه الجمعاعات
- ٢ ستة تأثير أربعة الإسلامة وأي تأثير أربعة الجماعة في هذه جماعات في الماضي
- ٣ ما يجب أن تكون هذه الخدمة في المستقبل
- ٤ مهم كانت هذه ستة قوية أو ضعيفة وأربعة الإسلامية يجب أن تفهم معنى الحديث الإسلامية ، أساس هذه الحديث شرعية (إسلامية) ، وفقه هذه شرعية كنون ، على شارع في صفة حسب من ينسب ، وك ، ضعف ، وضع في صفة نحو هذا صفة في مستقبل ، فقه في الماضي بحيث يمكن توسيع ثوب مع نحو الحسم ، ولكن هذه حقيقة كانت عن عدمه مسلمين والعلماء فريدين أحدهما من ثوب على صيغة وحسن ، وأما في بعض هذا صيغة فمروث ثوب وستة عشر ، على أن ثوب ضاحق التوسيع ، - يقتصر لاسه ، لا احتشاق ، شحريق

● في مقصر في وقت حاضر يمكن أن يكون ، البعة بعرة ، حل فيها أساس حديث في عرض محتشقة ، فهي منذ هذا عرب دحل في البعة البعرة ثوب بعدة بعرة في عموم لاجتماعية تحشقة ، وقبل ذلك دحل ثوب بعدة

(١) لأهلي في ١٥ أغسطس سنة ١٩٦٢ م .

السياسية ، وكذا ثلث سنوات المدة الخاصة ونشر بدعوه ، ولا شك في أن الأفكار وسراياها العربية أثرت كثيرا في ذلك ، ويحس أن بتقصي بحث هذه الأسباب يمكنه توسيع صوره تصويرها في لغة العربية ، وما يجب أن يصح ترفتها مع عدم خروج عن روح اللغة العربية (١)

● من وسائل تعليمه على ما يرى في تفهيمه بربطة شرقية (الإسلامية) أن نشر وتغوي بهذه الدعوة ، أي لغة عربية وبعث شرقيات (الإسلاميات) (أحرار) تركية ولغربية ومن وسائل نجاح هذه المهمة بمساعيده عقد مؤتمرات تعليمية وشعبية وفروعها نشأت من ذلك أولا مؤتمرات عربية يعقد في مدينته ثلاث أولا من مصريين عنه تحضره سبب أعماله مؤتمرا ، وضع برنامج اللازمة لبحثها في المؤتمر .

وبعد ذلك يعقد مؤتمر ويحضره أعضاء من جبال ثلاث على نحو مدينته بحته محصيرية ، ثم يجمع في حساب عامة ويتخذ ما يصل إليه من النتائج على شكل

(١) قرار بفتح مكتب دائم (مدينته) كمقدم) كوضع مؤتمرات في العلوم بحته تشكيل علماء أخصائين بذلك . وضع كتبهم ونشرها في أقطار عربية ، وتبني مجمع لغوي وضع لأعماله التي تنشر لغة عربية في

(١) لأهلي في ١ سبتمبر سنة ١٩٢٤ م .

علوم الحديث ، وتأليف مجمع أدبي لتشجيع الادب العربية
وجديده بحث تتفق مع روح العصر الحاضر ، وانشاء مكتبة
نشر فيها والتي تلحق بمكتب الدائم ، وانشاء ما يرى مشاؤه
من اجتماعات واصحف العربية خدمه لعمده (وعلى ذكر
صحافة قد يكون من المستحسن ان يصدر في مؤتمر
صحافيين من كل بلاد عربية ، ويكونون له حصه به
سفر في ترفيه صحافه عربية وایجاد رواج لاصحابها
أو يكون مؤتمر صحافة العربيه خاصه بصحافة ويعقد في
وقت آخر) وغير ذلك من التمرارات بوصفه بمرص

(٢) بوجبات يفوز بتسليمها المكتبة ان شاء الله في حكومات
العربية بالاصلاحات التي يرى المؤتمر ارجاها في برامج عمله
بالمهوض بسعه عربيه وادبها

لدينا مؤتمر دعاء شريفه (الإسلاميه) وهذا يعقد بعد
تعداد مؤتمر بسعه عربيه ، ولا أفضل لبحث هذه الامور ، وقد
يمكن ان يكون على وجه الاحتمال ان يصدر بسعه حصه
تقصيره ، ويكون بمرص من المؤتمر نشر دعاء شريفه في
بلاد شريفه ، وانشاء معهد اللامه بذلك في هذه البلاد ،
والاجتهاد في جعل هذه دعاء من دعاء التي تدرس في
مدارس حكومات ، ولديين بشركون في هذا مؤتمر يكونون
مدينتهم من مؤتمر لعمده العربيه ستمثل جميع بلاد عربيه ،
وعضاء من لأمر وعرس والأفغان والهندية يمكن

(١) لاهاي - في ٥ سبتمبر سنة ١٩٢٤ م .

● معروفة هي عديّة معاً أنّي سمعي سحقتها بلاد عربية
في وقت الحصر ، ولا شئت هي أنّها عديّة مدمية ، وإنّها فيه
للتحقيق قد اقترن بهذه الفكرة الأساسيّة فكرتان مساعدتي ،
هما فكرتان للإسلام والشرق ، هما ذلك معروفة خير بصروف
اللائمة (١).

● أبلاذ اعرييه جزء مدسة عروسة مختار مرحلة بفس دقة
فهي هذه بلاد تقوى انصونف الحافظة على عديم وبعدي
اعرب ومدية في حاسب هذه انصونف الحافظة على عديم
لنقص منها قوم انصونف مقبولة بمدية عرييه خور
تقد هذه مدية بقسداً على وقد يكون من علاقه رقي
والصبح في مد عرييه أن يقوم ما من هذين مقبولة
الحافظة على عديم وقبولة مقبولة بمدية عرييه
ومضى بسبب مدية عرييه في كل ما هو مدية ، وسبب مدية
عرييه وترجى بمدية عرييه موحاً موقد رحمن مدية لأمة
تحلى فيه روحه عند مدية مصبح هذه مقبولة ومضى هي
بقصه لأربكار ، مدية مدية مدية مدية من مدية الحافظة
لأنها ترجع مدية مدية من مدية مدية

● 'فر' لا، ریح 'فر' فی عرب سامع عشر، وما کتب من
مذوبه بدون لأوریه ترکیه وایستاد میسکتند و حد بعد
آخری و فرصه عسها شروع لعذاب، سوء کتب عسها

(١) دمشق - في ٣ فبراير سنة ١٩٤٤م .

(۲) دمشق فی ۹ مایو سنہ ۱۹۴۴ م۔

معبوبة ، أفرأ كل هذا فلا يدهشي منه ما أظهرته أوروبا من
 لتعصب واجور ، ولا ما امتحلته من صروب خدنة و عذر ،
 ولا ما سهرت من فرصة ضعف تركا لتعرض فيها نساها فتمتص
 دماءها فطره فطره بدعوى أنها تعقد مها اندم بقصد كل
 هذا لم يدهشي ، بل يدهشي أن أرى نسمين يعجبون ما
 أظهرته أوروبا من الوحشية تح سار اندية كائهم يقصهم
 الله من سياتهم يجهلون أن اندسة والإصاف وانعانة و حاسوب
 ألتص مترادفة بوحده في المعاحم وبسمع على ألسنة حسنة
 و لكتب ، وإد بحثت عن مدولها له حده ولا أخذت من غير
 بقوة في هذا المعية ، فهي التي ينحلفها حده سلاكت فيسمى
 مصفاً ، وهي التي يدبرها بها لوحش لهمحني فيعد في نعي
 طبقات اندية فبالتة هي بقوة فهي سلاح من يريد حيد

نعم ، بل لا دهش ما أصعب اندونه عليه من أوروبا ، فإن
 الذي تم كات على وقع نسي القطعة ، وأن دعوى رد رحمة
 تصعب ، فلا يصبر حده منه مرراً لأعس حقيقه أكثر من حده
 اندتس بالحروف الذي عكس عليه اناء وأن حروف سكون في
 أقصى درجات سلاهة وسداحة إذ قدر في حقه أن تدب في
 يعيش معه في صقاء ، وأن يرلا مقا على حده مسوده وماله
 إلا أمر واحد سامس كائهم لدنس عليه أن يجمع قومه نبي
 تنفقت وأن شجده به فروق من حديد مصصيع أن يحرق بها
 حشاه لدنس إذ حذثه نضه بالاعتداء عنه

● تخشى أن يكون جمعيه ثم شرفة إلى حساب جمعيه لأنهم العربية (١) .

● قرأت يوم في حريده مصريه حرم محاسنه عقدها لأفهم مع انهم ليس في حبر ما يبعث على الأمل في نتيجته عداية متعده ، ولكنه يث في نفسي أملاً في مستقبل بشعوب الإسلامه يعبر حاضره ، وعادت إلى نفسي أمل في صغر كبر سيروراء الخيال ، ثم مال شاب يقع بد بروى شيء من عقل

● كنت أحدم صغيراً باحامه الإسلاميه ، وكنت أتعلقها ، ولم تكن أمامي إلا رموزاً لحقيقة مبهمه خالیه من كل تحده ووصوح ، أما الآن فأراها في صورة أخرى أقل بهماً وأكثر تحديداً على أن دون تحديدها تحديداً كافياً يسير من التحارب والدرسه أرجو أن أحتارها (٢)

● وددت لو وقفت في حضرة ملاذي في بوحوه لأنه ١ شترت في عمل لإيهام الشريعة الإسلاميه ، وجعلها صالحه متغير في الوقت الحاضر .

٢ شترت في نهضة اقتصاديه وماديه في مصر ٣ شترت في نهضة لإصلاح طرق مدرسه وسعيه وماديه في ذلك من برسه المرأة وإصلاح حاسبها لاجتماعه ٤ شترت في نهضة لإصلاح نهضة مدرسه

(١) بيون - في أول أغسطس سنة ١٩٢٢ م .

(٢) بيون - في ٢٢ يناير سنة ١٩٢٢ م .

هذه التفتت لأربع حن في أشد الحاجة إليها ، وفي
 سنة ١٢٠٥ هـ أحد بصيصي في ذلك ، وأن قوم ك يحب علي ك
 يتسع له مجهودي (١) .

● كما تقدمت في نفس اردو إندس ويعني عدم اشرف
 لإسلامي من يومه ومهضة اهتمامه به ، ونسب لا عرب
 قبل أن يرى لأمر صوريه ارضانية سرق (١)

● بصلب شرق من لعرب أن يحصل من فسقه من
 مسؤوليه في مديته بعد ، في عدم العوم بشريه ، وهو ضل
 عادل لا يتسرع لعرب أن يكره علي شرق ، وهو وحب
 علي شرق قد به في داصي ، وجدت فترة حمول يستفقد
 لأن مهدي يوصل مجهوده ويقول شرق بعرب ، من
 مصدحت أن تسبقه من يومه ، وقد حبب غروب وشرق
 علي عرب ، لا يوه شرق وصلاحيه لأن يكون محلاً لشارع
 بين ثم عرب قد بعض شرق عدمت نسب علي
 اعزوب التي تقوم في غرب ، لأن بعض مصلحة عرب ، يقوم
 شرق ولأنهم بعريه رشيده لا يفتضيه تد ث هذه خفيته ، لا
 أن ترجع تاريخ ولا بعدد لأن حكومات واستعماريين
 وعسبر وسحر ثم يقول اشراق لأبائه ، من بعضي هي
 بهضة دن ، ونوم علي صائر الأديب ، فيس مفر لأب
 ثلاثة ، وكلها من عند نه ، وهي بهضة جميع لأنم شرقه

(١) ليون في ٢٥ فبراير سنة ١٩٢٢ م .

(٢) ليون - في ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٢٢ م

على اختلاف أدبياتها ، وكل أمة تقوم بشأنها ، مع عقد
محدد بين الأمم شرقية من شأنها أن تقوي روابط عرقية
والاقتصادية وسياسية ، وتكون عند الضرورة معاهد دفاعية
صد معتدي . فهل قدر الله للأمة المصرية أن تعطي مثلاً صالحاً
للأمم الشرقية في ذلك (١)

الخص إذن نقطتين في بروجرام نهضة شرق

١ سن قيام شرق معاه شس الحرب ضد العرب ، وسن
في نهضة شرق ما يساقص مع الاستعدادة من علوم عرب
ومدنية ، بل لا يرش شرق حتى الآن في حاحه من ذلك ،
وشرق يستعين في قيامه بما مستفاده من مدنية عرب ، كما
ستعال هد في نهضة من قبل تدبيرة "شرق" فلا يقدر عرب
من أن يرون شرق يحارب اليهود ، فإن هد في مصالحة عرب
نفسه ، بل يقبل حروب ضد باب التقدم ، ووحيد من حاس
عرب ثم فتية شش تقوم بتضييقها في مدسه عامة وتقدم علوم

٢ سن قيام لشرق ، معاه دين على دين أو بساء
إمبرطورية وصعة تحكم الأمم لشرق ، وباصب ثم عرب
معد ، فدين لا يمكن أن يسود إلا في شرق ، لأن شرق
مقر كل لأدب ، وإمبرطورية انواسعة من شأنها يح تدبيرة ،
وتصير لإسبانية لا يدع محلاً للإسلام عديده ، وبك ثم
الشرق تزيد أن شمس كل أمة تقوم بشأنها ، وإن يوجد بينها
تحالف رقيق لاقتصادى ورد المعندي

(١) ليون في ٢٦ أغسطس سنة ١٩٢٣ م .

● وأصعب من هاتين العنصرين نقطة ثالثة هي أنه قد يكون من صواب أن يجعل من الأمور الأولى التي يقوم بها في النهضة الشرق بعد استقلال شعوبه بث حركة عممية (رجاء شعوب الشرق) يؤسس على علوم الشرق بعدة مع بث روح من استفادته عرب من تجارب حتى الآن فليس بغير وعي وفي موقف ذاته يعمل على تنمية الموارد الاقتصادية في كل بلد من بلاد شرقه حتى تتخلص من الاستعمار الاقتصادي الذي لا يقل خطراً عن الاستعمار السياسي^(١)

أرى أن العرب لا يحسن تمييزه إلا في الأشياء مادية ، فهو متفوق فيها تفوقاً لا يبارع فيه في الأشياء معنوية فيحسن بالشرق أن يواصل ما يريجه لتجديد دياره أن يقدر العرب في الجواهر ، وإن أحد ما اشكرك^(٢)

● أرى أنه يمكن بدء عملياً في النهضة الشرق لأدى بالسمعي في جميع مؤتمر (في القاهرة أو في أستانة) يضم مندوبين من مصر وتركيا والعجم والأفغان ، خجور ، وهي بلاد شرقية (إسلامية) لمفسده ووجعاً ، ويقسمه هذه المؤتمر إلى ثلاث لجان :

للجنة الأولى مهمتها وضع أصول قانون مدني عام للأمم شرقيه (ويعتدى في ذلك مثال الجمهوريات الأمريكية

(١) ليون - في ٢٧ أغسطس سنة ١٩٢٣م

(٢) ليون - في ٢٧ أغسطس سنة ١٩٢٣م .

التي عقدت عدة مؤتمرات للبحث في نفوذ جامعة أمريكية
أخرها عقد في لسة العاصم ، وبحس لأصلاح وتفصيل على
طريقة لعمل التي اتعتها هذه مؤتمرات وإشاع لي وصفت
إيها ، حتى يستفيد مما يمكن الاستفادة منه من تجرب عرب) ،
ويمكن من الآن أن يتوقع اشرفي وضع بعض أصور في هد
قانون دولي منها عدم مشروعية الحرب بين الأمم شرقيه ،
ويحدد هيئة تحكم دائمة ، ووضع قوة سيطرة تحت تصرفها
بشكل م ، وإيجاد مد الأمم الشرقية ينسب مبدأ مورو
لجمهوريات لأمريكه ، ويسمح في أن الأمم شرقية لا تدخل
في أي نزاع بين الأمم عربيه إلا إذا كان شرقها أو مصالحها رهت
بهد سابع ، وفي موقف ده يمكن لأيه أنه شرقيه أن تصر بعين
نفس لأي تدخل من الأمم العربيه في شؤون الأمم الشرقية ، وكل
هد لا يسمي مصنف مع حسن العلاقات وسدهم بحس بين
شرق وعرب ونعاصد لجميع على قدم لإساسة اهد

واللهجة الثانية تكون لهد ماليه تبحث في الطرق اللارمة
بتعاون على تنمية الموارد الاقتصادية للأمم لشرقيه ، ووضع
اتفاق لاتحاد جمركي بين هذه الأمم ، والنصر في تأسيس شركات
من أفراد حصي لأقصية على غيرها من الشركات في تقييم
بمشروعات سحاربه ومصاعد المختلفه ، ووضع بعض بشرط
مقتضاه الأمم لشرقيه في إنشاء طرق المواصلات لمصلحة
صل بعض البعض من مكث حديثه وبنيوت وتعرفت
وأتميلات وطيرات وغير ذلك مما وصل به عدم حديث ،

ولنظر في إنشاء معارف شرقية تشجع صناعة وسعة
والزراعة ، إلى غير ذلك من المسائل لأفصاده مهمة
واللغة الدالة تكون جمة علمية ، نفع أساس مهضة علمية
عمدة دعائم العلوم شرقية تقديم ، مع روح انحصار فيها ،
والاستفادة من علوم العرب والعصر الذي تلائم مع عادات لشرق
ومعاصرة ، ولا بأس من جعل أساس العلوم مدني شرعية
الإسلامية في شئ مدني منها انبعد عن اعتقاد وتدين ، مع
النظر في الشرق بالارادة يسير بالشرعية حتى يتصل إلى الغرب
الذي يعيش فيه ، ومتى كانت الشريعة أساس مقبول مدنية في
الأمة شرقية سهل على الأمة العلمية وضع مشروع قانون
مدني خاص بوحده بصفه كل الأمة لشرقية على السواء

وتسطيع اللجنة وضع قواعد وعقد مؤتمر علمية
من وقت لآخر ، وانصفي في مثل تعليم مدني عربي في بلاد
سي لا تنكدها ولا يحددها رسميه بمؤتمرات والحكومات
وشاء مجامع علمية عربية وفيه

هذه بادرة محضرة خطوه الأولى سي يجب أن تحفظ
بحر وتهل ومعد ، وقد أحسبها كانت أساساً للمهضة العامة
وأي أنه من تقرير عقد هذا مؤتمر يجب أن تبث هذه
مكره في الأمة شرقية الخمس التي عديها حتى تصبح في
أوضاعها مختلفة ، وحتى يتمكن منه من كل أمة من بحث
المشروع من جميع نواحيه وإعداد تقارير مقصده في كل نقطة
من نقطة ، ولا أقل من عدم أو عامين لو فرض ذلك ، وقد بصحت

مذكورة وتم إعداد تقارير مدى كل أمة مصر في عقد المؤتمر وفي حقه سي يعقد فيها ، ولا أتعرض من لأن تفصيل فيما إذا كان عقد هذا المؤتمر يكون بصيغة رسمية ، من حقه حكومات أو بصيغة غير رسمية من جهة الأمم ، فإن هذا على ما رى أهميته في الشكل دون الجوهر ، وحتى كان هذا رأياً أنه قد يوافق عقد المؤتمر بصيغة رسمية فمحس تأليف هذا غير رسمي أي حسب الناحية الرسمية تكون أكثر حرية من هذه في مباحثها فتبعدها ، وقد لا يكون عريث عن أعمال هذا المؤتمر أن يبحث في مسألة خلافه لإسلامه وما تستطيع أن تقوم به من تقوية الروابط بين الأمم الشرقية

ورأى أنه يحسن مدد أن يعقد لجنة تصمم بقدر ما يمكن عدد من علماء كل أمة تكون مهمتها تعيين لفظ سي سيبحث فيها المؤتمر ، وسعى في إنشاء فئات في كل الأمم وتوزيع هذه الصفات عليها بحيث ، وتبقى اللجنة وسطه لاتصل بين هذه الفئات شخصه عند إعداد تقاريرها حتى تحصل كل فئة على معلومات سي تنصها عن بلاد شرقية الأخرى من فئات سي تعمل في إعداد تقارير في نفس هذه القطر ، فإذا انتهت هذه من إعداد تقاريرها تقوم لجنة تنصم مكاتب ورماب لإعداد المؤتمر

● لاشرت في مشروع كمشروع شرق لأدنى يقتضى ما يأتي :

١ دراسة بعض التركيبات والممارسية

(١) ليون في ٨ سبتمبر سنة ١٩٢٣م

٢ - دراسة تاريخ بلاد العربية والترك وحصصه ، مقدم
والحديث .

٣ - دراسة جغرافية هذه البلاد بالتفصيل

٤ - دراسة لقدم لسياسي والديني خاص بكون من هذه
البلاد ، وخاصة الاجتماعية من وجود كثيره ، كالتعليم والحدود
والدين والتمتع والمركز الاقتصادي والسياسي

٥ - تتبع حركة الجامعة الأمريكية وما يشهدها من الجامعات
الأخرى (١) .

فقد كان كلامي هذا على نهضة علمية في مصر يكون لها
نهضة علمية في بلاد شرق الأدنى ووجدت في ألبان مصر
كون من البلاد الشرقية كبقية من بلاد عربية في عهد
علوم ، والعمل على إيجاد هذه النهضة العلمية يحتاج إلى وقت
ومجهود كبير وحده هو الذي يكون من مجموع علمه وعونه وفيه
تتولى هذه النهضة (و) كسب رضى من مجموع علمه لا يتحيز
نسبها بين وجود نهضة فيها (٢) ، لا بأس من هذا ، بل من
لصورتى أن نستفيد من علوم العرب حتى فيما كتبه عن علوم
عربية ، وعلى شرط أن يكون لتكوينه عقلي ومزاجا جسماني
كثير فيما يتعلق عن العرب ، وما أسوة بالعرب عند تعليمه عن
يوت وناظره ما نقب علوم العرب ، وقد أعود إلى هذه
موضوع مهم لدى يحتاج إلى كثير من العناية

(١) يون - في ٧ سبتمبر سنة ١٩٢٢ م .

بوحدة نظام استعماري في مصر من الأمور سرعوت فيها
 ولكني أعتقد أنها غير ممكنة التحقيق في الوقت حاضر . . .
 بحسب لاقتصر على التقرب بقدر استطاع من بعينه
 شرقي محض وبعينه عربي الشخص^(١)

● قد يكون فصل خلافة عن السلطة في تركيا فيه وئدة أن
 يساهم على أنه للإسلامة في الشرق الأدنى أن يصهر بعينه
 داخله دون أن يكون في ذلك معنى تبعه سياسة حكومه تركيا
 وقد يكون خلافة وهي هيئة قائمة بذاتها مستقلة عن
 الحكومة تركية تصح بعد أن يكون قوة تقاضيه في
 هذه الأمم^(٢) .

● من ثمر تردد على الكرمه شخصيه وكرم
 قوميه سحر أن يدمج في شخصيه ثم أخرى و بدو
 فيها ، ومحاكمة لأنه على شخصيه وصاحب لدى لأم
 نهوضها بين الأمم^(٣) .

● وجميع لأمر بجاح إلى كثير من الإصلاح ، فهو جعل
 على ثلاثة أقسام لنفسه لاسدائي وهذا يشير في كل بلاد ،
 وعظم شأنه . مع ما يعد بحسب ملين وحدثه وبحسب
 مركزه في لأمر خالي وفي كل المدن باب . ومنه ما يعد بحسب

(١) ليون - في ١٠ سبتمبر سنة ١٩٢٣ م .

(٢) ليون - في ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٢٣ م .

(٣) بون - في ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٢٣ م .

الأدب ، وهو قسم ثانوي كدرسه در علوم ومنه ما يُعد
 قسم لغة إسلامي (لغوي) وهو قسم ثانوي كدرسة
 در لغت ، ويحلل مباح دراسة في هذه الأقسام ما يستلزم
 يُعد مقادير قسم لأحد من العلوم ، مع جعل بيان لأقسامه
 لغة لغوية وعقد مشترك في جميع ، ومع مرعاة إدخال لغة
 أحسية شرقية (فارسية أو تركية) ولغة أحسية غربية (بربرية
 و (خيرية) في مباح دراسة قسم ثانوي در علوم ثم
 يأتي بعد ذلك الأقسام عده ، وهي قسم ثانوي كدرسة
 قسم عادي للأدب الخاني (ويُسمى فيه دراسة تاريخ الأدب
 نكاحية وحلاصتها ، وسببها واليهودية) وقسم أدب وهو
 قسم عادي در علوم ، ويُسمى فيه دراسة لغة نصرية ، عند
 توسع في بعض الأحيان لأخرى ، وقسم لغة رندوب
 وهو قسم عادي كدرسة انقضاء شرعي ، ويُسمى فيه دراسة
 لغة بربرية ومبادئ ثانوي اللانسي والإجفري ويكون
 كل هذه الأقسام مكونة لأكثر جامعة إسلامية شرقية بقى بها
 اسمها القديم وهو جامع الأزهر ، وبعد لكل قسم من الأقسام
 عده درجات سمية ، در علوم ، ودرجات نفوذ
 وبخاصة ، وعادة أو دكتوراه ، وأقسام عده رندوب غير
 انصريين برعى فيها درجات بلادهم المختلفة

● يوجد شعبه في مصر يصح أن يكون روحاً من عمل مقصود
 ومحجودات كثيرة ، وروح الشعب سب وحدة في الأزهر وفي

(١) لبنان - في ٢٦ أغسطس سنة ١٩٢٢ م .

لمدرس ابتدائية منه كاعتناء اشرعي ودر علوم ، وفي المدارس
سي تميز على مباح أخرى كمدارس حكومية : مد من خربة
ومن مد تعبه مختلف نسباً طبقات مختلفة بعده عن بعضها
حتى في تری لا تفرق بينها ثروة لا بعينه في ذاته ولا شرف
نسب ، وإنما عنيبه تختلف في هي سعة لأرمد تعينه مختلف ،
وأخرى لا يعمل على ترف مباح تعليم حتى يسمع جميع بين
كل هذه طبقات في مدرسه واحدة ، وعند ذلك سحلق (حدة
تفرق إسهل في يكون عناصر لأمة)

● فرت بعض ما كتب أخيراً عن نسود ، عن نه حرء من
مصر ، ونه حيتيها ، وغير ذلك ، ولكن نه نه غلبت في
مجهود في حفظ مد جاء بدی لا بحر ، وأهله براح سي
توت مدرسه ، وعدی أن نظریقة العصبية بدت (مهمه كات
شیحة معاصرة مع لإحمر ، وسواء انتشت بعرفها بوجد مع
سودس أو ببقاء صماء حدي) هي أن مدر من لا سحلق ما
تحدث به في تحس مر أن أسودان حرء من مصر من يكون
لسودس حرء من مصر كحرد تأکید بدت ، بل یحب أن یرج
مقصر من ترخی ، وهذا ما أتصوره طریقاً عملاً بذلك

يجمع بعض عباء المصريين ويؤسسون شركة لاستثمار
أرض واسعة في سودس قریبه من مصر ، ويجهدون في
ترحیل آلاف من فلاحی أوجه القنی حصوض ، وهؤلاء

لا يتعسر عليهم رحيل أي سودان - لأنهم يرجحون لا بأس من ذيارهم ، أي جهات أخرى بانتظار مصرى للاقتداء وتأليف حركة مصممة يقومها ناس مسوون در مسو الأقدار السوديه دراسة عمليه تكون مهمه سهيل المعيشة على هؤلاء خلاصين ، خلاصهم بالسودانيين مختلفاً مثلاً بحث بروحوب ، وبترداد حركة برحيل معه ، وحركة خروج تشار حتى يشار في بضع عشرات من سس حبل جديد مصري سوداني يكون هو العامل الأقوى في جعل مصر وللسودان قفراً واحداً وهي ثناء انتشار هذه بفكرة بحب تأسيس مدرس حرد في السودان تكون مهمه سهيل سودانيين وتخلصهم من حزين ويهديب أخلاقهم وفيهم أنهم أخوة مصممين في سر ، وحراء وتأليف ثبات على هذه من بتصريح لنهد العمل شائع من امصريين يرسل فيها من يتوسل فيه مدكء من أبناء السودان حتى يتعلم تعليم عال في مدرس مصر مع بث روح ضمن ووحده ودي سل في مصه ، ويكون هؤلاء هم دعاء ووحده في سودان عند رجوعهم إليها ويحذر مصريون أن هناك مرفق حده على السودان ، أو يدموهم معاملة الأحاب يستعملين ، وسجنهم أن يحشوه فيهم ، ووحده ناس وسعة كفسه بتسهيل هذه المهمة الدقيقة .

ولاحير مهم كك يقومهم في سودان وسبلتهم لا يمكنهم مقاومة هذه الحركة إذا عدت مصر وتدير ، ون يستطيعو محاربتنا في ذلك ، فمن كثر على نفرت حرد

المعرب عن مساهمات روبرت هاريس ، ثم بدأ بعصبة كل هذه الأمم المختلفة الأحاسيس وساعات كل أمة في الجامعة الصغرى التي تجمعها بعينها من الأمم أمكن عدد ذلك تحقيق وجود تلك الجامعة الكبرى : الجامعة الشرقية : أو الجامعة الإسلامية لا بمعنى واسع ، وهذا لا يتفق مع ما نشرته فيه قبلًا من بروم انعقاد مؤتمر شرقي تشترك فيه الأمم الشرقية مستقبلاً ، فإن من شأن هذا المؤتمر أن يساهم على كل جامعة علمية ولا يجعل عمل كل منها يصير يعمل لأخرى ، وأن يحصل شيئ من الوحدة وتنسيق في عمل الجميع

● يجب التفكير في ربط الأمم الشرقية بروابط اقتصادية وعربية وقومية قبل التفكير في ربطها بروابط سياسية فإن هذه تأتي تامة ذات ، ومن ذلك الدول الإسلامية ، وتطبيق ذلك علميًا يمكن بدء دراسات لآلة

١ - بعصبة دول شريعة الإسلاميه - جعلها مقاصد رواج العصر ، وهذه بعصبة شرقي كل دول شرقية

٢ - بعصبة تشاور لغة العربية ودولها ما يجب إدراجها عنها من تعديلات ، وتوحيد المنهج في تحقيقها فيها غير لإمكان ، وهذه بعصبة شرقي البلاد العربية كمصر وبلاد بلاد المغرب وعراق وبلاد المغرب

٣ - بعصبة اقتصادية وتشاور ربط بلاد مستقلة كالعهد ب التجارية واقتصادية ، حد حركي أو ما يشبهه ، وهذه بعصبة

(١) ليون - في ١٩ أكتوبر سنة ١٩٢٢ م .

لا تشر إلا في الملاد المستقلة كما تقدم ذكره ، ونعجه
والأفغان و خجار ومصر عندما يتم استقلالها

٤ مهصة لإحياء العلوم والمعارف شرفية ، ومهصة
الإسلامية ، وهذه تناول جميع الدول الشرقية ، كما تناول
حركة رجاء معلوم في أوربا ثم عرب التي كانت مستعدة ذلك
ومن بعد ذلك أن يبدأ في تولي هذه المهصبات جمعيات
مؤسسة على مجهودات لأفراد ، فإن كان عمل من هذه المهصبات
يبدأ دائما بمجهودات أفراد فإن كان يفكر فيه حكومات ،
ولواقع أن لأفراد هم الذين يؤسسون جمعيات ، وهذه هي
التي تدرس لخصوب المهصبة للوصول إلى عرضها ، وتأتي
لحكومات من بعد ذلك وتأخذ بالمتابعة التي وحسب رجاها
جمعيات ، وري أن هذه الجمعيات يجب أن تتعدد بتعدد
الأعراس فمثلا نوجد جمعية تعمل لمحمد عربة ، وهذه
تقصر عملها الأساسي على شد الروابط العرقية بعضها ببعض
ومهصبة بلغة لعربة ، وجمعية تعمل لجمعته القومية ، وأخرى
لجمعته القريسة وهكذا ، وكذلك يجب أن نوجد جمعيات تعمل
من هذه تعمل لجمعيات شرقية (الإسلامية) ، وتولي عملا
معينة مشتركة من جميع ، وجمعية مثلا سوني تقدم بمهصبة
شريعة للإسلامية ، وأخرى تبحث في العلاقات الاقتصادية بين
الدول الشرقية ، وأما تقوم بمهصبة إحياء العلوم والمعارف الشرقية
ومنى توافر تعدد كذا من هذه الجمعيات ونصمم تصدق من
يمكن إيجاد سبل لتدعيم سبلها وأمكنها أن تعقد مؤتمرات سنوية

تبادل فيها ما وصلت إليه من النجاح ، واعتقد أنه يمكن وقت ذلك تلك الجامعات تهبطه حسن لتعد المؤتمر الشرقي نعم لدي أنشرت إليه في مذكريتي السابقة

ويجب ألا نسي أنه يحسن تحليله ليس لكل جامعة من الجامعات الشرقية لعمل بقدر ما تستطيع ، ومن خطأ أن يفهم أن هناك جامعة شرقية ، حدة بل إن شرق الأدنى وشرق الإسلاميه نفسها لا يمكن أن نجمع على شيء واحد عمر دين الإسلام ، بل يحسن أن نسير قدامنا بين ثلاث جامعات مسقفة

١ - جامعة عربية ٢ - الجامعات المصرية

٣ - الجامعة الفارسية .

ولكن يجب من جهة أخرى أن يرتبط هذه الجامعات شرقية الثلاث بروابط متينة من الدين والقانون والتجارة وبحث فب به يجب أن تكون جامعات يكون عليها ربط هذه الجامعات الثلاث بعضها بعض . وجميعها نحسب في مصر ، حدة ، دول أن تقف جامعة عشرة في طريق لأخرى ، بل يجب عند لزوم أن تساعد كل جامعة لأخرى على تكويها ومضى تكون هذه الجامعات ثلاث يمكن أن يوحديها بعض روابط سي تربطها من دين وقانون وتجارة جمعية ثم شرقية وقانون دوي شرقي^(١)

● فكر في خصمه مباشرة للبلاد لعربية ، من قبل نصمه

السماء و شجره ، كانت منحدرين من قبل ، على أن الكلام في هذه
قد يكون قبل أو نه . وكسبي لا أتحدث من تفكير في تمسكه
ثلاثية تكون من مصر و سودان و سوريا

إني عسى يقين تام من أن السعي لاستقلال مصر و وحدتها
مع السودان يجب أن يتقدم كل مسعى في سبيل تحقيق
للمصالحات الشرقية ، غير أني أعتقد أن التفكير في هذه
المصالحات من الآن لا يكون قبل أو نه ، لأن مصر مستعدة تخرج
في حياتها عديدة إلى مباح مرسوم بها يقول رشيدة سيرة
بين دول شرق و مصر بحسب كثير عيسى ما أعتقد أن تصرفات
بعد استقلالها ، هي تفيد لأوربيين في صديقه تحيداً تاماً ،
وسبب نه من قبل الدول الشرقية و غير هذا فإن مصر في
حاجه إلى نهته عليه حاضه إلى رجاء ، شريعة لإسلامة
و بث روح لعصر فيها ، و لكن مصري متعلم بغير أي بدليل
مقومية و تاريخ و مدتها عدتها بغير تقدير كات يكون ما
محققاً و يائساً ، ولا يستفيد من احضاً ولا من يائساً ، و عدى
أنه يحسن لأن ساء بهضه علميه ثرمي إلى رجاء عدم
تاريخيه ، و نشر هذه حركه في مصر و نشاء و حجاز و عراق
و غيرها من بلاد عربيه و يصب سداً حاضاً إلى نهته
و شريعة ، و مني حجت هذه احركه علميه نهته بهضه
اقتصاديه نه أني بعد ذلك لا نأخذ سياسي

● جامعة عربيه من أهم جامعات شرقية و لكن تحقيقها

٢ حيدر و لاسفدت بي عزيز ، حيدر سهره ، فليبي نرصد
 بوسعة غونيه كثيرين مشن مي الأفدر عربيه ، كي حركه
 نرمي بي يحد جامعة نعونه و حورن ان سلسله ميدي بكن ما
 تسطيع ، وه يحاج قاضون بأمر جامعة عربيه بي كثير من
 مهده نسياسيه و ستر مي كل حصه يحفظونها ، لا سيف
 و لأمر يردد تعينه بوجود و ساني حاد حيدر في نشاء ،
 فاشاميون يعقبون صف غريسي ، ويستفد لإخاير من هد
 شعور ومن علاقيها معروفه مع سب ميث حاد حيدر
 كويت مه أمراء ميث عربيه حب نبويش ، لأمر ب حب
 بهاء به لآ هو ايحد جامعة عربيه صديقه محامده مشوسه ،
 وبعينه عن بعد حيدر مع الاخذ في عده تقاير حيدر
 وفرنك وبعينه من لأفد على مسان حرسه حسي لا ختمع
 هدد بدور ثلاث عقة في مسيل إشاء جامعة ، وحتى مكن
 لاسفاده لما يقع بيها من خلاف^(١)

● مسيح عمل مصري بي يده ان يعمل خم ثلاثة
 بعينه بي قسمين سياسيه بد حيه ، وشميل بشر سعيه ،
 وصلاح لأخلاق ، ورجال الإصلاح لاجتماعيه ثلاثيه
 بوسيط ، وشميل حان علاج امصري ، وبعينه بصاعه
 وسحرة ، ورحه سود ، ومصر برو عه فتعبدية رحتة عه
 وعينه ومبسميه ، وصلاحه على الحو دي يدحل به
 لإصلاح في مصر ، ونسبه وائل اقوة ادييه في مصر سدع

(١) باريس في ١٠ نوفمبر منه ١٩٢٢م

عنها وقت حاجه ، كإدخال الحبيب (إحدرى ، وبهديد
التعليم الحربي ، وتزويج شاب مصر بفتاة من كندا يحصل معها
عقد بشدة حدود يدفعون عن بلادهم إلى جانب حدود
الرسميين ، وبنشاء مستور قوى تتلاءم مع مركز مصر
البحري ، وتعييه الشعب مصري كيف يحكمه نفسه ، وذلك
يكون تصهير لإدارة وتنظيمها ، وبشر الشعب مدى برمي إلى
معرفة كل فرد حقوقه وواجباته ، وبث روح كرامة مدسه في
نفس كل فرد حتى يعده معنى الخلق مدسه ، كحرية رأي
وحرية شخصيه ، ومضى تم عليه شعب تمكن لكونهم ذوي
عدم قوى ثابت لا يدفع وراء الأسماء من ، وأمكن لكونهم مدسه
سياسة مصر مدسه على أساس ثابت ومضى كل هذه
الإصلاحات على أساس شرقي (إسلامي) دلتهم في

في سياسة حرجه ، فبرمي إلى صمد عارده حرج وبودف
أمام مصدعه الاستعمارية في شرق الأدنى (مدسه
لإسلامي) . وبوثن بره من ثم شرق الأدنى ، وبده
ببرواند لاجتماعيه ، (اقتصاديه) . ثم سحت في حرج برده
تسليميه سي برده (ثم حريه) ، وبعد ذلك لأنهم شقده
(الإسلاميه) . وبعض على شرق الإسلام في مدسه وسعي لأنهم
جميعاً فيما هو الخير الإنسانية^(١)

في تحد دون شرق الأدنى ، لمدى يحب على كل شرعي

(١) باريس في ١٢ يناير سنة ١٩٦٢ م .

أن يسعى إليه ، يتضمن غرضين :

الأول : دفع عن مصداق تلك الدول ودفع لأعداء مركز
على نفوذ عن أن ينتهك حرمان كل حق مقدس من حقوقها
الثاني : يرى هذا الاتحاد أنه ليس هذا قوة صلبة تعين حقوق
دوله وأن روح الإحياء بدأت تسود في العالم ، فعندئذ يأتى مهمته
أخرى من مبادئ الاتحاد ، وذلك بأن يجمع مجتبهات دولته ويضمها
في سبل تقدم الإنسانية ، ونشر أمدسة التصحيحه في العالم ، بدلاً
في ذلك مع العرب على قدم المساواة والإحياء واجب الإنسانية
● من مبادئ الإسلام أنه لا يعامله مع شخص جمعيه ثم بعده
لا يتطرق إليها الضعف :

١ - مساواة بين شعوب والأفراد . فليس عربي أعلى
أعجمي فضل إلا بالقوى .

٢ - سادة بأن الإسلام مشروح لجميع بشر ، أنه دين
الإنسانية جمعاء (١) .

● من فكرة شومفة راس في الشرق ، ولا تمكن أن يستمر ،
وكل ما يصب من اشرفيين هو أن يندبروا شرح ، فيرون
عرب يشرب فيه طعم روح ، أخصج قوم قوماً ، ولكن
كان ساحة مائة في هذا سداً أن صدر كل قوم عدو للأقوم
لأخرى ، ووقعت بينهم حرب وشرق يد رر أن يسي

(١) باريس - في ٢٥ فبراير ١٩٢٤

(٢) باريس - في ١١ أبريل سنة ١٩٢٤

مهتبه على مدّة تقویمه فلا بد له في وقت ذاته من أن يوجد شيئاً من الاتصال بين قومه متعددة في مدأ مهتبه ، حتى يسهل بعد ذلك أن يكون هذه لأقوام على صيد وودد ويجمعها كثير من عوامل ارحيه .

● انوار هـ أن رسمه باحتصار حصه العمل (لإنشاء جامعة للأتم الإسلامية) :

١- السعي في إنشاء معهد للفقهاء لدوي منظور ، به من توجهه شرقه ، ويكون محققاً لعشاء عاين الدول في الشرق لأدنى يحدون فيه متسقا لشايعهم عسي ، من سيف ولقاء محاصرت ووضع مشروعات ، ويكون متصلاً ك يوحا . من تجميع دوية في عرب . ويتحقق بعد تجميع معهد لتدريس فقاين لدوي مشروع ، وإذ مكّن سوس في مشروع كان هـ معهد مدرسه جامعة على ثلاثة أقسام

قسم سياسي قسم لصحافة قسم معموم لأقتصاده والباله . وندت تمكّن تخريج من صبح بوسي بوجدهف سامسه في سفارب واتصالات وه رد خارجيه على معموم . وتخرج من يستيعون العمل في صحافة بعد ترويدهم ك يحدون به من المعلومات في مهتهم ككثيره الشعب . وأخير تخريج حصانير في مسائل لأقتصاده والديه بحث تمكّن أن حد حاجت فيه تتعلق بالمشاكل لأقتصادية على معموم وبالأخص في أعمال مصارف

(١) باريس في ١١ أبريل سنة ١٩٢٤ م .

وبورصا ، ووضح آل هذا العهد إذا وصل إلى هذا الحد من
تقدم بفضل عن الجمع العلمي الشرقي بتدوين مدوني ،
وصار كل في طريقه .

٢ . إنشاء معهد تدرس شريعة لإسلاميه في ظل القانون
مقارن ، وهذا ممكن لحافه بحسنة حقوق

قد نشرت فكره جديد الشرق وحيا ، علومه بفضل هذين
معهدين وبفضل (ما عسى أن يشأ من حالات بشر هذه
الفكرة) تبدل خطوه شاسه ، وهي جمع معهودات من يعملون
في هذا السبيل ، ونفسه تلك تحهودات قد بقرت من حرب
يكون ؟ بروجرمه ؟ مشأ على مربي أسس

أولاً تأسيس دوائيه قومية تسي عليها بقضة بلاد عديمه
والاقتصاديه وادعيه ، ويرعى في أنتمه عامية فكره جدد
شرق ، وهي لأتمه لاقتصاديه أعضاء كبر فسط ممكن من
عدة ومسيرة في حالات الأسس الاقتصاديه

ثانياً ربط دول شرق الأدنى بعنصرها معصر بروجرمه
اقتصاديه وعلمية وسعي في إنشاء جمعية أهم بهذه الدول
تجمعهم على أساس مساواة والامتثال ويكون وما لم يعمل
لهذا الحرب ما يأتي ؟ -

١ . تحقيق حرص الأول ، يولي حرب تعهد بهضه
جاء شرق وتجديده . وبمساعدة على كل هذه بنفذه سي
تكون قد وجدت بالفعل ، أن يساعد على تأليف الجمعيات
ومعاهد عديمه سي نشر علوم الشرق وترقيتها في كل شعوب

أحدثه ، وحدث كاسهوس بسعة العربية وإدبها ، ومشر سعات الشرفية (التركية وإدارية على الأحص) ، وسهوص بإشريعة الإسلامية وعلوم العرب ، ودرسة مدييات شرفية إنقذيه وتواريحها ، ولأهتمام بصعة خاصة بالعلوم الاجتماعية بحيث تدرس تقدمها الذي وعملت إليه في لعصر حاضر ، مع بث لروح إنشركة فيها ، ومرعاة أن العرض من دراسية بقيام بالمشط بوحب على شرق من ليهضة بالعلوم ، بحيث يساعد العرب على تقدمها ، ولا يقبل وقف من العرب موقف تنصب من مذهب هذه إحدى الوسائل وسحخص في سعي في تجديد مدييه شرق وعلومه بواسطة لاسحاء من حكومة نفسها ، وحدث بالخص على رمايتها ، أو سبى لأقل بالحد عصر قوي ، بأثر محسوس في أعصاب حكومتها ، وحدث بأثر يتقدم أقر العرب من بأصول في أنفسهم ستعدّد سحيده سرمدية بالاشتداد ، وبكثرون حرك برمة راجل حرب لأصبي يعمل على وضع غوث الملازمة بعبه حركة شرفية (الإسلامية) ومذهبها بآبره من من ، ولأهمه على لأحص بالحاسب لأقتصاديه ، جانب لدفاعي من هذه حركة

٢ - نتحقق عرض الذي تبع وسبب محدثات
لنوسيلتين المتقدمتين وهما :

- ١ - لاسحاء على الأمم الشرفية . لا حكومات
- ٢ - بحد بخصة لإحياء علوم والادبات شرفيه وسبيل ذلك انعة وشريعة وأحسنة وإبريج ثم لاسحاء على

حكومات شرقية (مصرية) تكونت أحزاب برادييه على مثال
حزب مصري في الدول شرقية الأخرى) . حميتها على
الارتباط بعضها ببعض رتباطاً اقتصادياً وسياسياً وحدث بيشه
جمعية الأمم الشرقية (١) .

● أمثلة الشرقية صم كانت تفهم منه أن حتى حرب
عالمية كبرى تخرج الدول العربية على فاسم بلاد شرق
(الدولة بالبرطورية عثمانية) فالتفكر لأساسه هي فكرة
سارح ومحضمة بين هذه الدول على نصيب كل منها في
لعينيه ، ومن هه كل إذا ذكرت أمثلة شرقية عرب معها
ذكر مباحثات هي قامت بين هذه الدول بشأن هه قضية
فأبوم فمدر لا ، أن تفهم أن هه فكرة هي كات دقة
لا أنه رد عليها أن ذلك ملاد أني تهيب ويقسم أهو هه
تهيب ، وهي تهيب لأن ما حرم حقوق العرب فيها ، فله
بعد مسألة شرقية أبوم سارح بين دول عرب فحسب ، أن
هي أيضاً منسبة من محجودات قوية بقوم هي ثم (مسألة)
كبيرة في سبيل تحريرها (٢) .

● إن تفويه الروابط الاقتصادية بين الدول الشرقية ، الإسلامية
مسألة أخرج إلى بحث دقيق ، فمن ممكن تصور عقد
مؤتمرات عامة سحت مسائل اقتصادية ركزت عقد

(١) لاهاي - في ٢٩ أغسطس سنة ١٩٢٤ م .

(٢) لاهاي - في ١ سبتمبر سنة ١٩٢٤ م .

معهدهات تحريره بين هذه الدول ، وإثناء انصارف بصروعها في
 البلاد اشرقيه ، ولكن كل هذه عامض ويحتاج إلى تحديد
 دقيق ، وتحديد بحث أي بحث اقتصادي دقيق ولكن من
 المبدأ حتمًا ينبغي في هذا ، فإن للمصائل الاقتصادية أهمية
 كبرى في تسيير السياسة وفي بوضع علاقات بوجه وفي
 بوضع مصالح ، والدعوة للمصالح الاقتصادية ، رواج في
 بعض أكثر من رواج الدعوة للمصالح لأدبيه وعممية ،
 وكذلك تدعى "مصر" وأكثر "ساحل" .

قد يكون سياسة معلية لمصالح "بعضو على تنمية
 بلادهم (حيش وحرية "انصير" وسعيدم ، بتساعده و "رعد
 و "سوس (اقتصادي) يتصبعوا بعد ذلك "بعضو على تنامي
 الاتحاد العربي ، جمعية الأمم الشرقية (١)

(١) لاهي مي ٥ سمر سنة ١٩٢٤

(٢) باريس في ١٠ أبريل سنة ١٩٢٤ م .

الإسلام والشرق

صلى على ١ حبيب فتي رحيم ١ وهو شاب يحقق
 بصورة شي أحب أن يكون عليها الشاب شرفي ١ كسب
 كسبه في عدد ١ سببه ١ فخص مؤتمر الطلبة الشرقيين
 شغلت بهتمام ما يقوم به هذا الشاب اسوقد عرفنا وأملنا
 من لدعاهه بشرق ١ ومؤتمر الطلبة الشرقيين ١ وكسب أحسن في
 نفسي ١ عدد شعبي لهذه الحركة الجديدة ١ بقية من حدة
 عرفها أشد ما تكون بوقت أيام الشباب ١ عندما كنت في سن
 لسيد فتي كسب ددت لمثلني لنفس يتأنا عسفين بشرق ١
 وثأب الرسالة التي أذها للإساسة ١ على أسسة لأساء
 والعلامة ١ أن نم حتى يقوم بشرق من جديد ١ يهتض في
 مستقبله بالأعداء التي تصنع بها في ماضيه

ووضع نفسي بيوم ذى سر نسي رك أو ه ثم يحب
 ويكسب كسب في لأعداء بوقت وقود سركو من حديد ١
 ورن لإنداد ذي مثلاً به نفسي به يتخرج ١ وكسب محدد
 من كسب كسب ١ ورتاد كسب أصعب بآدم

مرت سبوا مد فرغت من وضع كسب ١ خلاوة انشورده
 يصبح عسبه ثم شرقية ١ ١ هو كسب ١ تصفه بمر حسة تكسب

(١) عدد كسب ١ : سبوا ١ لأسسة كسب حقول كسب ١ [١٠٠]
 كسب حديد ١ كسب لأسسبة ١ كسب ١ عدد ٢٠٣١ كسب ١
 حديد الثاني ١ كسب ١٣ ١ كسب ١٢ كسب ١ كسب ١٢٢ ١

أن فؤوس التره صرح الخلافة العثمانية ، وسميت لعنة للإسلامي
أشد ما يكون حيره واضطرابه ، يتلمس بصيصاً من نور يهدي
به وسط هذه الضلمات ، وهو ناف إلى النور يتفقد ذلك نور

أحدث كتابي بعد أن قصصت ما علمه من راس
وأردت أن امتنهم منه بك لروح أبي كانت نهرٌ وتار نفسي ،
وتنك علي مشاعري ، وأن أكسب الساعات الطواب في موضوع
اخلافة وشرق والإسلام ، فلفت بصرى بصعة أسطر حاء
حلال مقدمة اتني وضعتها للكتاب ، هذه هي ترجمتها

« لا تردد في أن أنصع في مسألة الاخلافة إلى حل جريء ،
هو أن يصور ذلك لنظام عبصع عصبة أم شرفة ، وكتب يدي
مستعمل اشرف أشد رسوخاً من أن يبرع ع أمام حره هـ
حل ، فوي قوي لإيجاد نما هو مصدر لشرق في مستعمله من
عظمة وحلال ، وقد يكون حل يوم حقيقه في بعد ، وكم
كثر خدموا في أوربا في القرن الثامن عشر ، بتمسوا تنظيم
حاميه تصه شتت الأمم الأوربية ، وهـ نحن اليوم في عرب
عشرين برون هـ خدم قد أصبح يقباً ، وهـ احسان يتحقق
في جامعة الأمم بحسب ، وما هي المسوب ، بل ما هي بقروب
في حياة الأمم ؟ »

على أن اشرف في حاجة إلى رجال قادرين ذوي عزيمة ،
وهو يتعصب ، إلى جانب انقدره والعريمه ولتصحيه وإيثار ،
والرجال الذين يعملون لفكرة جليلة ، هي إحياء اشرف من
جديد ، يجب أن يكونوا بعد حد قول شاعر عراقي

« دور بصيء ، ساس وهي تحرق »

وأني كثيراً ما أذكر الإسلام في حلال هذا الكتاب ،
ولا أقصد من هذه لكلمة مجموعة من المعتقدات الديني ، وإن
كنت أشعر نحو هذه المعتقدات باحترام اسم الحاصل الإعان ،
ولكني أقصد بالإسلام تلك الثقافة الإسلامية التي أبارت حواس
العالم في ظلمات العصور الوسطى ، والثقافة الإسلامية ، لا الدين
الإسلامي ، هو الذي يعصي

لقد ولد الإسلام في حوار دين عظيمين سبقاه إلى الوجود
مسيحية واليهودية - فكان دين الأخلاق الكريمة ، وكان من
أظهر وأصل الأديان لشربة التي عمت العالم

ولكن الدين في الإسلام ليس كل شيء ، فبلى جانب الدين
توجد المدنية ، فاما الذين يؤمنون بتعاليم الدين فاولئك هم
المسلمون واما الذين يسمون إلى الثقافة لإسلاميه فاولئك هم
أولاد ذلك الوطن الإسلامي الكبير ، وقد وسع مساحته
والصدري واليهود ، عاشوا جميعاً تحت علم لإسلام طوال هذه
القرون بهذا المعنى الأخير يكون الإسلام والشرق شئاً واحداً ،
فإذا تحدثت عن أحدهما فكأنني أتحدث عن الآخر

ولقد عاش في الخطيرة الإسلاميه جنباً إلى جنب رجال أحرار
في معتقداتهم مدنية ، وفلاسفة كبار ، وفقهاء وعلماء ، حملوا
بواء العلم واصطنعوا بآماته ، هذا الحو الإسلامي ، الذي أوجد
من سيا كما أوجد العوالي ، هو الحو الذي أريد اليوم أن يعود ،
هو إسلام الأمتين ، وإسلام العبد

فهل أن لهذه الظلمات الي غط بالشرق أن تنقشع عن هذه
العهد الجديد ، وهل يستعيد الإسلام قوته وصعائه ليقيم بما قام به
من قبل في تحليل الشرق وعظمته ، وهل ان لنا أن نقول
« انشرق بالإسلام ، والإسلام بالشرق » ؟

وقفت عند هذه العبارة الأخيرة « الشرق بالإسلام ،
والإسلام بالشرق » فاردحت في حضري معني تداعي
بعضها وراء بعض .

أية علاقة لإسلام بالشرق " وهل الشرق وقد تعدت فيه
الأديان . وردحت من تقدمه قائمه به بعد الإسلام
صريقاً بعد ما رأى ما يوضح إياه من مجد ، بل هل يحور
تحدث عن شرق كمجموع من الأمم ، وكل له شرفه شعب
بها طريقاً في حبهده تنامي ، وهي في كسب يعصف عن
حاربها ، فإنها من شأنها ما يصرفها عن أكثر من هذا يعصف
نفسى ، أليس من الخير - وقد علما من تاريخ المدسة لأورسة ما
علماها ألا تتكلم عن الشرق إلا كما تتكلم عن أوروبا مجرد
تعبير جغرافى يشمل مدلوله أنما متفرقة ، من جنسيت مختلفة ،
ولغات متفاوتة ، وأديان شتى وألا تتكلم عن الإسلام إلا كما
تتكلم عن المسيحية دين سماوي كرم ، بل من عند الله لصهر
الوحدان ، فعرضه في القلوب ، وحكمه على انصهر . ولا يعي
بشؤون الدنيا ، ولا نظر إلا إلى علاقه العد عولاه ؟

أو هل يكون الإسلام شيئاً غير المسيحية . وتكون رسالته

محمد غير رسالته المنسح ؟ هل غش محمد في غرور الناس
ورحمة الملك ، فهان عنه أمره . وفصل ما بين الله ؟ ثم
لإسلام دولة إلى جانب الدين ، وملكت لي حسب اعتيدة
وقانون إلى جانب الشعائر ؟

بد كان أمر الإسلام هو هذا . وكل ما عدده به يشتد ذلك
فمن تكون رعايا تلك الدولة الإسلامية ؟ هم المسلمون
وخدمه ؟ أم هم كل من استظل بظل الإسلام ، وانتمى إلى
الثقافة الإسلامية . ولو كان غير مسلم ؟

وما عسى أن تكون تلك الثقافة الإسلامية ، ليست هي روح
لشرق قشيت عيوما وفوق وفلسفة ، ألم بين صرح هذه الثقافة
عقول شرقية ، سمى كنهاى الإسلام . من كان ليس كنهاى
مسلما ؟ ليست لشرعية للإسلامة - بعد أن يكون شرعه به
هي شرعية الشرق ، منوعة من روح الشرق وعصمته ، وحتى
بها الله إلى عند شرقي في أرض شرقية ، ألم يكن الفقه
الإسلامي كلفقه الروماني شرعه إمبراطورية متراخيه
الأطراف ، متاعدة لروحي في عهدها أمر لدولة واستقامتها
السلطان وأملكت ؟

من بعد بهذه الشرعة جديا بعد أن حدثت ومن يهب لها
الحركة بعد الكون ؟ ليس من المستطاع أن تنحطى الشرعة
الإسلامية أعلى نفوس فتصبح شرعية العصر تتسع ففتحات
حصاره . وتصبح شرعه لشرق ، دون تمسك بين دين ودين ؟
بغالى أنه أن يكون لعربون أقدر ما عسى فيهم شرعته ، وهم غير

مسلمین، فیروزؑ اُنھا تصحیح نہ ہو کر مصدر، عاَلَمٌ تقدس

ثم ، تكون من اخصى انحدار عن شرق كمحيطه ج من
الأمم مربوطه وخر من اخصى واسعة ودين ، من برشيه
هو اشد من ذلك ووقت ما من مردحه بحلال الأعصاب ،
مكونه بدكر باب العبد ، حافل كما تقدمه لإساييه من بقوه
وما تمحده من سمو ، ذلك هو ما منى من برتد ييه شرقي
شبهى فيه سبع تنافى ان من من عتته ، من مشبهه تدكر في
قبول قريش من فيها من وحر ودين ، تنفى عنه لأبصار ،
وتشدين فيه عريه ، قري فيه مشكوه بعب دور ولامن

[illegible]

سید، ایک مہتمی محمد حنیف لا ملک قہ میں مری،
شہید، تم لا مصلح بعد ایک ہی شہید، و ف تعریہ بمصلحین

[illegible]

لا يستكه ، وأن يوع من الوحدة لا يحققه ، إذ كان في هذه
لتصام وفي هذه الوحدة ما يندس من الأمن “
لشرق يحمر يهوض ، ولكنه يهض لا يسهض عرب ،
بل يتعاون معه على حير لإسائه ، فأعرب قد بقي وصفت على
لشرق هذه الأسير عتوال ، وقد ان أهدد بوضعية أن يرتفع ،
و أن للإسائية أن يرى أحد منظرها يبحرث بعد أن كان مشبولا
ونكس ، أتني بأ أن يحدث عن وحده لشرق ، وأن يوع
من بوحدة يصم شات هذه الأمم ، وهل بوحده في الواقع أم
شرقية ؟ “نسب اشومات في الشرق في أوا عهد من
سكوبين ، وأيس من يعجل احداث أن سكه عن جميعه من
الأمم لشرقية قل أن يسكمل كل أمه مقو به ود به “وهذه
هو عرب به يد سكر في الوحدة لا بعد ب يهض فيه
قوميات ومدر سوطا بعدا لشرق ، يد سكر في ثم
عرب ، ومثله مثل عرب في اقرب بومضي ، إذ سقط
الإمبراطورية رومانية المقدسة كما سقطت خلافة يوم ، إذ
يقوم على ناص هذه الإمبراطورية ب بحنة ، عدد كبير من
عومات ، كما يقوم لأن اشومات لشرقية وسكوب ، ود
بصي ، في أوا بوا ، حيث أعوم واشول كما يشل لأن في
شرق فجر هذه حركات العلمية الجديدة ، فعلى لشرق أن
يتبع خطوط عرب ، بواصل اسير في يهضه اعلمبه حتى
يرتكز منها على ناص منن ، ويسرق أم ، كل أم به معها
وحسبها وتقيدده وقوميتها ، حتى شس هدد قوميات وتبع

برشد ، بعد ذلك تمكن التفكير في نوع من وحدة فيما بين هذه الأمم بعد أن تكون قد أصبحت أممًا ؟

يحمل نس يسسيع هه النوع من شفق ، أن هه هو لترتب لطمي لأمر ، يديه استقراء التاريخ ، ويحتفه ما سر عليه الشرق من تقليده للغرب .

ونكن ، أبحور أن عقل في مسيل ههه المقاربة السطحية ما بين شرق والغرب من فروق

لغرب في عروب نومسقى ، مار فده بضعة ، لا يسخته إى التقدم إلا لعوم نكمه هه . ولم يكن بحده ثم شرفه يحشى على كده من مطوبه ، فإن الغرب ولرك أنه يتلا في فتح إى حد سعمار أور (عدا حرة مها) كده يستعمر أورب بشرق يوم ذلك ، ما بث لغرب أن شرق أمم ، كل ثمه تنهى بقوميهه عن حاربها ، وهر بهده عومة ، وهر على اقومات لأخرى ، حتى إذا تكاملت ههه قوميات دت حركة لتحرير اند حتى من سبداد السببات وتعسفها ، فدامت اشورت ، وبشت لغروب ، حتى د أنه نكن قومة كه ي ووفر بها حريتها لدالية ، كان من تصبغى أن نكن ههه اقومات تحسه في اتعاون والتضامن ، على أنس نوع من اوحدة لا يرأوب حتى الآن يمسور به سبل أن شرق فهو في بهخته يحتف عن غرب في أن من حوهرين يحملانه على أن يسير بحصى وضع نحو العاية التي بشده من وحدة

الأمر الأول : يحدد الشرق أمامه طريق تقدم معدّ ، سمّه
به العرب . فهو يسير على هدى ، ولا يتحسّس جوابه
انطريق يعرف أين يضع قدمه ، لذلك يرى الحركات التي كان
طبعًا أن يساوي في العرب دون أن تتعاصر ، نقرن في شرق
إحداها بالأخرى ، ونسير حثًا ، فالتعصبات القومية ، وحروب
الاستقلال ، والحركات الدستورية ، والثورات الفكرية ، كل
هذه تجمع في الشرق في العصر الواحد ، وفي الأمة الواحدة ،
بما هي في الأمم العربية له يوحد إلا وحدة بعد لأخرى ،
وفي مدى قرون .

والأمر الثاني : أن الشرق من أمامه مساحة من يوف
بصبعها في لائن وتشكير ، فهو مهدد من العرب كما
يكس العرب في بدء بهضمه مهددًا به من شرق بهض
لأرب إذ كان شرق قد حج إلى احموم ، وقب شمس
مجده ، أما شرق فهو بهض النوم وعرب في أوج عزة
وقوته ، وبس في هد إلا ما يستحدث عزمه شرق ، فهو
إن تحب دعي بعومل اداخليه الكاسة فيه في معترك لا
يعيش فيه إلا تصاح بحية بذلك ترى بعض لأمم شرقية
كمصر وتركيا يرفع في عشرات من تسعين مدرج من
لرقي سم تجربها لأمم عرسه ولا في قرون

ثم ، أبجس أن سرث لأمم الشرقية ، تسر كل أمة في
طريقها ، حتى تصح القوميات الشرقية بعد حرب من زمن
متدرة محسده ، حتى تسحو ندي يرى عنه قوميات عربية

اليوم " ليس علينا أن نتفق درمًا مما نراه من استعصاء قضاة بين الأمم لعربية ، فتعلم أنه ليس من الصواب ترك القوميات لشرقية نمو كل منها معزل عن الأخرى حتى تصبح هذه القوميات غريباً مساعدت ، فعدم في لعدم ما يسهل عيب الوصوف إليه اليوم " روح المجموع التي يشكو العرب من فقدتها ما صار عليه لأمد في تكوين قومياته

هذه مسألة جماعية كبرى لا يرال علماء لاجتماع يدرسونها "بحسب التفكير في تكوين المجموع قبل مسكها لأجزاء مقومها ، أو بحسب ترك الأجزاء تستكمل ذاتها ، ثم التفكير بعد ذلك في تكوين المجموع "

ومهما بد من مسحة التصوب على حل شيء ، فإن صعوبات الحقيقة لي تعترض العرب في أنه شعبه بعد اتفرق ، لا تنهض دليلاً على صحة

فليترك الشرق نستكمل كل قومية فيه مقوماتها ، ولكن لسمح في هذه قوميات روحاً شرقية واحدة ، تسترشد بها كل أمه في بهضتها لوطية ، حتى يسود التآخي والتعاون فيما بين هذه الأمم ، ويسهل بعد زمن قريب أو بعد - أن يحقق نوعاً من الوحدة في الشرق لأمثال أوروبا تتلمس إليه الطريق حتى اليوم

هذه هي الأفكار التي دحمت في حاضري وأنا أعد قريفة مقدمة اسي وضعها لكتاني ، استعرضتها فكره بعد الأخرى ، وأنا مأخوذ بمسائل لإسلام والشرق من حصر وحلال ، ولا ريت أفكر فيها ، ولا ريت مستغرق في تفكير

٣ ميشيل علق

من القومية أولاً .. إلى الإسلام أولاً

تجهيد

مد حقة لصعب واسراع والإعاء للحلقة خمسة
طرح على لعل العربي فصبه « الانشاء » رأى في
« دائرة » يكون ١٩ ..

● « دائرة » الوطنية « التي حددها » بناء قديم «
مرعوي أو عبيدي أو آشوري مثلاً »

● « أم مدله » العربية « التي حددها روسط مدله
« لتاريخ » مع خلاف بين أنصار هذا لانشاء حول مكة
لدين بين روسطه ومقوماته ومسانه

● « أم لدائرة » الإسلامية « كما كان الحال قبل هذا حدري
الذي تم باحلافه فطوى صفحة الجامعة الإسلامية من
« كتاب الدولة » لأول مرة في تاريخ عرب وسنمين
مع جهدت في شكار للامر كزية في برعي خصوصيات
« لأوسار » دخل هذا الانشاء

وقد بعدد إحابات انيارات المعركة العربية على هذه
التساؤلات . وإذا كان الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو تبين
مكانة الإسلام والانشاء إليه في « المشروع القومي العربي »

وحاصلة في الصورة التي طرحها الأستاذ ميشيل عفلق ٣٢٨
 ١٤٠هـ = ١٩١٠ - ١٩٨٩م] بأنها أدت ستكمي برش
 عارضة في مستقبل عليه فكر (مشروع إسلامي) من جمع
 وتنافس في قضية (أسماء) بين الدوائر ثلاث (بوصية
 (عربية (و (الإسلامية) على الترتيب وبعد ترسب
 ففي عقد ثلاثينيات من هذا القرن العشرين برزت أهم
 بصيمات صحابية لمشروع الإسلامي في بوصف عربي
 (جماعة الإخوان المسلمين) التي بدأت في مصر
 (جمعية علماء المسلمين) التي تكوّن في حجاز
 • وفي سنة ١٣٥٧هـ سنة ١٩٣٨م صاغ الإمام الشهيد
 حسن (١٣٢٤ - ١٣٦٨هـ - ١٩٠٦ - ١٩٤٩م
 هذه تساؤلات متفرقة على عقل الأمة حول قضية (أسماء
 فقال (كثير من تنوع أفكاره في هذه بوحى ثلاث
 وحدة قومية (أب لوطنة) (وحدة عربية
 ووحدة إسلامية ثم سبق الأسس الثانوية بها
 وتشجيع لبعضها دون بعض الآخر. فما موقف الإخوان من
 هذا محيط من الأفكار وما هي ؟
 ثم أحب على هذا سؤال فدان (إن الإخوان المسلمين
 يحترمون قوميتهم الخاصة باعتبارها الأساس الأول لمهوض
 المشود ولا يرون بأنها بأن يعمل كل إنسان لوطه وأن يقدمه في
 العمل على سواه .

ثم هم بعد ذلك يؤيدون الوحدة العربية باعتبارها حلقة ثانية

في الهوض ..

ثم هم يعمدون لتجانيده الإسلامه بأعارفه المساح . الكامل
للوطن الاسلامي العام ..

وسي أن أقول بعد هذا ' إن الإخوان يريدون خير للناس
كله فهم ينادون بوحدة حاشية ، لأن هذا هو مرمى الإسلام
وهدفه ، ومعنى قول الله تبارك وتعالى ﴿ وَرَحْمَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ (١) .

وبعد أن سبق مرشد الإخوان المسلمين « خجيج الإسلاميه
وتاريخية ونصفيه مدعاه بهذا الموقف حسب حديثه فقال
« وأنا في عسى بعد هذا عن أن أقول إنه لا تعارض بين هذه
الوحدات بهذا الاعتبار وأن كلاً منها يشد أزر الأخرى ويحقق
الغاية منها . هذا أراد أقوام أن يتحدثوا المناقاة بالقومية
الخاصة - [الوطنية] - سلاخا يمت الشعور عما عداها
للإخوان المسلمون ليسوا معهم ولعل هذا هو الفارق بين
وبين كثير من الناس » (٢) ..

• الإخوان عسى لتاريخ مدني حدد فيه شيخ حسن بن
موقف الإخوان من هذه القضية كان الإمام عبد الحميد بن
مديس [١٣٠٥ - ١٣٥٩ هـ / ١٨٨٧ - ١٩٤٠ م] كتب

(١) الأنبياء : ١٠٧ .

(٢) [مجموعة رسائل الإمام "سبحه حسن اليه"] سألته مؤلف هذا

ص ١٧٥ ٧٧ ١٧٨ صبعة مقدمه د الشهاب

ليعت « الوصية » الحزائية « بالعروبة » و « بالإسلام » يكتب
عن اصطفاء الله العرب لرسالة الإسلام لعنة كما
صطفى رسول الله ﷺ بشاً ورسولاً لهذه رسالة الإساءة « لقد
اختار الله العرب للهوض بالرسالة العامة وكما احتارهم
لههوض بالعالم كذلك احتار لسانهم لكون لسان هذه الرسالة
وتوحيها هذه الهصة ولا عجب في هذا فانسان الذي اتسع
للرحي الإلهي لا يصيق أبداً بهذه الهصة العالية مهما بسعت
آفاقها ورحرت علومها » (١)

فهو لا يجمع فقط بين الاسماء عربي و إسلامي و
بعضي العرب دوراً وهدى ومشتوية فبادية في محيط للإسلامي
وعربي وهو نفس موقف حسن لسان الذي تحدث عن « أن
هذا الإسلام بشاً عربياً ووصل إلى الأمم عن طريق العرب وحاء
كتابه الكريم لسان عربي مبين وتوحدت الأمم باسمه على هذا
اللسان يوم كان المسلمون مسلمين » وقد حاء في الأثر إذا دل
للعرب دل الإسلام وقد تحقق هذا المعنى حين دل سلطان
للعرب انسياسي ونقل الأمر من أيديهم إلى غيرهم من الأعاجم
وسدلم ومن إليهم فالعرب هم عصاة الإسلام وحرسه ومن
ها كانت وحدة العرب أمراً لا بد منه لإعادة مجد الإسلام وقامة
دولته واعرار سيطرته ومن ها وح على كل مسلم أن يعمل

(١) [كتاب الله بن باديس] ٢٠٦ من المجلد الثاني ص ١٤٠ جمع

ومعقب د . عماد طالي . طبعة دمشق سنة ١٩٦٨م

لإحياء الوحدة العربية وتأييدها ومناصرتها» (١)

من بعد كتب ابن باديس في ذكرى المولد اسوي شريف مقالاً جعل عنوانه «محمد ﷺ رجل القومية العربية» قال فيه «واختار الله محمداً ﷺ رسول الإنسانية ورجل القومية العربية الذي يهتدى بهديه وخدم القومية العربية خدمته وبوجهها توجهه ونحيا لها ونموت عليها وعيد مولده الشريف هو عيد الإسلام والعروبة والإنسانية كلها» (٢).

هذا هو موقف «الشروع الإسلامي» من قضية «لانتواء» الجمع بين «الوصية» و«القومية» و«الإسلامية» كدرجات مائية ومرصطة في سلم لانتواء الواحد للإنسان العربي ..

(١) [مجموعة الرسائل] ص ١٧٦ .

(٢) [كتاب ابن باديس] ج ٢ ص ١٤٨ الثاني ص ٢١

القضية في المشروع القومي

وكانت هذه عصبة عصبة الانتماء هي أولى خصائص
سي ميشل أنصار القومي عربي عن غيره من سياسات ، بل
وميزت بين فصائل هذا التيار .

ولما كانت هذه الدراسة منتف على أثر تصادح فكرية
بشار القومي فقد اجازت مشروع الفكري بالأساس ميشل
عقله فكانت كوحدة من أثر المفكرين قوميين عرب
الناصريين الذين كانت قضية القومية هي مبدأ خدمته
الأول ، بل ورؤية برؤية سي . في من حلال كل شيء ،
والعبر الذي ورد به كل لأمر ، والناصب الذي حاكم به
كل تصرفات والدعوات والحركات . وذلك فقد كان
مشروعه فكري في مقدمته انشراح الفكرية بومضة مرشحة
لاكتشاف مكانة لإسلام في مرحمتها وموقعه في زواجر
انتماء إنسانها .

فقد كانت « القومية أي العربية » هي محور مشروع
« القومي » يعني « فليس منها وفيها كان موقع « إسلام »
هذا وفي لإجابة على هذا السؤال سرى خط - ي
لصاعد بصور فكر ميشل علق إزاء مرجعية الإسلام ومكانته
بين مكونات قومية عربية وهو تصور حقله قد برحل
« ثواب » يؤكد على العلاقة الخاصة بين الإسلام والعروبة ،
وتنه على دور هذه العلاقة في « كبر » عروبة عربية عن

لقوميات لأخرى تميزها «بخلود» و «إخلاق» ساعين
 من «جنود» ندين للإسلامي و «إخلاق» فكره نديني وهو
 تميز امتد إلى قمة هذه العموية فحصل بها «رسالة حادة»
 حميتها وتحميها إلى ساس أجمعين

وبهذه الخصائص في العلاقة بين العروبة والإسلام والامير
 للإسلام بسحدد أدته ، فقد تميزت هذه علاقة هي لأخرى
 باندوم في مشروع نهضة المعاصرة كما في نهضة عربية
 لثني فجرها ظهور للإسلام ومن ثم فقد تميزت صفة
 «لغت» في المسألة القومية عن لتصبح لتقدم في شأت في
 حصارا عربية وني سعارها قوميو ، عرب حردوا قدمه من
 هذه العلاقة بعصرية واحداة بالإسلام

تلك أمور «جوهرية» وثواب «في مشروع مكري
 العمومي ميشيل عفلق على امداد خمسين عاما في قصده
 الرجل في الفكر والممارسة ..

ما لتقصيا إلى شهاد «بطورا» في فكره «ر» علاقة عروبة
 بالإسلام ، ومن ثم مكة للإسلام بين مكروب بقومة عربية
 وموقعه في مرحسته امشروع لخصاري عربي فعن بررها
 • أن برحن كك يرى في العقود لثني سسب عفد
 لتسميات انفراد لقومة وحدها كمحرك للأمة العربية نحو
 لتورة والهوص والإسلام لخصاري ها هو مجرد مكوون من
 مكوونات القومية غير واضح بالأصل الروحي وهو متمسك فيها

● أما مد عقد الساعات وبعد اتساع مساحة الحديث عن الإسلام في مشروعه الحصري فلقد أصبح الإسلام أكبر من مكوّن من مكوّنات القومية العربية أصبح أياها الذي ولدت منه ولادة جديدة كما أصبح الإسلام الحصري حيازا قائما بداته صم خيارات الهصة الثلاثة كما تحدث عنها ميشيل علق وهي . القومية وانتقدم .. والإسلام الحصري

لقد كانت العروبة في المرحلة الأولى هي الأصل وكان الإسلام « مجرد مفصّح » عن رسالة الأمة العربية من ظهوره وكانت القومية وليس الإسلام هي « المفصّح » عن رسالة الأمة في عصر الحديث أما في المرحلة الثانية - مرحلة « الحقبة العراقية » في تطور ميشيل علق . والتي انحزل فيها « العمل » السياسي ونزع « الفكر » وحلص فيها من صعوط وملابس « الطائفية الشامية » (١) أما في هذه المرحلة الثانية فلقد تحدث علق عن الإسلام باعتباره الأب الشرعي للعروبة وليس « مفصّح » عنها واعتباره المكوّن الأول لها وحوهر مشروعهما الهيصوي بل واعتباره وطن الأمة والسياح الحامي لوحدها في الماضي والحاضر والمستقبل على السواء لقد أصبح لإسلام عبده دينا ووطنا ووطنية وقومة وحصارة وثقافة بل ومرور النوحود للأمة العربية

(١) في درسه موسعه « سطر في كتاب نصف النور » في حرم الموصوغيه والديه سطور « لكي ميشيل علق

وهذا حديد في مشروع فكركي مبتل عتق وعمل هذه
الدراسة أول إنشائه وهو حديد يسدعي عادة النظر
والتهيم لهذا المشروع الفكري من قبل القوميين والإسلاميين على
المساواة ! ..

لأمة لعربية قد عد مكتوباً ومعدت بقومته العربية لأمر
الذي يبره وتبره عن قوميات العرب

يحدث مشكل عميق عن هذه القصة من سبب لأوس
في حبه شكريه وصيه فكتب في سنة ١٩٤١م يقول
«إن هذه لقومية التي تأتي من أوروبا مع الكتب والخراب تهددنا
بخطر مردوح ، فهي من جهة تسيب شخصنا وتشوهها ، ومن
جهة أخرى تسيب واقعنا الأخي وتعطينا بدلاً من القبطا دارعة
ورموز محدودة وإن في مقارنة القومية بالدين والتقاليد ومن
مثلاً ما يسم عن إحلال بدلة التفكير وفيهم حربي للقومية كأنها
شيء مستقل عن الدين والتقاليد والعرف ، مع بها لثمة التي تنمو
فيها مواهب أمة ما في كل أباديس وعلى هذا لا يعود جنراً ن
تختلف خصوصية يسها وبين أحد أحرارها الأصيلة المستعنة بها ،
ولا أن مساويها بها إن شكركم المرد مصطفى مع نفسه ، د بمر
أن القومية لابد أن تصطدم بالدين مثلاً ، لأنها بحسب في
سبع ومدهم ولكن لهاجر اللفظ قليلاً ولسم الأشياء بأسمائها
وصفاتنا المعيرة فسنستدل بالقومية «العروبة» وبالدين «الإسلام»
تظهر في المسألة تحت ضوء جديد ، للإسلام في حقيقته تصفية
شأ في قلب العروبة ، وأصبح عن عقيرتها أحسن إفصح ،
وساير تاريخها ، وامتزج به في أمحد أدواره ، فلا يمكن أن يكون
ثمة اصطدم وبعد ، فهل القومية محصورة في الأرض - كما
يظن بعدة كل العد عن السماء ؟ حتى يعر لدين شاعراً
عها ، مدراً لبعض ثرواتها ، بدلاً من اغتارها جزء منها مقدماً

لها ، ومقتضاً عن أهم نواحيها الروحية والمثالية ١٢ . إن القومية العربية ليست نظرية ، ولكنها معش النظريات ، ولا هي وليدة الفكر ، بل مرصعة ، وليست مستعدة لنس ، بل نسعة وروحه ، وليس بين أخرية وبسها قضاء - لأنها هي أخرية إذا ما انطبقت في سيرها الطبيعي وتحققت ملء قدرتها ١٣ .

ها يرخص ميشل عفلق بمودج العومة العربية مجرد من يدبر ، وذلك لإتداه بعلاقة الإسلام بالعروة في لمودج اقومي العربي لكنه يرى الإسلام « حرراً » من أخرون بقوميه عربية « مثلاً في قلب العروة وأصح عن عفرها » فهي الأصل وهو فرع ١ وهي الكل وهو جزء ١

وفي سنة ١٩٤٣م بعيد عفلق تأكيد هذه النعمي سي تدعو إلى تغيير قوميت عن قوميات العروة فيقول : « فالفكرة لقومية المخرودة [عن الدين] في العرب مطلقية إذ تقرر انفصال القومية عن الدين ، لأن الدين دخل على أوروبا من افخارج ، فهو أجسي عن طبيعتها وتاريخها ، وهو خلاصة من العقيدة الأخروية والأحلاق ، ولم يرل بلغاتهم القومية ، ولا أضح عن حاجات بيتهم ، ولا امترح بتاريخهم في حين أن الإسلام بالنسبة إلى العرب ليس عقيدة أخروية محسب ، ولا هو

(١) [في سبل معش - ككسكس سيايه ككسكس] حر ١ ص ٣٧

١٢٩ ١ في القومية عربية « مه ١٩٤١م صبعة بعداد ٩٨٦ م

١٩٨٧ م - ١٩٨٨ م .

أخلاق محدودة . بل هو أجلى مُفصّل عن شعورهم الكوني
 ونظرتهم إلى الحياة ، وأقوى تعبير عن وحدة شخصتهم التي
 يدمج فيها اللفظ بالشعور والفكر ، والتأمل بالعمل ، ولهي
 بالقدر ، وهو فوق ذلك كله أروع صورة للعلم وأدبهم .
 وأصخم قطعة من تاريخهم القومي فلا يستطيع أن تغنى سطر من
 أبطال الخالدين بصفته عربياً وبهملة أو بمرمه بصفته مسيئاً
 قوميتاً كائن حي متشاكل الأعضاء ، وكل تشريح لحسمها
 وفصل بين أعصابها يهددها بالقتل . فعلاقة الإسلام بعروبة
 ليست كعلاقة أى دين بأى قومية . فملحمة الإسلام لا تنفصل
 عن مسرحها الطبيعي الذي هو أرض العرب وعن أبطالها
 والعاملين فيها وهم كل العرب . فالإسلام إذن كان حركة
 عربية وكان معاه تجدد العروبة وتكاسفها ، فاللغة التي برز بها
 كانت اللغة العربية وفهمه للأشياء كان عطار العقل العربي
 والمصائل التي عررها كانت فصائل عربية طاهرة أو كاسية .
 والعيوب التي حاربها كانت عيوباً عربية سائرة في طريق الروال
 والمسلم في ذلك الحين لم يكن سوى العربي ولكن العربي الجديد
 المتطور المتكامل . إن هذا الدين يمثل وثبة العروبة إلى الوحدة
 والقوة والرفق ..

فعميق هذا مع اعترافه « بسموية » لإسلام كدين ديني
 إلا أنه يسيطر كل أصواء على الخائب « التشريعي » فيه على
 « الحركة العربية » التي أفصححت عن عنصرية الأمة في « صورة
 الإسلام » 1 ..

وهو يعني أن يكون لإسلام قد « واحد ليكون مقصوراً على
عرب » ولكنه يعبر « بعدد الإنساني » معبر عن بروع
انقومية العربية « في أصل تكوينها إلى لغة واحدة شاملة ،
والإسلام حير مقصيح عن بروع الأمة العربية إلى حدود
وشمول عرصته الإسلام ، وما هي حتى رسايه عربية »
وهو في هذه المرحلة من مراحل فكره لا يرى النقطة
عربية الأولى ، بل صهور الإسلام ثمرة للإسلام وبعض من
ثاره وتعدده وإنما يرون في ترجمة الديانة الإسلامية مقصيح عن
نكت يقطعة انقومية عربية الأولى فيقول معش
« نشري » على « السموي » في هذا الذي شهدته العرب ، بل
ظهور الإسلام - « إن العرب ينفردون دور ماضٍ لأهم بهذه
الخاصية أن يعطيتهم انقومية قد فترت برسائه ديه
أو بالأحرى كانت هذه الرسالة مقصحة عن نكت اليقطة
انقومية . وما الإسلام إلا ولد الآلام ، الام العروبة » ١

وبسبب من هذا الموقف المتأثر - رغم تدين صاحبه بالتحصيل
إنادي نشأة الأديان الموقف الذي رأى في الإسلام مجرد
مكوّن ومعدّ للانقومية العربية أفصح - مدعه السماء عن يقطعة
العرب الأولى ، وعقريّة أمتهم وتحمّد في الحركة البشرية العربية
انثورة ولعموم والتراث . والمثل . والحصارة بسبب من
هذا الموقف الذي علّب فيه ععلق « الشرطي » على
« السماوي » حيل النظرة إلى الإسلام ريباه رغم حديثه

عن البعد الإنساني والعالمي للإسلام - يرى ، أن الإسلام لا يمكن أن يتمثل إلا في الأمة العربية وفي فصائلها وأحلافها ومواهبها ولذلك - وحب أن توجه كل الجهود إلى تقوية العرب وإيهاضهم وأن تحصر هذه الجهود في نطاق القومية العربية^١ .

وفي سنة ١٩٤٦م ، يعود عفلق فصرف ذات الموضوع وليؤكد على ذات فكره . فالأصل واضح هو أن الأمة العربية « رسالة خالدة » هي « بروع واستعداد » لتحقيق ذات والإفصاح عن هذه الذات بروع واستعداد ذاته وحادد أما « شكك » الإفصاح وتعبير فإنها تختلف باختلاف مراحل تصور هذه الأمة . فقبل الإسلام أفصحنا الأمة عن ذاتها ورسائلها في صورة « تشريع حموري » ، ١٧٩٢ - ١٧٥٠ ق م | مرة . وفي صورة « لشعر جاهلي » مرة ثانية . وبعد ظهور الإسلام كان الإفصاح عن الذات وبرسه في صورة هد لدين « دين محمد »^٢ . ثم جاء عصر أفصح فيه الأمة عن ذاتها ورسائلها في صورة « ثقافة عصر سامون » . ١٧٠٠ - ٢١٨هـ / ٧٨٦ - ٨٣٣ م . ولأن « عدت « العمومية » هي بصورة معصرية التي تفصح بها الأمة العربية عن ذاتها وعن بروعها بذات ورسائلها خالدة^٣ .

يعر ميشيل عفلق عن هذه الفكرة عدم يقول : « فلهذه

(١) [في سبيل البحث] صبعة دار ضيعة بيروت سنة ١٩٧٤ م

« ذكرى الرموز العربي » سنة ١٩٤٧ م ص ٢٦ - ١٢٩ - ٢٣

الأمة التي أفصحت عن نفسها وعن شعورها بالحياة إقصاءً متعددًا متوغلًا في تشريع حمورابي وشعر الخاهلية ودين محمد ، وثقافة عصر المأمون فيها شعور واحد يهرها في مختلف الأزمان ، وبها هدف واحد بالرغم من شرات الانقطاع والاحتراف لقد أفصح الدين في الماضي عن الرسالة العربية التي تقوم على مبادئ إنسانية ، فهل معنى ذلك بأنه يتعدى على هذه الرسالة أن تكون قومية ؟ إن هذه الرسالة يجب أن تفهم على أنها روح واستعداد أكثر من كونها أهداف معينة محدودة .

ويذهب عميق على درب تأكيد لهد برّي ندي في الإسلام - في أثره لأرضيه وإنشئية ثمرة بعثية لأمة عربية وليس ثمرة نوحى الإنبي ونوصع برسي عندما يمضي مؤكدًا حين « أقوم » محل « ما بين » كاشرك لأول من وحيد الأمة العربية في هد عصر ندي يعيش فيه « فمشكلتنا هي القضية القومية لكل أمة في مرحلة معينة من مراحل حياتها محرك أساسي يهر أعماقها ويفجر فيها بايع نشاط والحيوية والحماسة ، ويتفتح له قلبها ، وهو غشه نقطة يتركز فيها انتباه لأمة . وتكون مفصحة عن أعماق حاجاتها في مرحلة ما

فاد نظور إلى العرب في الماضي وحدا هذا المحرك الأساسي كن في وقت ما - عند ظهور الإسلام هو

الدين فقد قدر وحده على استثارة كوامن القوى في نفس العربية واستطاع أن يحقق لوحدة والتصميم وأن يلهب النفوس ويفتح القرائح ، وأن يحقق بالتالي تلك المهمة في ذلك الوقت دُعي العرب إلى الإيمان بالله واحد فقادهم ذلك الإيمان إلى تحقيق الانقلاب الاجتماعي الاقتصادي الذي كانوا بحاجة إليه فالإصلاح الاجتماعي كان فرغاً وشيخة للإيمان العميق بالدين .

أما اليوم فإن الحرك الأساسي للعرب هو القومية التي هي كلمة السر التي تستطيع وحدها أن تحرك أوبار قلوبهم ، وتعد إلى أعماق نفوسهم ، وتتحدوهم مع حاجاتهم الحقيقية الأصلية لذلك لا يمكنهم أن يفهموا لغة غير لغة القومية وكما استجابوا في الماضي لنداء الدين ، فاستطاعوا أن يحققوا لإصلاح الاجتماعي ، فإنهم يستطيعون اليوم تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة بين المواطنين وضمان الحرية بين العرب جميعاً شحنة الإيمان القومي وحده . (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)

١ - الإيمان القومي وحده ، سطر عميق هو شئت
 اوحيد للأمة في عصرنا هذا وهو قد حل محل الإيمان
 الديني الذي كان محركاً للأمة على عهد ظهور الإسلام
 حل محله في مشروع القومي المنهوض بشؤون
 ولقد وجدت هذه الأفكار التي حثرت للإسلام فحمله

(١) انظر ميشال ععلق ص ٨ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

العربي ولقومية العرب . وتعتبر هذه الحية ذات صلة وثيقة
بترث لعرب الروحي وعميرات عقولهم للإسلام من حيث
هو دين صرف مساوٍ لغيره من الأديان في الدولة لعربية التي
تساوي بين جميع مواطنيها وتخرم حرية معتقداتهم . والإسلام من
حيث هو حركة روحية امتزجت بريح العرب وصطبغت
بعقيدتهم وأدحت ظهور بهنئتهم لكبرى له مكانة خاصة في
روح القومية العربية وثقافتها وحركة استعائها . وهذه المعنى
تستلهم حركة المعث العربي من الإسلام تحده وثورته على القيم
الاصطلاحية . نسقي من بعده فصائل الإيمان والتأليه ونعزده عن
مذاهب الشخصية وعربات الدنيوية في سبيل نشر المادى اني
تلقا العرب في هذا العصر من صفتهم وتفكيرهم واحداً من
مستواهم الروحي والاجتماعي .

[illegible]

١٠٠٠

استقل هو العروبة فإذا قلنا الإسلام مسحتط مع عالم آخر
بصطدم معه بالمصالح فالعروق القائمة وسط مجتمعاتنا العربية
تظهر أنها لا شيء أمام العروق في وسط العالم الإسلامي إذا
أحدنا الأقليات بعصرية ما بين العالم العربي والإسلامي تحدها
كثيرة ^(١) فالعرب اليوم لا يريدون أن يكون قوميتهم دينية ؛
لأن الدين له مجال آخر وليس هو ارتباط للأمة ، بل هو على
العكس قد يفرق بين القوم الواحد ، وقد يورث حتى ولو لم
يكن هناك فروق أساسية بين الأديان نظرة متعصبة وغير
واقعية ^(٢) والدولة الدينية التي كانت تحرك في القرون
الوسطى انتهت بالفشل ، وكلفت الشره كثير من الجهد ومن
الدماء ومن المشاكل ، وحدثت تقريبا في أوقات متقاربة في بلاد
الإسلامية وفي أوروبا المسيحية ، ^(٣)

هكذا ، وعلى حد سحر روى ميشيل علقون علاقه الإسلام
بالعروبة في مرحلة الأولى من مرحلتى فكره ، هـ هـ موضوع
فرع (يدنه بالإسلام دينا سماويا) لأنه قد دعى إلى
مسئله الإسلام ثورة الإسلام حصده الإسلام

(١) في مسجل البحث [نسخة ٥٠ نسخة سنة ١٩٦٤ م - ص ٧

أقامت سحر هـ هـ بفرقة دينية ، بعصرية ، سنة ٢٥٥٠

(٢) في مسجل البحث [ب - فيه يكلمه ح ١ ص ٨٨ ، بعروبة
العربية والنظرية القومية ، سنة ١٩٥٧ م -

(٣) [في سجل البحث] - طبعة دار الطليعة سنة ١٩٧٤ م - ص ١٧٠ -

أقامت سحر هـ هـ بفرقة دينية ، بعصرية ، سنة ٢٥٥٠

النزث . لأن هذا جانب من الإسلام هو : الحركة العربية التي أفصححت عن عبقرية الأمة ورسالتها في صورة إسلامية . ولأن هذا الجانب القومي من الإسلام قد عد مكوناً قومياً في قوما لعربيه وتنتصفت في : عربيه في هي الصورة لعربيه لرسالة الأمة المتصححة عن عبقريته وشعرث الأول والوحيد في عصرنا لعرب كي يهتو لأداء رسالتهم الخاصة .. أيضاً لأن هذا الجانب القومي في الإسلام هو عامل لتوحيد العالم في رأي علق . يش : الإسلام . الذين تصرف : عامل لتحرير بين العرب أنفسهم وبين عرب وعربهم من قوميات التي عسفت لإسلام .

تلك هي صورة الإسلام ومكانته وحجمه في مشروع قومي مثل علق منذ الأربعينيات وحتى منتصف لسبعينيات وهذه هي الصورة التي وقف عندها قراؤه ودارسوه من القوميين والإسلاميين على السواء . بل إنها هي صورة الإسلام ومكانته التي استقرت في محمل الفكر العربي بوجه عام ! ..

أما تحديه في فكر المرحل ولدى ندعه في : حقته عراقيه : من عمره على مقدار خمسة عشر عامًا عندما طرح : للفكر ، ولم يبق معه : العمل الحربي : سوى ثقب : لأمين نعم بتقيدة قومه : هو ثقب يدي رعب في الناس عنه كنه صبر الاحتجاج به تحت راج رافه

ما الجديد في فكر الرحى عن الإسلام صورته ومكانه في
المشروع القومي وندى به بدرس من قبل فهو ندى قد
حس حين الإشارة إليه فما بقي من هذه التوضيحات

حقبة المبعيات والثمايات

بعد أن استقر ميشيل عفلق بأعراف في منتصف ستينيات
برزت في مشروعه تفكيري قسمه الحديث بوسع الإسلام
وشرح رحل يفتي لأصواء على دور تحولات الحضارة
والاكتشاف للإسلام و منه فجر حداثته الفكرية و تصاميمه
و اكتشافه و خصوصية علامة من الإسلام و عروبه
وتأثيره و لاكتشافه في نبر صفة تمت عن جميع شي
كانت سائدة في مساحة تفكر والتسامح العربية في عهد
الأربعينيات صبح و غوميه المخرقة من بين و كرد فعل ضد
هيمه مدونة عثمانية على العالم العربي و تفتية تقوم
عنده ثلاثية من جرائده أو ما كسبه مادية
وأحد ميشيل عفلق يسه على أن هذه معتقدات معتقدات
الإسلام الحضاري به عقد في المشروع يعني حقلها من بحث
ولدرس والإبصار و سحلاص الدروس و هي جانب مربة
عائيه بها في كتاباته وحقصه ومحاضرة في و ما من الإعداد
الحزبي و أحد سه لأحيان معنية تحديثه و هي ضرورية من مربة
من عدايه بخلاء وتصوير رؤية البعثية لهذه معتقدات
في جانب تركيز على دور الإسلام في عديد لأحجار
لبعثية متمر عن حارات الأخرى في فهم الإسلام
و حارته ، أحد ميشيل عفلق يربط بين الإسلام والدين و
والإسلام الحزبية - بعد أن كان في السابق يعن أن ما

يعيه من الإسلام هو الإسلام التحررية ، فقط . أحد مشل ععلق
« يطور فكره » حيا ل هذه الفصه فاختصت من كتاباته العبارات
التي كانت تهم « الإسلام الديني الصرف » بأنه مفرق للأمة ويس
حاميا لها وأنه مسار لغرر من عقائدها الدينية

وأحد يؤكد على أن « تجربة العرب الإسلامية » فيها شيء
« مطلق » و « حالي » اكتسبه من « الإسلام الديني » فتميرت به
عن « تجارب » الأمم الأخرى وعلى مداحل « السماء »
و « الأرض » في تراث الأمة وثورتها وحضارتها ورسالتها
الإنسانية فهي ذلك كله امتزجت « التجربة » و « السماوية »
بن وبلغ لرحل ذروة الفصح « بأن الأمة العربية لا تطيب شيئاً
أقل من الوحي لالهي الشيء السماوي » .

وبعد أن كان لإسلام عبده محرد مكون من مكونات القومية
وتراث روحي بعديها وهو متضمن فيها أصح - في كتاباته
لأخيرة الأب الشرعي للقومية والعروبة ولدت منه ولاده
جديدة ومتميزة ١ .

وبعد أن كان الإسلام عبده فيما قل المرحلة الجديدة
محرد « ففصح » عن عقريّة الأمة ورسالتها - التي هي سابقة
عليه - عن الإسلام في كتاباته الأخيرة كل شيء ١
فهو العروبة وهو الوطن وهو الثقافة وهو القومية وهو
أخرية وهو خصرة وهو نفس شيء في العروبة ١
بعد أن كان حبه للإسلام نابعا من حبه للأمة العربية عن
الحب لذات الإسلام ١ ..

لقد كانت « العروبة أولاً » . ثم انخرط ميشيل عفلق من الإسلام حتى لقد قال « الإسلام أولاً » !

تلك هي حقيقة الرصوح والتطور اللذين حدث بفكر ميشيل عفلق إزاء مكانة « الإسلام » احصاري ، وحجم مرجعته في مشروع القومي لهضة الأمة العربية . وهو رصوح وتطور قد استوعب امتداد رؤيته إلى ما وراء حدود الوطن العربي والأمة العربية ، وبحثت نظريته سلبية لعلاقة الأمة العربية « باسمين غير عرب » وبرر حديثه عن « الشعوب الإسلامية » وعن العلاقة المتميزة بين الأمة العربية وبين هذه الشعوب بل ودعا إلى الحوار مع « الإسلاميين » ، حوار الحب والعقل ، بعد أن كانت دعوته لحوار قصيرة على القوميين واما ركسني !

كل ذلك حدث في فكر ميشال عفلق منذ عقد السبعينات مصححاً لتعاطفه مع الإسلامي ولتعاطفه الهيمية العربية على وض العروبة وعالم الإسلام . ولقد سبق هذا التطور ثم اثورة الإيرانية سنة ١٩٧٩ م والحرب « العراقية » الإيرانية « فرى من شهية لمرايدة شعارات الإسلام »

أما خصوص برحق وعبارته التي كتب وقد كتب لأرض لمشركة قوميين وإسلاميين ، وهي ضحك ثم منهم « حوار » حوار حب وحق « حسب بعضه » فهو يقدم نماذج منها .. في نقاط :

● في سنة ١٩٧٦ م : ميشال عفلق « في لأهنة لإحدا

للمجتمع والاستقلال برسماني النصفي

كل هذا كان وردًا وقد متى عشرات مثقفي العرب في
هذه السبيل .

لماذا اختط حزب البعث طريقًا خاصًا به ؟ هذا أمر لم
نتحدث فيه ؛ لأننا لا نريد الدعاية ولكن بعد أكثر من ثلاثين
سنة من نشوء الحزب عيب أن يذكر ذلك ونقول : إن الفصل في
ذلك يرجع إلى اكتشاف الإسلام

إن مسلم لا يكشف الإسلام ، كدث سعد علي
الإسلام الذي يكشف يسمى أن يجمع بين لامعة
اسمي وبين حنة أي ذلك الذي لا تضعف بعده ولأمة
حماسية عبيد وأدبه فليس الذي نشأ في سب مسد
صفوته وأعاد سماح الكلام عن الإسلام بكونه عبده خرج من
الضعف في راحة حسن ودهش فلا يرى عبده في هذا الكلام
ولا يدرك معنى العشق والهمة الروحية كما يحصل حين
يهرث كلام سدي نسمعه لأول مرة

وكي هل كشف الإسلام وفرعه فرعه حنة هو
فقد أن شحقت وضع جهده وفر الإسلام فرعة جديدة ؟
لا ، فهناك ظروف موضوعية للأمة العربية تتورد لعربية
هي مواجهة الاستعمار العربي والحصارة العربية ، والسؤال عن
سبيل الخلاص ؟ عن كفة الإنقاذ ؟ كفة نهوض ؟ كفة تقدم ؟
هل بالشيوعية ؟

فرأنا الإسلام بعد قراءة الشيوعية بعد مواجعة التحدي الاستعماري العربي وحصاراته . وبعد الاطلاع على الحل الثوري الشيوعي الاتي من العرب أيضا ، فهي دون قراءة من حلال موقف مصري من تحديات الاستعمار والحصارة العربية ومن تحديات الفكر الشيوعي .

المهم هو هذه الصورة التي انطبعت أثناء القراءة الجديدة للإسلام والتي أعطت أشياء أساسية بعضها واضح وبعضها رافع بين الوضوح والإبهام .

إن الأمة التي يختارها القدر لتكون مسرحاً من هذه تحريره لشرية السماوية هي أمة حكم عليها وإلى الأبد أن تكون متمردة عن باقي البشر ، لأنها دافقت طعم شيء لم يشركها أحد فيه إنها لا يمكن أن يستطبع شيئاً أقل من مستوى لوعي الإلهي شيء سماوي الذي هو أيضاً بشري ومحسد في عقل بشري واضح .

عند صنع يد على هذه المبره على نأمة يعرفه بهد بوصوح وجهه وقعة وهذه انقود ، فلا شك بها نوحى بطريق خاص للثورة العربية . ليس مطلوب منه أن يحذف بعض بشري أو يحذف انصراع وتقوية علمه فمن ضمن فوير لعمى ، منه يعطي هذا الاكشاف حركة انقود العربية خصوصية يعطيها مستوى وأخلاقية معيه كما يعطيها معة إنسانية وكونيه يعطيها اتساعاً وشمولاً

لا أريد القول إن الأفكار كانت كلها جديدة لأنها في الجو
العربي ولكن الحرب كتبها وأحسن بها بقوة أكبر انضمت كلها
من لحظة لبقاء مع التحررية الخالدة

الأمة معرسة به رساه لا تستطيع اسرار عنها وتسي غيرها
والأمة العربية شعنت بحصارها ثنت تبيع لشري ، وكانت
هذه الحصاره وحدي حصارا للإنسانه ثلاث مؤثره

والتراث وحده يعطي الأمة شعورا بالوحدة كما يعطيها حق
الطموح إلى حمل الرسالة قراءة التراث تعطي للتورة في لغائه
ولثورات العصر مما فيها الثورة العربية بسية معبة ، لأنها جميعا
ثورات بشرية بحدود طاقة الإنسان فهما بلغت هذه لصدقه
وتجربة لأمة العربية من خلال الإسلام فيها شيء مطلق في
حين أن كل شيء آخر سبي قد يعيش عشر سواب أو مائة
سنة .. ولكن ليس فيه الخلود ..

هذه مادت أعطانا حرة معية لقد الشيوعية حور
وصاعد قوميه إلى لأوضاع إنسانية عامة أي أن نقدا
لشيوعيته لم يحضر في أن شيوعية لا بالامد كعرب في
عده إلى كشف عن نقص الأممي في هذه بصرية
بالنسبة للعرب ولغيرهم .

وعند نقول إن القومية شيء خالد ، وأن شيوعيه فخرت
من فوقه وأن أن تخصصها . فإنا نكون قد وجدنا إلى أن
لكشف شيئا به صفة لشعور بالعبادة كرامة وكعرب ، شيء

نظرية ثورية وادعى أنها تقدم لنا الحل للحلقات ، ولكن بشمل
يا حفظ لا يمكن أن نقل به . أن بعد فهمنا مرحلة وثالث من
محدثات الماضي فتعبر حقيقة عامل انقومي شيء
إسباني وهو شيء عام وليس خاصاً

من الطبيعي أن نكتشف حقيقة ثابتة لا نقل أهمية عن الأولى
وهي حقيقة الدين فطريق البحث كان نتيجة اكتشاف الإسلام
وهذا شيء إسباني لا يحصر بالعرب ، لأن الدين حقيقة
إسبانية إلا أن عوامل سلسلة قد تطرأ عليه تشوّهه وتضعفه
وتزيّفه وتعمله أحياناً عامل تحلف وعامل استعمال وعودية وبكته
في الأساس شيء إسباني موجود في أعماق النفس البشرية

« استهزاء التراث يعطى الثورة شيئاً مميزاً، هو أخلاقية متميزة ^(١) »

هكذا يسطر ميشال عفلق في أول مسودة يسطع فيها لمكب من فكره هذه الغتبية يسطر حديث عن دور اكتشاف الإسلام الحضاري، صرح في الإسلام بدور « في تغير حيز بعثي، وكيف كان هذا حيزاً ذي مرجعية للإسلامية حتمية فتصنيفاً موضوعية مع هسة الحضارة العربية على بلاد، لا خلاص ولا بعدد من هسة العرب، لا نحن بصوب تلك حذرت التهميم.

● وفي سنة ١٩٧٧ م يعود ميشال عفلق ليعتري ذات البحث منبهاً على أن مكتبة الإسلام، دوره في تحديد مصيحات بعثية وفي تغير حيازاته وحجمه في مرجعية مشروع الحضاري بعثي قصة نه تعص في ذات بعث وفكره لقدرة روح الإسلام وحضورها فكبت وثلاً عن ذلك من التراث والإسلام :

« لقد كانت اللحظة التاريخية في حياة ثورة عربية لمعصرة سلامة الاختيار ولم يكن الاختيار بين روح ومادة بل بين مادة مستقلة مسيطرة ومادة تابعة من الروح وسعة لها والروح في تفكيرنا ليست شيئاً عيباً ولا سحرانياً يافض مبهج العلمي وإنما هي الوعي وهي الإرادة والأحلاق وكل لمرعات

(١) مجلة [الفلح العدد ٥] ص ٧ عدد أبريل سنة ١٩٦٦ م

التي تشدنا إلى الخير والخصال والتصحیح والمطولة ، وهي لإيمان بالحقیقة والعدالة والحرية ..

وقد كان الموقف من التراث القومي وعلاقته بمرحلة الاسعاث انقومي امعاصره معزاً عن إحدى الاختيارات الكبرى لفكر العث وقد قام مدء على تصور ثوري للإسلام . لذلك لم يكن عربنا أن يعود الحروب بين الحين والآخر ليؤكد على مصطلقاته الأساسية التي لم تعط الاهتمام الذي تستحقه ولم يستخرج منها كل نصر تكمة فيها كالموقف من التراث والإسلام^(١)

● وعدم إنشاء ميشيل علق في « مدسه لإعداد حربي » عقب إحدى محاضراته فيها - عن صدور حديثه حول صفة « حروية بالإسلام » من هو اسطوانة « سريحي » فهي « صفة ذكرية »^٢ . ثم أنها هذه « صفة » لا تترك قائمه وحية ومحددة^٣ . تأتي بحاشته ليؤكد على « دور » حد مصلات بين عروبه لسه وبين الإسلام مقص على محور « الذي يميز عروبنا عن غيرها من قوميات »^٤ فقد صلل :

« يؤكدون باستمرار على صفة «عروبه» الخلة بالإسلام من هي صفة ذكرية أو امتداد أو جديد^٥ »
فكان جوابه :

(١) مرجع السابق ، عدد مايو سنة ١٩٧٧م ، عدد ٧ ، ص ٩٦٧ م

سأختصر لأن هذا الموضوع ظرفه أكثر من مره وهه في
 هه مكان نأندب الصلة كما نرها ونؤمن بها - هي
 صلة عضوية بين لعروبه والإسلام لا يمكن أن نعصم صلة بربح
 وهي مستمرة مع تقديم حية لا غوت وهي أيضا ونطرة حرب
 ركزت على ذلك - صبه تحديد - أي أن له فهم ثوري للإسلام
 ولري أيضا ويعتقد بأن بشوء حركات إصلاحية وثورية في لدين
 تنقص العار عن حقيقة الدين وتعيد إليه إشعاعه وحيويته . أعتقد
 أن هذا ضروري في حركة الثورة العربية . وأعتقد أنه سيحصل
 بشكل حتمي الأمة عندما تهض وتدخل في طور الإبداع فيها
 تهض وتدع في كل محالات الحياة ولا تقتصر على ناحية
 واحدة . والدين من أهم محالات الحياة الحية الروحية في
 الإنسان لها أهميتها الكبيرة

نأندب من تقدمه مسيره وثورة عربيه حد أن نأندب
 اندي يصح أكثر إشراق أكثر حد أكثر حرر بذهب
 إلى باب زوي خفقه . ويبحث عن عشو وعن عصفه
 حرفيه الحامده . بهصة العربيه سكوب بهصة شاميه بهصة
 في نأندب وبهصة في لدين وبهصة في نأندب وبهصة في نأندب
 اندي ولاعصادي . وبذلك كانت نظرة الحرب إلى هذه
 الصلة صبه العربيه بالإسلام بأنها هي بصورة خاصة صبه
 تحديد أي أنا نأندب من فهمها الثوري لحركة الإسلام فترة ثورية
 لتحديد عقليا ولتحديد أوضاعها الفكرية والاجتماعية والقومية
 وهه أحب أن أشير إلى فكرة عربية علي وهي أن أمتنا قد

عرفت عند ظهور الإسلام ما لم يكن لأيدٍ مُد أخرى أن تعرفه
 عرفت تجربة مطلقاً ومعنى شيء من هذه الذكريات في نفس كل
 عربي حتى الآن ، وسقى ذلك طويلاً إلى استغل بعد
 نحن كعرب عندما هذا الرصيد الروحي . هذا التراث إذا
 حرصاً على أن يبقى صلتاً حية بيننا وبينه وخاصة نحن كحركة
 ثورية أن نستنهض هذا التراث بقيمه الروحية والأخلاقية سامية
 فيها يعطي لتورتنا العربية صواباً أخلاقية وحوماً فيه هداية وفيه
 ردة ، وفيه صوابات كثيرة نحن بحاجة ماسة إليها . بذلك فب
 [في مقال : فاق عربية ، في العام لمصبي] - بأن ثورات
 العصر ثورات بسية والثورة العربية كذلك ثورة بسية ، ولكنها
 إذا حرصت على صلتها بالتراث الخالد فإنها تستطيع أن تدح
 إلى جوهر شيئاً من المطلق أي من الصوابات لأخلاقية
 الرفيعة .. (١)

نقد بعض في مرحلة المراهقة لمشروع ميشيل عميق عند
 ميشيل عميق : شجرة وأخرى : أي : الإسلام
 اختصاراً : مع : مصنف : أي : الإسلام
 : بل وتحدث عميق عن ضروره أن يسمد من الإسلام
 خصري قوة ثورية شجدة عميق وشجدة وصدي
 فكرية ولاحتصاصه وعمومه وعن ضروره تحاد تراث
 بروحي الإسلام صنف وراثة ثوره وثوار في : فب

(١) [في مسر بحث كمد : بسية كمد : ٣ من ٨٤ ، ٨٥
 وبناء لفصل ٤ : ١١ : ٥ : ١٩٧٧ م .

عربي مُعاصرة^١ ولأمة العرب التي شرفها بالقرآن، بهتتها
الأولى رسالة الإسلام. لا تنصيب في بهتتها حديثه
ولماصرة مثبّت في من وحي الإلهي^١

● وبعد أن كان مثيل عملاق يتحدث عن الإسلام حصري
باعتباره ينصّح عن العرب، وهي سابقة عنه، عن عندي
لأمة. عدا يحدث عنه باعتباره «مكوّن لأمة»، «شعب
لعربي شعب واسع» وحب لا يتسع فقد «هو مفتح
متسامح مستقر على أرضه غير مشرد وغير ناله مؤمن». مستقبل
ووثق به، مستقيم مهما حدث فهو بسدي بعينه وسكويه
أيضاً وبامتداد رقعة وطنه ..»

وكل هذا يدي كنهه شعب عربي وتغرب به لأمة
لعرية هو من ثمرات الإسلام وينصه يد كما يقول
مستقبل عملاق: «بدون الإسلام كان يمكن لهذا الشعب العربي
أن يبقى بعقبه قسوة» «ورغم سس» «عونه لا بالإسلام» لا
ل بهتته العربية لأولى أبي فترت رسالة الإسلام «بسة هي
«التي كوتهم كأمة»! (١)

● وبعد أن كان الإسلام الحصري، محرد مكوّن من
مكوّنات بقومية عربية وثورات وحي يهتس بعهده «عونه»
وهو مُنصّص فيها وهي تبي بعر عنه بل وقد عدت معيه
عنه، لأنها هي وحدها التي كالأمة في مشرونها بقتة معاصرة

كما كان الدين هو محورنا في مجتهدنا لأولى

بعد ذلك كان هو فكر عميق ، كان ذلك هي صياغة
لعلاقة معروفة بالإسلام في معاداة علاقاتهم بأن مرفعة مسافة
على عقد نسبيات أصبح يتحدث عن الإسلام باعتبار
أهم وأعمق حقيقة في تكوين القومية العربية فهو جوهر
العروبة وانحور والروح لمشروع الحضاري ومصدر القيم
الهضبة المعاصرة ، ومن أجل قومت ، لكي يكون
محرك صحيح سبباً كذلك ضرورة الدين ، وأنه من جهة
ملازمة نفس الإنسانية في نفس حقيقة عمق وأساسها فيها ،
وأول دين جديد وهكذا كان الدين حقيقة إنسانية نشأة
تلي ذلك الحرب مددنا في وقت ك يمكن مدري
إحدى يعرفون حسنة عروبة معاً هذه هذه
في الشحرر والاعتاق ، هي ثورة والشهد

ومن أجل قوميتنا ولكي تكون صحيحة وصادقة ومكتملة
الحواش والأبعاد الروحية والأخلاقية والاختصاصية بقربنا في أعماق
هذه القومية وإلى حدودها والبياسع التي تبطل منها فوجدنا
الإسلام أهم وأعمق حقيقة في تكوينها ، وأنه روحها وأفقها
الأخلاقي والإنساني بعد طرح فكر بعث ذلك كله في وقت
شاع فيه الدعوات التي تنكر العمومة والدين أو شوههم
وتسببهم وفي وقت كانت فيه الاشتراكية مصروحة كقيص
عمومية ، وحرث ثورة ومحدد بقيص الاستعلاء والأصاة

وانتراث الروحي^(١) .. ٥

لقد رأى عفلق : أن الإسلام هو الذي يكون أولى مقومات الشخصية لعربية^٢ وبالنسبة للثورة العربية لأنه هو الذي يكون روحها وقيمها الإنسانية وأفقها الحضاري إنه جوهر العروبة وعلمهم ثورتها الحديثة^(٣) ولذلك فإن من تطبعي أن يحتل الإسلام كثورة عربية فكرية أخلاقية اجتماعية ذات أعاد إنسانية . أن يحتل مركز المحور والروح في هذا المشروع الحضاري الجديد لأمة واحدة ذات تاريخ عريق ورسالة حضارية إنسانية^٤ .

وإذا كان لإسلام هو ذات ثقافة انتموية موحدة بعمق ، على خلاف أدبياتهم ومذاهبهم ، فإن مبادئه إنسانية وقيمته الأخلاقية والحضارية هي روح العروبة ومصدر إلهامها بتم لمحدد ، تلك هي نظرة امعت للإسلام وهي نظرة علمية مصدرة بحدس وسعت [كما يقول ميشال عفلق] هو من كل شيء :

١ [في سبل المعتقد كدور سيامه الكونية] ص ٣٠ - ١ - ٨٢٠

٢ معركة فلسطين العربي ١ - ٦ أبريل سنة ١٩٨١ .

٣ مصدر سبق - ص ٣ - ٢٨٩ [من أجل عمل عربي مستقبلي]

٧ أبريل سنة ١٩٨٦ - .

(٣) مصادر سبق - ص ٣ - ١٨٤ ، ١٨٥ - معركة فلسطين العربي ،

٧ أبريل سنة ١٩٨١ - ..

(٤) صحيفته [الثورة] الدورية - عدد ٦ - ١١ - ١٩٨٥ م - عدد

حديث عفلق مع مجلة [الصلوة العربية] عدد نوفمبر سنة ١٩٨٥

حب معروفة وحب الإسلام . وهذا لا يرتبط بين
لعروبة والإسلام هو وقع حي معشاة الأمة وتقسمة كنهواء
ولا يحتاج في إنشاء أي برهين وأدلة إنه ساح قروب
والأحيان ولكنه قبل كل شيء هو إرادة إلهية طعت الحياة
العربية وهو قد ظل أيضا نالسة للشعوب الإسلامية غير
العربية بمثابة الحقائق الذهبية والقومية عربية وئدة في خدمة
الإسلام ودميره ليس إلا صرنا مصعد الإسلام في
الصميم (١) ..

ويعمل ميشيل عسقل هتاء صعبة البحث في الإسلام
حصاري كمرجع قوميا ومشروع حصاري سدة هذه
صبيغة في صراف موضوعي مستغرب عنه هذه صبر
الخصاري بين فساد بين حصارة العربية والحرب بين سو
صبيغة بقومة عربية تحرره من الإسلام قد صغر ذلك بين
صبر مع سدة خصايه ذلك بسيرة عربية الإسلامية
واشعار الإسلامية ثم مرحلة هي أعقب ذلك ، وهي
شأن فيها أعقب فهد تغير نهيمه العرب وصرة خصاري
صد أمننا بسبب تدبيرها وتخصها بالإسلام والإسلام هو هوية
لأمة وسلاحها حصاري في هذا الصراع . من أنه كانت
هذه مكانه مرحفها في هذا المشروع حصاري خومي
محدد . إن حركة البحث وحدث في فترة تاريخية فاصلة

(١) [في ميشال عسقل كتاب اسمه الكمنة] ص ١٨ ١٩ ٢٠

العراق قدر بطوني ١ - ٧ أبريل سنة ١٩٨٧م

بين مرحلة استعادت أعراضها ، ومرحلة مصطربة قلقه ، ورؤيتها للمستقبل غير واضحة .

المرحلة التي استعادت أعراضها كانت مرحلة القومية العربية الموحدة التي اقتضاها الصراع التحرري ضد الهيمنة العثمانية ، ثم تكن تستطيع رفع شعار الإسلام الذي كان هو شعار الدولة المهيمنة واستمرت أخال حتى بعد أن زالت ظروف التي استرجعت ذلك .

واستحدثت ظروف هيمنة الاستعمار العربي على الأقطار العربية ، هذه الظروف التي أعادت الأمور إلى نصابها ، حين أعادت لإسلام بني العروة إلى القومية العربية لضرورة المواجهة الحصارية مع الاستعمار العربي . لقد تم ذلك مطرة إلى لتقدم ومطرة إلى الإسلام . ولدت منهما مطرة جديدة للإسلام ، كثورة عروة إسلامية حصارية فانه لتحديد والاسعاث في كل مرحلة تاريخية مصيرية من حياة الأمة العربية

وهكذا بدأ طريق المستقبل العربي يرداد وصوفا فهو لا ينسى إلا من خلال الثورة باتجاه التقدم ، ولكن باستلهام الأصالة التي تجسدها ثورة لإسلام بواقعها العربي وحوهره الإنساني وأبعادها الحصارية . لهيمنة تاريخية يكون الإسلام مفهومة الثوري مصدر إلهامها .. (١)

(١) انصدر في ج ٣ من ٢٧٠ + ٢٧١ - ٥ من أجل عمق عربي
مستعيلي ١ - ٧ أبريل سنة ١٩٨٦م

هكذا حدد ميشال عفلق الظروف الموضوعية التي استدعت
 مرجعية الإسلام في مشروع حصاره القومي بعد أن حجبته
 عنه ظروف الصراع العربي العثماني « وهذا ظرف
 كان الصراع الحصار بين العرب الاسلاميين وبين الأمة
 العربية والإسلام في مركز أساس هذا الصراع
 وقد كانت هذه الحقيقة التي أشار إليها وقص في حديث
 عنها ميشال عفلق وخاصة عندما كان يتحدث عن دور
 المفكرين العرب لأمت عربية فإننا ننساء اليوم بعد أن
 وصحت في ألقى المتغيرات الدولية التي تعطلت في نهاية عقد
 الثمانينات وبداية عقد التسعينات من هذا القرن العشرين بعد
 أن وصحت معالم وحدة الحصار العربية كمودج حصاره تعود
 إليه وحدته ذب الطابع اللبرالي بعد طلي صفحة الاشتقاق
 لشمولي في هذه الحصار - وبعد انحاء أحلاف ومؤسسات
 هذه الحصار - العسكرية والاقتصادية وسياسية
 والعسكرية إلى يوحد وبعد عروب شمس الصراعات احادة
 دخل محاور هذه الحصار وتوجه قواها ودورها ومؤسساتها
 الرئيسية نحو المواجهة المرتفعة والقادمة مع الإسلام وعدمه وأمتة -
 أو على الأقل اربعة والتحفظ لتكون الحركة في هذا الاتجاه
 تتساءل ألا يدعو هذه المتغيرات التي تتركز على نحو غير
 مسوق حدة الصراع الحصار بين العرب الحصار ، وبين
 والإسلام الحصار ، ألا تدعو التيار القومي العربي وكل
 السارات القومية في عالم الإسلام إلى الإمساك بالحيط الذي

التفصه ميشيل عفلق أنور مفكري التيار القومي العربي المعاصر
للمواصله انسير على الطريق الذي حددته الرحل معانه ١٢

إن وزير الخارجية الإيطالي ، جياي ديميكليس ، عندما تسأله
محللة ، بيورويك ، الأمريكية بوصفه رئيس مجلس الوزراء السوري
الأوروبي - عن مرزوب بقاء ، حلف شمال الأطلسي ، ، الناتو -
بعد رول المواجعة بين العرب الليبرالي والمعكر لدى كان
شراكث بحيث الرجل فانثا ، صحيح أن مواجعة مع
الشيوعية لم تعد قائمة ، إلا أن ثمة مواجعة أخرى تمكن أن تغل
محلها بين العالم العربي والعالم الإسلامي ، ثم هو يحدد في
ذات الحديث شروط العرب للعدول عن مواجعة للعالم
الإسلامي بحلف شمال الأطلسي ، فإد هي حصرع اعالم
الإسلامي حصرياً بقوله المودح الخصاري العربي كحصار
حصاري له ، فيقول - حواتا عن سؤال

- : كيف يمكن تحب تلك المواجعة المحملة ،

- : يسعى أن تحل أورث مشاكلها ليصبح للمودح العربي أكثر
جاذبية وقولاً من حاسب الآخرين في مختلف أنحاء العالم ، ودا
فشلا في تعميم ذلك المودح العربي ، فإن العالم سيصبح مكاناً
في منتهى الخطورة !

فهل هناك أمام هذه المخاطر الحصاره المجددة بأت والمهددة
لوجودنا ، ولتي تشهد عليها آلاف الشواهد من مثل حدث
وزير الخارجية الإيطالي هل هناك أمام الوطني والقومي في

وطن العروبة وعالم الإسلام سبل آخر غير استلزام « الإسلام » مرحفًا حصارياً ، وحصناً للأمة . وسياخاً للنهضة في هذه الموجهة حصارية المفروضة . والتي تعمل لها ولا تستحي من لإعلان عنها مؤسسات العرب العسكرية والسياسية والاقتصادية والفكرية بكل الوسائل وجميع النعاب . هل هات سبل غير تصوير الموقف لدى اتحده ميشيل عفلق عندما نسي للإسلام سياخ حصارياً للأمة في هذا الصراع الحصارى مع العرب ومواصلة السير على هذا الطريق ١٥

● وجهه حقيقه من حقائق لا نوعي حصارى « عفلق ميشال عفلق » في ررب في مشروعة حكرى عدم عرص نصري العرب ضد أمب سبب ثمرها وتحر حصارى حصارى بالإسلام . هذه حقيقه جاءت إشارت برحل إلى الإسلام باعتبارها الدين والقومه والوطن والوطنية والثقافة انقومية . وأنشئ شيء في العروبة وحصارية وحرة حتى لقد دفع شعار [الإسلام أولاً] وأعلن به قد كان يحب الإسلام كحمة لمح العرب . أما الآن فلقد أصبح الحب للإسلام وما العرب إلا أمة الإسلام وما العروبة إلا ضرورة لنظرة الإسلام ١ .

حدث ميشال عفلق عن هذه النعابي سي ربات بعد انته كتابته في هذا محور لأخير من حيزه حكرية وحصانة فعال :

٥ . وعندما أقول عروبة تعرفون أنني أقول الإسلام
أيضاً لا بل أولاً ١ نعرونة وجدت قبل الإسلام ولكن الإسلام
هو الذي أصبح عروبة وهو الذي وصلها إلى كسب وهو الذي
أوصلها إلى لعظمة وإلى الخلود هو الذي جعل من القائل
العروبة أمة عروبة عظيمة ، أمة عروبة حصارية ولإسلام كان
وهو لأن ، وسبقني روح العروبة ، وسبقني هو قيمها الإنسانية
والأخلاقية والاجتماعية هذا هو الإخلاص للشعب ، هذا هو
حب الشعب ، هذا هي الحقيقة

صحيح أنا نصل إليها في المطامع وفي قراءات لدرج
ونكنا نصل إليها بصورة أعنى وأصدق عندما نقرب من
شعنا ونصفي إلى ذات قلبه وإلى حلجات صميرد إلى هذا
التوافق هذا ٢ التمازج بين العروبة والإسلام فأنوصية
هي العروبة نعيمها والعروبة هي الإسلام في
جوهره! ٣ لقد تمت الدور الأولى لبعث في عهد
الكفاح لوطني ضد الاستعمار الفرنسي استل في ذلك أخين
للفطرة لعروبة ولتعصب العصري والديني ضد عروبة

(١) مجلة [بيروت] (أرجو - عدد ٢ يوليو سنة ١٩٩٠م - انظر
معاً لأسد مهدي هوادي و عرب والإسلام من بعد من) (أهم)
١٧ يوليو سنة ١٩٩٠م - ..

(٢) (في سبيل بعث الكتاب سبعة كمنه ح د ص ز هـ حـ ٢٩٢ ، ٢٩٣

١ الوصية السورية هي عروبة عروبة حواءية هي للإسلام ، ٤

١٩٨٢م - ..

الدفاع عن الإسلام هو مهمة القوميين الذين يريدون أن يبقى للأمة العربية سبب وحيه لبقاء !

. إن الإسلام هو وطن الأمة العربية الروحي والمادي بكل ما تحمل كلمة وطن من معاني حب الأرض والأهل وحب اللغة والتاريخ .. (٢)

بدافع حب للأمة العربية أحسا الإسلام عند المس الباقية . وبعد أن اقتربنا أكثر من فهم الإسلام أصحى حب لأمتنا يتدحس في حسا للإسلام . وفي كون الأمة العربية أمة الإسلام !

إن ثقة عميقة غلأ نفوسنا أننا نحلصا كل إحلاص طوال عمرنا لأمتنا . لمصحتها ولتاريخها ولعقيدتها ومستقبلها . وأما كنا دومًا حيث العروبة الصحيحة والإسلام الصحيح إن هذه العلاقة الحميمة بالإسلام هي من اسوع التاريخي الموسوم بالتجرد الخالص .

وكان شيئًا طبعًا أن يأخذ هذا الوعي وهذه عاطفة كل أبعادهما الدرك ما تمثله الشعوب الإسلامية من عمق ورسد للأمة العربية ، وبشعر بحوها بعاطفة القريبى

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٢٢٢ - ٢٢٤ . ١ سبب غيبات لأمة عربية في السهبة العربية ١ - ٧ أبريل سنة ١٩٨٤ م .

(٢) المصدر السابق ج ٣ ص ٢٦٥ - ٢٦٦ . ١ سبب غيبات لأمة عربية في السهبة العربية ١ - ٧ أبريل سنة ١٩٨٦ م .

(٣) المصدر السابق ج ٣ ص ٢٦٨ - ٢٦٩ . ١ سبب غيبات لأمة عربية في السهبة العربية ١ - ٧ أبريل سنة ١٩٨٦ م .

هكذا عذب عاصره معده بين العروبة والإسلام في
المشروع القومي كما صاغه ميشل عيسى فعدا الإسلام هو
الأول والأساس الدين والوطن والقومية
والتوسط والحضارة والثقافة وسياح الأمة وحصنها
وصفة التبرج إنه الأب الشرعي للأمة ورسالتها التي
لولاها لما كان لهذه الأمة مرور لبقاء ١٩

و لقد ولد الإسلام في أرض العروبة وضمن توريثها
وأهلها ولكنه أصبح هو أبها : لأنها ابتداء من الإسلام ولدت
ولادة جديدة وأصبحت أمة عظيمة تاريخية بها دور أساسي
في تاريخ الإنسانية وفي صغ مثل الإنسانية للإسلام
أعطى للأمة العربية هذه الأبعاد . أعطى مسؤولية الدور
الإنساني العظيم . وأعطى العرب مذاق خلود وضعه حياة
حقيقية التي هي جهاد قس كل شيء وفكره ومبدأ وعقده .
ولا خوف على العروبة ما دامت مقربة بالإسلام ، لأنه كمثل
أن يحددها ويوفق فيها هذه الرغبة إلى سماء إلى
اختود إلى الأمل الكروي إلى البطولة وحمل رسالة

وعنده تهوى لأمراس العائقة والمتاعل المادية والأمة التي
لا تتيق بأما ، ولا نمر عن حقيقها وحصة رسالتها ، وسهوس
الأمة وروحيتها يتصر الإسلام ويعلى عن وجهه حقيقي
الإنساني السمع الذي تحتاحه الإنسانية اليوم كما احتاحه في

قومي عربي في حد سر ، وصاحب ثمر مشاريع
 خصائره قومه معاصرة انتهى بعد أن حدد مكانه
 الإسلام مرجعية في مشروع نهضوي . في دعوة إلى
 القومي إلى

الأمح على الإسلام من موقف حر ، وخص
 وبغيره وحرص ولاعترف بالضعف وما ينكبه الإسلام من
 صمائه معاصرة بقوم واستند كلمة .

ب في « حوار مع أسيار نهضوي » حوار حب
 والعقل .

وهي رسالة وجهها - حل في سير عومي في حسم
 تصفحت مشروعه فكري وحاء مسود عمره في نفسي
 مه نصف قرن في فكر وفضل

وهذه رسالة ما رلت موجهة إلى التيار القومي ومعروضة
 على قاداته ومفكره حتى كتابة هذه السطور .

وهي أيضًا موجهة إلى التيار الإسلامي الذي وفقت تصوراته
 للمفكر القومي وتياره ومشروعه النهضوي عند الصعجات الأولى
 التي لم تنصح فيها الرؤية القومية للإسلام .

بأمام : رسالة موجهة إلى القوميين ، للإسلاميين جميع
 تدعوهم إلى « حوار حب » غير « اختلاف » من هذه لأص
 مشرقة ، وسشرق ، سربب السب نهري ، في موجهة
 التحدييات العاصفة التي تهدد جميع .

السيرة الذاتية للمؤلف



• د. محمد عمارة مصطفى عمارة ،

• مفكر إسلامي ، مؤلف ، محقق

وعنصر " مجمع بحوث الإسلام

بالأزهر الشريف .

• ولد بريف مصر سنة ١٣٥٥ هـ ، كـ " قـ " ،

محافظة " كفر الشيخ " في (٢٧) حب سنة ١٣٥٠ هـ

٨ ديسمبر سنة ١٩٣١) في أسرة متعلمة ، من " قـ " ،

تخريج " الزراعة " ، وملتزمة دينياً .

• من مؤلفاته : كتاب " الإسلام في مصر " ،

أول سلسلة " الإسلام في مصر " ، من تأليفه ، من " قـ " ،

في الأزهر الشريف .

• حقق كتاب " الإسلام في مصر " ، مع تلقيه العلوم

التي لا بد من دراستها في مصر ، من " قـ " ،

• في سنة ١٣٦٤ هـ ، من " قـ " ، من " قـ " ،

من " قـ " ، من " قـ " ، من " قـ " ، من " قـ " ،

على شرفه لا بد من دراستها في مصر ، من " قـ " ،

• وفي مصر لا بد من دراستها في مصر ، من " قـ " ،

مؤثرين ، من " قـ " ، من " قـ " ، من " قـ " ،

لإسلامه ، من " قـ " ، من " قـ " ، من " قـ " ،

[لأداب] لبيرونيه ، وألف وشرأول كنه عن [تقويم العربية] سنة ١٩٥٨ م .

● بعد التخرج من جامعته ، أعضى كل وفد تفريث ، جميع جهده لمشروعه شكري ، فجمع وحقق ودرس لأعمال كرامة لأبرر أعلام ليعضة لإسلامه خدشه ، راعاه رفيع بصهيدي ، وحمدن الدين لأفندي ، ومحمد عده ، وعبد رحيم نكو كني ، وعلي مارت ، وفاسم أمين ، كتب كتب والدراسات عن أعلام السعيد لإسلاميه ، من أشت الدكتور عبد ررق مشوري باشا ، وشيخ محمد نوري ، وعمر مكرم ، ومصطفى كامل ، وحير دين سوسي ، ورشد رضا ، وعبد حميد بن ناديس ، ومحمد حفص حسين ، ونبي لأعبي مؤدودي وحسن سب ، وسيد قطب ، والشبح محمود مشوب .

● ومن أعلام تصحفة دين كتب عنهم عمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وأبوذر عفاري ، وأسامة بن أبي بكر كما كتب عن سارت شكري لإسلامي عديده وخدشة وعن أعلام سارت لإسلامي ، من عثمان عيلان دمشقي ، وحسن بقيري ، وعمر بن عبد ، وعفص بركة محمد بن حسن ، وعلي بن محمد ، وأبو ربي ، وابن شد (الخفيد) ، وأبو بن عبد أسلام .

● وسأوب كنه نبي تجاوزت دته سمات بصره بصحفة لإسلاميه ، ومشروع احصاري لإسلامي ، وهو جهة

مع شخصيات عارضة وانعازية ، وتنازلت بعضه وتحريره ، وصيغحات لغوية لأحاديث الإسلاميين ، وعقلاسه للإسلامية وحاور وحار العديد من أصحاب المشاريع الفكرية ، وقد حقق عددًا من النصوص التراث الإسلامي القديم من حديث ● وكثرة من عمله علمي ومثروعة الفكرية ، حصل من كتيبه در العلوم في عهد الإسلاميه بحفظ فلسفة الإسلاميه على الأحسيري (١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م) ، وأخرجه عن إعرابه ومشكلة حرية (إسبانية) ، على ما ذكره سنة ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م ، وأخرجه عن الإسلام وفلسفة الحكم] .

● أنه في تحرير العديد من الدوريات الفكرية المتخصصة ، وشارك في العديد من ندوات ومؤتمرات علمية في وطنه وأخرجه الإسلام وحارجه ، كما أنه في تحرير العديد من موضوعات سياسية وحضارية وعلمية ، مثل [موسوعة سياسية] و [موسوعة حضارة عربية] و [موسوعة اشراق] و [موسوعة مقاصد الإسلام] .

● من عضوية عدد من المؤسسات العلمية والفكرية وشخصية : منها : المجلس الأعلى للدراسات الإسلامية « بمصر » و « معهد عربي للفكر الإسلامي » بطنيس ، و « مركز دراسات الحضارية » بمصر ، و « المجتمع العلمي بحوث الحضارة الإسلامية » مؤسسة آل البيت بالأردن و « مجتمع بحوث الإسلاميه » بالأهرام الشريف .

- حصل على عدد من الجوائز ، والأوسمة ، وشهادات تقديرية ، وسدوع ، منها : جائزة جمعية ضد الكذب ، بلبان سنة ١٩٧٢ م . وجائزة الدولة بتشجيعه فصر سنة ١٩٧٦ م . ووسام علوم وامن من الترقية لأوى فصر سنة ١٩٧٦ م . وجائزة علي وعثمان حافظ لشكر عام سنة ١٩٩٣ م . وجائزة مجمع امكي بحوث مختاره (إسلامة سنة ٩٩١ م . ووسام تيار عسكري إسلامي القائد مؤسس سنة ١٩٩٨ م .
- جازت أعده العسكرية بألقا وحقق دة كتب ، وكتب غير ما نشره في الصحف ووسائل

- راجع حمید من گتہ دلی حمید من گتہ معروفہ
و عربیہ من مثل سرکیہ ، و ملاویہ ، و بندر سہ ، و دہلی سہ ،
و لکھنویہ ، و عرسہ ، و اروسیہ ، و لاسہ سہ ، و لکھنویہ
و الہابیہ .

• ثبت بأعماله الفكرية :

١ - المؤلف :

- ١ معاد مفتوح الإسلامى د. رشاد بن هره سنة ١٩٩٧م.
- ٢ الإسلام والمستقبل د. رشاد بن هره سنة ١٩٩٧م.
- ٣ نهضة حديثة د. عصابة و الإسلام د. رشاد القاهرة سنة ١٩٩٧م
- ٤ معارف العرب ضد الغرب د. رشاد بن هره القاهرة

سنة ۱۹۹۸ م .

۵ - مدار جدیدہ عینی الإسلام در ارشاد مہرہ

سنة ۱۹۹۸ م .

۶ - حصہ سید لافعی بین حقائق تدریج و اکاذیب

بویس عوص در ارشاد المہرہ سنة ۱۹۹۶ م

۷ - اشیح محمد مرانی الموقع الفکری و معارف فکریہ

در ارشاد المہرہ سنة ۱۹۹۸ م

۸ - لوعی صریح و صاعۃ تفریح در ارشاد مہرہ

سنة ۱۹۹۷ م .

۹ - لرت و سبیل در ارشاد المہرہ سنة ۱۹۹۶ م

۱۰ - الإسلام و سمدیۃ اشوع و الاحلاف فی ہر

الموحدة در ارشاد مہرہ سنة ۱۹۹۷ م

۱۱ - لادع فکری و اخصوصہ خصاریۃ در ارشاد

القاهرہ سنة ۱۹۹۷ م .

۱۲ - الدكتور عبد لرت نسہوری رشہ سلامیہ مدوہ

ولندیہ و مقبول در ارشاد القاهرہ سنة ۱۹۹۹ م

۳ - الإسلام و سبانیۃ لرد عینی شہاب محمسن

دار الارشاد - القاهرہ سنة ۱۹۹۷ م .

۱۴ - الإسلام و فلسفہ حکم دار الشروق سنة ۱۹۹۸ م

۱۵ - معرکہ الإسلام و اصول الحکمہ د شروق

سنة ۱۹۹۷ م .

- ١٦ - الإسلام والتعبير الحميلة دار الشروق سنة ١٩٩١م
- ١٧ - للإسلام وحقوق الإنسان دار الشروق سنة ١٩٩٨م
- ١٨ - للإسلام وشوره - دار الشروق سنة ١٩٨٨م
- ١٩ - الإسلام والعروة دار الشروق سنة ١٩٨٨م
- ٢٠ - الدعوة الإسلامية بين العلمانية والسياسة - دار الشروق - سنة ١٩٨٨م .
- ٢١ - هل للإسلام مواحد ؟ ماذا وكيف ؟ در شروق سنة ١٩٨٨م .
- ٢٢ - سقوط لعلو العلماني در شروق سنة ١٩٩٥م .
- ٢٣ - مرو سكري وفهم أم حقيقه ؟ در شروق سنة ١٩٩٧م .
- ٢٤ - طريق إلى يقظة الإسلامية در شروق سنة ١٩٩٠م .
- ٢٥ - تيارت فكر الإسلام في در شروق سنة ١٩٩٧م
- ٢٦ - الصحوة الإسلامية والسجدي خصاري دار الشروق - سنة ١٩٩٧م .
- ٢٧ - معتزة ومشككة الحرية الإنسانية در شروق سنة ١٩٨٨م .
- ٢٨ - عدى أصبحت مصر عروة إسلاميه در شروق سنة ١٩٩٧م .

- ٢٩ - العرب والتحدي دار الشروق سنة ١٩٩٩ م
- ٣٠ - مسمون نور دار الشروق سنة ١٩٨٨ م
- ٣١ - لتفسير مركزسي للإسلام - دار الشروق سنة ١٩٩٦ م.
- ٣٢ - الإسلام بين التنوير والتروير دار الشروق سنة ١٩٩٦ م.
- ٣٣ - سيار قومي الإسلامي دار الشروق سنة ١٩٩٦ م.
- ٣٤ - الإسلام ولأمن الاحتشاعي - دار الشروق سنة ١٩٩٨ م.
- ٣٥ - الأموية بين العرب والإسلام دار الشروق سنة ١٩٩٨ م.
- ٣٦ - الجامعة الإسلامية والفكرة القومية دار الشروق سنة ١٩٩٤ م.
- ٣٧ - قاموس المصطلحات الاقتصادية في حصاره الإسلامية - دار الشروق سنة ١٩٩٣ م
- ٣٨ - عمر بن عبد العزيز دار الشروق سنة ١٩٨٨ م
- ٣٩ - جمال الدين الأفغاني موقف الشرق - دار الشروق سنة ١٩٨٨ م.
- ٤٠ - محمد عبد تجديد الدين بتحديد دين دار الشروق سنة ١٩٨٨ م.

- ٤١ عبد الرحمن الكوكبي در شروق سنة ١٩٨٨م
- ٤٢ أبو الأعشى المودودي در شروق سنة ١٩٨٧م
- ٤٣ ردة الصهري دار الشروق سنة ١٩٨٨م
- ٤٤ عني ماردا در الشروق سنة ١٩٨٨م
- ٤٥ فاسم أمين در الشروق سنة ١٩٨٨م
- ٤٦ معركة المصطلحات بين العرب والإسلام بهصة مصر - القاهرة سنة ١٩٩٧م .
- ٤٧ - نقدي الشريف رمز الصرخ وبوبه لاسبار بهصة مصر القاهرة سنة ١٩٩٧م
- ٤٨ - هد سلام خلاصات الأفكار در روء سنة ٢٠١٠م .
- ٤٩ اصحوة الإسلامية في عيون عربي بهصة مصر سنة ١٩٩٧م .
- ٥٠ عرب والإسلام بهصة مصر سنة ١٩٩٧م
- ٥١ أبو حيان التوحدي بهصة مصر سنة ١٩٩٧م
- ٥٢ من رشد بين العرب والإسلام بهصة مصر سنة ١٩٩٧م .
- ٥٣ الانشاء الثقافي بهصة مصر سنة ١٩٩٧م
- ٥٤ التعددية برؤية إسلامية واستحداث عربية بهصة مصر - سنة ١٩٩٧م .
- ٥٥ صراح حقيم بين العرب والإسلام بهصة مصر

سنة ١٩٩٧ م .

٥٦ الدكتور يوسف القرضاوي مدرسة لفكره
والمشروع الفكري بهضة مصر سنة ١٩٩٧ م

٥٧ عندما دخلت مصر في دين الله بهضة مصر

سنة ١٩٩٧ م .

٥٨ الحركات الإسلامية رؤية نقدية بهضة مصر

سنة ١٩٩٨ م .

٥٩ الشيخ محمد في دراسات لعمدة بهضة مصر

سنة ١٩٩٧ م .

٦٠ محمود شوقي بهضة مصر سنة ١٩٩٨ م

٦١ تحديد لدينا تحديد الدين بهضة مصر

سنة ١٩٩٨ م .

٦٢ نشوء وتغير في فكر أئمة الإسلام حديثه

بهضة مصر - سنة ١٩٩٧ م .

٦٣ نقص كتب الإسلام وأصول حكم بهضة

مصر - سنة ١٩٩٨ م .

٦٤ التقدم والإصلاح بتقرير عربي ٩ م وتحديد

الإسلامي ٩ بهضة مصر سنة ١٩٩٨ م

٦٥ خمسة مرسية في الغرب بهضة مصر

سنة ١٩٩٨ م .

٦٦ خصائص تعليمية تدافع أم صريح ٩ بهضة

مصر - سنة ١٩٩٨ م .

- ٦٧ إسلاميه الصراع حول القدس ومسيطين بهصة مصر - سنة ١٩٩٨ م .
- ٦٨ قدس بين اليهودية والإسلام بهصة مصر سنة ١٩٩٩ م .
- ٦٩ الأقليات الدينية والقومية تنوع ووحدة ؟ أم تفتت واحترق ؟ بهصة مصر سنة ١٩٩٨ م .
- ٧٠ أمة البوية والمعرفة الإنسانية بهصة مصر سنة ٢٠٠٠ م .
- ٧١ خطر العنوة على الهوية الثقافية بهصة مصر - سنة ١٩٩٩ م .
- ٧٢ مستقبنا بين العائنة الإسلامية والعنوة العربية بهصة مصر - سنة ٢٠٠٠ م .
- ٧٣ - بين الغرالي وابن رشد .
- ٧٤ الدين والدولة والمدينة عند استهوري دشا
- ٧٥ هل المسلمون أمة واحدة ؟ بهصة مصر سنة ١٩٩٩ م .
- ٧٦ أعداء وأموسفي خلال أم حرم ؟ بهصة مصر سنة ١٩٩٩ م .
- ٧٧ تحبين المواقع بمساح العاهات ارمه بهصة مصر سنة ١٩٩٩ م .
- ٧٨ حوار بين الإسلاميين والعلمانيين بهصة مصر سنة ٢٠٠٠ م .

- ٧٩ من شوقية أولاً إلى الإسلام أولاً
- ٨٠ تحرير إسلامي للمرأة دار بشروى
سنة ٢٠٠٢ م.
- ٨١ صحفه لإسلامة الحوار الإسلامي ١٩٩٨ م
- ٨٢ بوسيط في المذهب والتصحيح لإسلامة
نهضة مصر - سنة ١٩٩٩ م.
- ٨٣ - الحوار فريضة إسلامية .
- ٨٤ إسلاميات بسهدري ناشأ
- ٨٥ - منار الإحياء والتجديد .
- ٨٦ حص إسلامي من لاحتها ، محمود و ت بحه
دار الفكر - دمشق سنة ١٩٩٨ م .
- ٨٧ زمة فكر إسلامي الحديث د فكر دمشق
سنة ١٩٩٨ م .
- ٨٨ مدي و ناشيه في فلسفه اس رشد - در معرف
سنة ١٩٨٣ م .
- ٨٩ حصاء حصص إسلامي در معرف
سنة ١٩٩٨ م .
- ٩٠ إسلاميه معروفه ماد نهجي " در معرف
سنة ١٩٩٩ م .
- ٩١ ثورة روح در اوجده سنة ١٩٨٠ م
- ٩٢ درسات في وعي تأسريح د بوحده

سنة ١٩٨٤ م .

٩٣ الإسلام ووحدة القومية مؤسسة عربية
للدراسات والنشر بيروت سنة ١٩٧٩ م

٩٤ إسلام والسلطة الأدبية مؤسسة عربية
للدراستات والنشر - سنة ١٩٨٠ م .

٩٥ إسلام بين انعمانية والسلطة الأدبية دار ثبات
القاهرة - سنة ١٩٨٢ م .

٩٦ فكر سوريندريه علمانية والإسلاميين دار ثبات
القاهرة - سنة ١٩٩٥ م .

٩٧ سلامه موسى احتشاد حاشي: م عمده حصاره
دار الوفاء - سنة ١٩٩٥ م .

٩٨ عمده للإسلامي وسعيرت ندويه دار ثبات
سنة ١٩٩٧ م .

٩٩ عات حصاره م حصات ٩ دار ثبات
سنة ١٩٩٧ م .

١٠٠ حديد في شخط العربي م مسمي
دار الوفاء - سنة ١٩٩٧ م .

١٠١ عمديه بين حرب والإسلام دار ثبات
سنة ١٩٩٦ م .

١٠٢ محمد عمده سره وعمده دار ثبات
بيروت سنة ١٩٧٨ م .

١٠٣ نصرة حديد إلى التراث دار ثبات دمشق

- سنة ١٩٨٨ م .
- ١٠٤ القومية العربية ومؤامرات أميريك ضد وحدة العرب
دار الفكر القاهرة سنة ١٩٥٨ م
- ١٠٥ الفكر المعاند للثورة الإيرانية در ثاب القاهرة
سنة ١٩٨٢ م .
- ١٠٦ الإسلام وضروره التعبير در نعرف
سنة ٢٠٠١ م .
- ١٠٧ صحرة القومية في احصاره العربية - الكويت
سنة ١٩٨٣ م .
- ١٠٨ - رحله في عالم الدكتور محمد عماره حور -
دار الكتب الحديث - بيروت سنة ١٩٨٩ م
- ١٠٩ نظرية خلافة الإسلاميه در ثقافة جديدة
القاهرة سنة ١٩٨٠ م .
- ١١٠ العدد لاجتماعي لعربس لخصاب در ثقافة
الجديدة - سنة ١٩٧٨ م .
- ١١١ الفكر لاجتماعي لعلي بن أبي طالب در ثقافة
الجديدة - سنة ١٩٧٨ م .
- ١١٢ - إسرائيل هل هي ساميه ؟ در الكتب عربي
القاهرة سنة ١٩٦٨ م .
- ١١٣ لإسلام وأصول احكام دراسات ووثائق مؤسسة
عربيه للدراسات واشتر بيروت سنة ١٩٨٥ م
- ١١٤ اسس والدعوة اليهته العامة للكتاب سنة ١٩٩٧ م .

١١٥ - الاستقلال احصاري الهيئة العامة للكتاب

سنة ١٩٩٣ م .

١١٦ الإسلام وقضايا العصر دار لوحده بيروت

سنة ١٩٨٤ م .

١١٧ الإسلام والحرب الحديثة دار الوحدة بيروت

سنة ١٩٨٢ م .

١١٨ - الإسلام والعروبة والعلمانية دار لوحده

سنة ١٩٨١ م .

١١٩ - اعرصة لعائلة عرس وحوار ومقيم - دار لوحده .

سنة ١٩٨٣ م .

١٢٠ - التراث في ضوء العقل دار لوحده .

سنة ١٩٨٤ م .

١٢١ حجر لبقطة القومة دار لوحده - سنة ١٩٨٤ م

١٢٢ لعروة في العصر الحديث دار الوحدة

سنة ١٩٨٤ م .

١٢٣ لأمة لعربية وقصة الوحدة دار لوحده

سنة ١٩٨٤ م .

١٢٤ أكنوبة الاضطهاد الديني في مصر الخمس

الأعلى بشؤون الإسلامية القاهرة سنة ٢٠٠٠ م .

١٢٥ في مسألة القبطية . حقائق ووهام مكة

الشروق القاهرة سنة ٢٠٠١ م .

١٢٦ الإسلام والآخر - من يعرف من ؟ ومن يكره من ؟

- مكنه شروق اعادرة سنة ٢٠٠١م
- ١٢٧ شهاب وحالات حول القرب الكريم الخمس
الأعلى مشهور إسلاميه ٢٠٠١م
- ١٢٨ الإمام لأكر شبح محمود شتوت خمس
أعلى مشهور إسلاميه سنة ٢٠٠١م
- ١٢٩ شرحه إسلاميه وعلامة اعادرة در شروق
سنة ٢٠٠٢م .
- ١٣٠ شهاب واحداث حول مكنه مره في الإسلام
لخميس لأعلى لثهور إسلاميه - ح ١، ٢، ٣ سنة ٢٠٠١م
- ب - دراسة وتحقيق :**
- ١٣١ - لأعمال كامة روعة انصهادهي مؤسسه
اعريه بدرسات و مشر بيروت سنة ١٩٧٣م
- ١٣٢ - لأعمال كامة خماز ادبي لأعبي مؤسسه
عريه لدر سات و مشر بيروت سنة ١٩٧٩م
- ١٣٣ - لأعمال كامة بالإمام محمد عده در شروق
لقاهرة سنة ١٩٩٣م .
- ١٣٤ - لأعمال كامة عده رحمن بك كتي
مؤسسه عريه بدرسات و مشر بيروت سنة ٩٦٥م
- ١٣٥ - لأعمال كامة اعادرة في در شروق
القاهرة سنة ١٩٨٩م .
- ١٣٦ - رساله عده و توحيد در شروق القاهرة
سنة ١٩٨٧م .

- ١٣٧ كتاب الأمون لأبي عبيد بن حمزة بن سلام
در الشروق القاهرة سنة ١٩٨٩م
- ١٣٨ رسالة سوحيد للإمام محمد بن عبد الله
القاهرة سنة ١٩٩٣م .
- ١٣٩ الإسلام وحرمة في رأي الإمام محمد بن عبد الله
در رشد القاهرة سنة ١٩٩٧م
- ١٤٠ فصل مقال فيما بين الحكمه و شريعة من لانتصاب
لأبى رشد در معارف سنة ١٩٩٩م .
- ١٤١ توفقات الإمامية في مقاربه سوريج شخص محبت
دانش مصري مؤسسه العربيه للدراسات و نشر بيروت
سنة ١٩٨٠م .
- ١٤٢ شريعه الإسلاميه صياحه لكل زمان و مكان بنسب
محمد خضر حسن بهضه مصر سنة ١٩٩٩م
- ١٤٣ سنة و سنده بنسب محمد خضر حسين
بهضه مصر - سنة ١٩٩٩م .
- ج - مناقشات .
- ١٤٤ رمة عقل العربي در الاول و سوبه
سنة ١٩٩٣م .
- ١٤٥ موحيه بين الإسلام و انعماسه در الاول
الدولية - القاهرة سنة ١٤١٣هـ .
- ١٤٦ محافل انعماسه در الاول سنة
سنة ١٤١٣هـ .

د . بالاشتراك مع آخرين :

١٤٧ - الحركة الإسلامية رؤية مستقبلية بكويت
سنة ١٩٨٩ م .

١٤٨ انفراد المؤسسة العربية للدراسات والنشر
بيروت سنة ١٩٧٢ م .

١٤٩ محمد المؤسسة العربية للدراسات والنشر
بيروت سنة ١٩٧٢ م .

١٥٠ - عمر بن الخطاب المؤسسة العربية للدراسات
والنشر - بيروت سنة ١٩٧٣ م .

١٥١ - عبي بن أبي طالب - المؤسسة العربية للدراسات
والنشر - بيروت سنة ١٩٧٤ م .

١٥٢ - فرعة مستمر مكتبة الشروق القاهرة
سنة ٢٠٠٢ م .

...

الفهرس

بين يدي دراسات هذا الكتاب ٥
(١)

- ١١ رشيد رضا : منار الإحياء والتجديد
- ١١ • النشأة .. والرحلة
- ١٥ • المنار
- ٢٢ • مجلة .. ومشروع للنهضة
- ٣٣ • ومؤسسات للمقاومة والنهوض :
- ٣٦ - المقاومة بالنهضة
- ٤٢ - صفحة تتلوها صفحات

(٢)

- ٤٥ الستهوري باشا : إسلامية الدولة .. والمدنية والقانون
- ٤٥ • تقديم
- ٥٥ • بطاقة حياة
- من كتابات الستهوري باشا عن :
- ٧٥ - الدين والدولة في الإسلام
- ٨٨ - المدنية الإسلامية والنهضة الشرقية
- ٨٨ - من أوراقه الشخصية
- ١٢٨ - الإسلام والشرق
- ٢٠٥

(٣)

- ١٣٩ ميشيل عقلق : من القومية أولاً .. إلى الإسلام أولاً
- ١٣٩ • تهيد
- ١٤٤ • القضية في المشروع القومي
- ١٤٨ • ما قبل السبعينيات
- ١٦١ • حقبة السبعينيات والثمانينيات
- ١٨٧ السيرة الذاتية للمؤلف
- ٢٠٥ الفهرس

• • •

رقم الإيداع

٢٠٠٤/١٠٦٢٢

I.S.B.N الدولي الترقيم

977-342-238-0

(من أجل تواصل بقاء بين الناشر والقارئ)

عزيزي القارئ الكريم .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..
نشكر لك اقتناء كتابنا : « المشروع الحضاري الإسلامي » ورغبة منا
في تواصل بقاء بين الناشر والقارئ ، وباعتبار أن رأيك مهم بالنسبة
لنا ، فيسعدنا أن ترسل إلينا ذاتنا بملاحظاتك ؛ لكي ندفع بمسيرتنا
سرياً إلى الأمام .

• فهنا مارس دورك في توجيه دقة نشر يانيفاتك للمبانيات التالية :-
الاسم كاملاً : الوظيفة :

الموئل الدراسي : السن : الدولة :

المدينة : حي : شارع : من باب :

هاتف : e-mail :

- من أين عرفت هذا الكتاب ؟

☐ أثناء زيارة المكتبة ☐ ترشيح من صديق ☐ مفرد ☐ إعلان ☐ معرض

- من أين اشتريت الكتاب ؟

اسم المكتبة أو المعرض : المدينة : العنوان :

- ما رأيك في أسلوب الكتاب ؟

☐ عادي ☐ جيد ☐ ممتاز (لطفاً وضح)

- ما رأيك في إخراج المكتبة ؟

☐ عادي ☐ جيد ☐ متميز (لطفاً وضح)

هذا الكتاب

يحتوي ثلاث دراسات عن ثلاثة من أعلام الفكر في عصرنا الحديث، محمد رشيد رضا، عبد الرزاق السنهوري باشا، ميشيل عفلق، ولكل واحد من هؤلاء الأعلام مشروعته الفكرية المتميز، الذي يتحاز إليه كثيرون، ويتحاز دونه كثيرون.

ومهمة هذه الدراسات الثلاث، هي دعوة هذه الفصائل الثلاثة في حياتنا الفكرية إلى قراءة الآخرين، وتدريب العقل العربي والمسلم على الانفتاح على الآخرين، وعلى التفاعل مع ثمرات إبداعاتهم، سواء بالاتفاق أو الاختلاف.

إنها رحلة تمرين على المنهاج الذي تراه صحيحاً وضرورياً ونافعا للباحثين والقراء، منهاج الاحتضان لكل تراث الأمة.

إنها رحلة فكرية تأمل أن تزيد الكثير من الحواجز الوهمية التي ارتفعت بين كثير من أعلامنا في عصرنا الحديث.

الناشر

دار الإسلام والشيخ محمد صالح المنجد

القاهرة - مصر ١٠٠ شارع الأزهر - ص ب ١١٥ القوية

هاتف : ٢٢٠٠٤٢٠ - ٢٢٢١١٢٦ - ٢٢٢١١٢٦ - ٢٢٢١١٢٦

فاكس : ٢٢٢١١٢٦ (٢٠٠٢)

الإسكندرية - هاتف : ٢٥٢٢٠٠٠ - فاكس : ٢٥٢٢٢٢٠ (٢٠٠٢)

www.ater-alsalam.com info@der-alsalam.com

ISBN 977-142-216-0



9 770977 142216